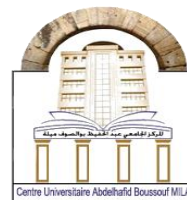




الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله
معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير



قسم العلوم المالية و المحاسبة

الميدان: العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية

الشعبة: علوم مالية و محاسبة

التخصص: محاسبة و مالية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر بعنوان:

دور منظمات التدقيق الدولية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية
دراسة حالة عينة من الشركات المدرجة في سوق دبي المالي للفترة الممتدة من
2015 إلى 2020

المشرف	اعداد الطلبة	
عزي فريال منال	شايب راسوجيهان	1
	شايب لبنى	2

لجنة المناقشة:

الصفة	الجامعة	اسم ولقب الأستاذ(ة)
رئيسا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله	لطرش جمال
مشرفا ومقررا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله	عزي فريال منال
ممتحنا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله	بودياب مراد

السنة الجامعية: 202/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلَدِيَّ وَأَنْ
أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾

نشكر الله عز وجل ونحمده على نعمة التي أنعم بها علينا و وفقنا إلى إنهاء
هذا العمل المتواضع، و نتقدم بالشكر إلى كل من علمنا علما نافعا، كما
نتوجه بالشكر الجزيل المرفق بأسمى عبارات التقدير و الاحترام و الامتنان
إلى الأستاذة المشرفة "الدكتورة عزي فريال منال" على كل النصيح و
التوجيه و الإرشاد الذي خصتنا به و إلى كل من ساهم في إنجاز هذا
العمل من قريب و من بعيد و لو بكلمة طيبة و ابتسامة صادقة.

إهداء

وَلَا تَخْرُجُوا مِنْ دَارِهِمْ لَعَنَ اللَّهُ رُسُلَ الْعَالَمِينَ

ما سلكنا البدايات إلا بتيسيره، وما بلغنا النهايات إلا بتوفيقه، وما حققنا الغايات إلا بفضلِهِ،

فالحمد لله.

إلى أمي

إني مدينة لك بكل ما وصلت إليه، وما أرجو أن أصل إليه من الرفعة، إلى أمي الملاك،

إلى أمي العزيزة، فأنا بدونك لا شيء.

إلى أبي

دمت عزيزي وعززي وعزتي، فأنت ملجأني بعد الله، طاب بك العمر، وطبت لي عمراً. فاللهم أبي... فإني
به أستقيم.

إلى شموع حياتي

أخص بذكر ذلك الجبل الذي أسند عليه نفسي عند الشدائد، ذخيرتي في الحياة، أخي خليل
إلى راحتي ودفني وطيب الحياة... أخواتي أسماء وخديجة وريثال، وإخوتي يوسف وسراج.
إلى خالتي بسمة، صديقتي و سندي، شكراً لدعمك ومحبتك التي كانت النور في طريقي.
إلى رفاق الخطوة الأولى والخطوة الأخيرة، كل ما أعرفه أن وجودكم سند هائل لي.
إلى كل من لم يذكرهم قلبي، ولهم مكانة في قلبي شكراً.

جهان

إهداء

بسم خالقهم ومسيرهم

ما سلكنا البدايات إلا بتيسيره، وما بلغنا النهايات إلا بتوفيقه، وما حققنا الغايات إلا بفضلِهِ. فله الحمد على البدء وانتهاء.

إلى من كل العرق جبينه لأجلي، وكان لي القدوة والسند، معلمي الأول، رحلت بجسدك، لكنك لا تزال حاضراً في دعائي، وفي كل لحظة فرح غبت عنها وتمنيت أن تكون فيها..
والذي رحمة الله عليه.

إلى قوتي بعد الله، من قامت بالدورين في غيابهِ، من علمتني الأخلاق قبل الحروف، نبض قلبي الأول... والدتي، حفظها الله.

إلى من شد الله بهم عضدي، فكانوا خير معين، ضلعي الثابت، وأمان أيامي.. أخي وأخواتي
إلى البراءة التي لا تقدر بثمن و تملأ أيامي بهجة، جعلك الله قرّة عيني... شاهين

إلى كل العائلة، ورفقاء السنين، إلى أصحاب الأزمات والشدائد، إلى من كان لي سنداً

إلى من أحبهم قلبي، وحملتهم ذاكرتي، ولم تحلهم مذكرتي

أهديكم هذا الإنجاز، ثمرة أعوام من السعي، وأيام مرت بين التعب والأمل.

واتمروا بحول الله وحسنه رب العالمين

لبنى

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى بيان دور منظمات التدقيق الخارجي في الحد من المحاسبة الإبداعية. من خلال تحليل حالتي أرابتك وDrake & Scull المدرجتين في سوق دبي المالي، تبين أن الشركتين استخدمتا أساليب محاسبية مضللة مثل تأجيل الخسائر وتضخيم الإيرادات. كما أظهرت النتائج أن منظمات التدقيق الخارجي لم تكن فعالة في كشف هذه الممارسات في الوقت المناسب، بسبب ضعف الرقابة، وقصور في استقلالية المدققين، وغياب الشفافية من قبل الشركات. وتؤكد الدراسة أن فعالية التدقيق الخارجي تبقى محدودة دون دعم تنظيمي صارم وبيئة رقابية قوية.

الكلمات المفتاحية: التدقيق الخارجي، المحاسبة الإبداعية، منظمات التدقيق الدولية، سوق دبي المالي.

Summary:

This study aims to highlight the role of external audit organizations in limiting creative accounting practices. Through the analysis of the cases of Arabtec and Drake & Scull, which are listed on the Dubai Financial Market, it was found that both companies employed misleading accounting techniques such as delaying losses and inflating revenues. The results also revealed that external audit organizations were not effective in detecting these practices in a timely manner, due to weak oversight, lack of auditor independence, and a lack of transparency from the companies. The study affirms that the effectiveness of external auditing remains limited without strong regulatory support and a robust oversight environment.

Keywords: External Auditing, Creative Accounting, International Auditing Organization, Dubai Financial Market

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر و عرفان	–
إهداء	–
الملخص	–
فهرس المحتويات	–
فهرس المختصرات	–
فهرس الجداول	–
فهرس الأشكال	–
فهرس الملاحق	–
المقدمة :	أ-ز
الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة	
تمهيد:	2
المبحث الأول: الإطار النظري للتدقيق الخارجي	12-3
المطلب الأول: مفهوم التدقيق الخارجي	4-3
المطلب الثاني: خصائص التدقيق الخارجي و أنواعه.	5-4
المطلب الثالث: أهمية و أهداف التدقيق الخارجي	8-5
المطلب الرابع: معايير التدقيق الدولية	12-8
المبحث الثاني : الاطار النظري للمحاسبة الابداعية.	21-13
المطلب الأول: ماهية المحاسبة الإبداعية	15-13
المطلب الثاني: العوامل التي ساعدت على ظهور المحاسبة الابداعية	15
المطلب الثالث : دوافع اللجوء لممارسة المحاسبة الابداعية	16
المطلب الرابع: أساليب المحاسبة الإبداعية:	21-17
المبحث الثالث: العلاقة بين التدقيق الخارجي و ممارسات المحاسبة الإبداعية	30-21
المطلب الأول: أبرز شركات التدقيق العالمية	26-21
المطلب الثاني :دور التدقيق الخارجي في الحد من أساليب المحاسبة الإبداعية	27-26
المطلب الثالث : انعكاسات خطر عدم اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية على مهنة التدقيق :	28
المطلب الرابع : دراسة حالة خارجة عن سوق دبي.	30-29
خلاصة الفصل	31

فهرس المحتويات

الفصل الثاني: دراسة عينة من الشركات في سوق دبي المالي	
33	تمهيد الفصل:
42-34	المبحث الأول: لمحة عن سوق دبي المالي
36-34	المطلب الأول: سوق دبي المالي
39-36	المطلب الثاني: متطلبات إدراج و إفصاح في سوق دبي المالي
41-39	المطلب الثالث : إجراءات تطبيق التدقيق و أنظمتة في سوق دبي المالي
42-41	المطلب الرابع: شروط تعيين المدقق الخارجي والتحديات التي تواجهه في سوق دبي المالي
50-43	المبحث الثاني: دراسة حالة شركة Drake& Scull International
44-43	المطلب الأول: نبذة تاريخية عن الشركة و نشاطها:
45-44	المطلب الثاني: أساليب المحاسبة الإبداعية التي انتهجتها الشركة Drake& Scull
49-45	المطلب الثالث: مظاهر التلاعب في القوائم المالية
50-49	المطلب الرابع: دور منظمات التدقيق في الحد من هذه الممارسات
60-53	المبحث الثالث: دراسة حالة شركة Arabtec Holding
54-53	المطلب الأول: نبذة تاريخية عن الشركة ونشاطها
55-54	المطلب الثان: أساليب المحاسبة الإبداعية التي انتهجتها الشركة
58-55	المطلب الثالث: مظاهر التلاعب في القوائم المالية لشركة Arabtec Holding
60-58	المطلب الرابع: دور منظمات التدقيق في الحد من هذه الممارسات
61	خلاصة الفصل
65-63	الخاتمة
71-67	قائمة المراجع
90-73	الملاحق

قائمة الجداول

قائمة الجداول			
الصفحة	العنوان	الرقم	الفصل
46	البيانات المالية الفعلية و السوقية ل Drake and Scull (2016-2017)	1	2
48	مقارنة بين الخسائر المعلنة و الخسائر المتراكمة الفعلية لشركة Drake and Scull خلال الفترة (2015-2019)	2	2
51	تحليل دور منظمات التدقيق في الحد من ممارسات لمحاسبة الإبداعية بشركة Drake and Scull	3	2
56	المؤشرات المالية الأساسية لشركة Arabtec Holding (2018-2019)	4	2
57	المقارنة بين القيم المعلنة و الحقيقية لأداء المالي لشركة Arabtec holding سنة 2015	5	2
59	تحليل دور منظمات التدقيق في الحد من ممارسات لمحاسبة الإبداعية بشركة Arabtec holding	6	2

قائمة الأشكال

قائمة الأشكال		
الرقم	العنوان	الصفحة
1	شعار شركة Deloitte	21
2	إيرادات شركة Deloitte في جميع أنحاء العالم (2006-20123)	22
3	شعار شركة PWC	23
4	إيرادات شركة PWC في جميع أنحاء العالم (2006-2024)	24
5	شعار شركة EY	24
6	إيرادات شركة EY في جميع أنحاء العالم (2009-2024)	25
7	شعار شركة KPMG	25
8	إيرادات شركة KPMG في جميع أنحاء العالم (2020-2024)	26
9	شعار شركة Drake and Scull International	43
10	شعار شركة Arabtec Holding	53

قائمة المختصرات

قائمة المختصرات		
الاختصار	بالإنجليزية	بالعربية
AAA	American Accounting Association	الجمعية الأمريكية للمحاسبة
AICPA	American Institute of Certified Public Accountants	المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين المعتمدين
ASB	Auditing Standards Board	مجلس معايير التدقيق
DFM	Dubai Financial Market	سوق دبي المالي
EY	Ernst & Young	إحدى كبرى شركات التدقيق والمحاسبة
GAAP	Generally Accepted Accounting Principles	المبادئ المحاسبية المقبولة عموماً
GAAS	Generally Accepted Auditing Standards	معايير التدقيق المقبولة عموماً
IAASB	International Auditing and Assurance Standards Board	مجلس معايير التدقيق والتأكد الدولي
IFAC	International Federation Of Accountants	الاتحاد الدولي للمحاسبين
ISA	International Standards on Auditing	المعايير الدولية للتدقيق
KPMG	Klynveld Peat Marwick Goerdeler	إحدى كبرى شركات التدقيق والمحاسبة
PWC	Price Waterhouse Coopers	إحدى كبرى شركات التدقيق والمحاسبة
SCA	Securities and Commodities Authority	هيئة الأوراق المالية والسلع
UEC	Union Européenne des Experts Comptables Economiques et financiers	الاتحاد الأوروبي للخبراء المحاسبين والاقتصاديين والماليين

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق		
الرقم	العنوان	الصفحة
1	تقرير المدقق الخارجي EY لشركة Drake and scull لسنة المالية المنتهية ففي 31 ديسمبر 2019	73
2	تقرير المدقق الخارجي PricewaterhouseCoopers لشركة Arabtec holding لسنة المالية المنتهية في 31 ديسمبر 2018	76
3	تقرير المدقق الخارجي Deloitte لشركة Arabtec holdig لسنة المالية المنتهية في 31 ديسمبر 2019	83



في ظل الأهمية المتزايدة للأسواق المالية العالمية ودورها المحوري في تجميع الموارد المالية وتوجيهها نحو المشاريع الاستثمارية المختلفة، برزت الحاجة المتزايدة إلى معلومات مالية تتسم بالموثوقية والمصداقية.

وفي هذا السياق، يعد التدقيق الخارجي ركيزة أساسية تهدف إلى حماية مصداقية التقارير المالية، إذ يوفر رقابة مستقلة تسعى إلى التأكد من صحة عرض القوائم المالية وامثالها للمعايير المحاسبية المعمول بها. ومن خلال تقييمه للأنظمة المحاسبية والسجلات المالية للشركات، يوفر المدقق الخارجي ضمانا نسبيا لمستخدمي القوائم المالية بأن البيانات المنشورة تعكس بصورة عادلة وصادقة الوضعية المالية الحقيقية للمؤسسة، مما يُعزّز ثقة المستثمرين ويساهم في اتخاذ قرارات اقتصادية سليمة.

لكن، ومع تطور بيئة الأعمال واتساع نطاق المعاملات المالية، أصبحت فعالية التدقيق الخارجي تواجه تحديات متزايدة، لا سيما مع بروز ممارسات المحاسبة الإبداعية التي تلجأ إليها بعض الشركات لتحسين صورة أدائها المالي بغرض جذب المستثمرين أو الحصول على التمويل، أو أحيانا لإخفاء اختلالات مالية حقيقية.

ورغم أن المحاسبة الإبداعية لا ترتقي غالبا إلى مستوى الغش أو التلاعب المحاسبي الصريح، فإنها تعد خطيرة لأنها تتم أحيانا ضمن الإطار القانوني للمعايير المحاسبية، مستغلة بذلك مرونة هذه المعايير وثغراتها. وتشكل هذه الممارسات تهديدا لمبدأي الشفافية والعدالة، مما يزيد من صعوبة اكتشافها، ويبرز الحاجة إلى وجود أجهزة رقابية فعالة، ويُضاعف من المسؤوليات الملقاة على عاتق المدقق الخارجي.

وعليه، تتزايد التحديات أمام مهنة التدقيق الخارجي، ويصبح من الضروري على المدققين بذل جهود أكبر لاكتشاف هذه الممارسات وتقييم مدى تأثيرها على عدالة القوائم المالية. ومع ذلك، تبقى فعالية التدقيق الخارجي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية مرهونة بعدة عوامل، من أهمها: استقلالية المدقق، كفاءته المهنية وخبرته، إضافة إلى البيئة التنظيمية والقانونية التي يعمل ضمنها.

انطلاقا مما سبق، يمكننا صياغة الإشكالية الرئيسية للدراسة كما يلي:

الإشكالية: ما مدى فعالية منظمات التدقيق الخارجي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات المدرجة في سوق دبي المالي؟

و تتدرج ضمن هذه الإشكالية عدة أسئلة فرعية، أهمها:

المقدمة

1. ما هي أبرز الممارسات المحاسبية الإبداعية التي لجأت إليها الشركات محل الدراسة؟
2. إلى أي مدى تمكن المدققون الخارجيون من اكتشاف هذه الممارسات أثناء التدقيق؟
3. هل تساهم الأطارات التنظيمية في دعم التدقيق الخارجي لكشف ممارسات المحاسبة الإبداعية ؟

فرضيات الدراسة:

كمحاولة للإجابة عن الإشكالية الرئيسية قمنا بطرح الفرضيات التالية:

1. تتعلق ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات محل الدراسة بعناصر محاسبية مؤثرة في القوائم المالية مثل الإيرادات و الخسائر.
2. يساهم المدققون الخارجيون في اكتشاف بعض ممارسات المحاسبة الإبداعية خلال عمليات التدقيق، لكن بدرجات متفاوتة بحسب كفاءة التدقيق ومستوى التعاون من قبل الشركات.
3. تساهم الأطر التنظيمية والرقابية الفعالة في تعزيز قدرة التدقيق الخارجي على الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية ضمن الشركات محل الدراسة.

أسباب اختيار الموضوع:

ترجع أسباب اختيارنا لهذا الموضوع إلى أسباب شخصية و أخرى موضوعية نذكر منها:

1. أسباب شخصية:

- اهتمام بمجال المحاسبة و التدقيق.
- الرغبة في التعمق في الموضوع لتعزيز معارفنا العلمية خاصة في ظل تطور التدقيق و انتشار المتزايد لممارسات المحاسبة الإبداعية.

2. أسباب موضوعية:

- أهمية دور التدقيق الخارجي في الحد من المحاسبة الإبداعية.
- أهمية السوق المالي لدبي كنموذج تطبيقي.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من الأثر المتزايد لممارسات المحاسبة الإبداعية على موثوقية المعلومات المالية وجودتها، الأمر الذي يؤثر بشكل مباشر في قرارات مستخدمي القوائم المالية من مستثمرين، مقرضين،

المقدمة

وهيئات رقابية. ومع تنامي تلك الممارسات في البيئة الاقتصادية الحديثة، يبرز الدور المحوري الذي تلعبه منظمات التدقيق الخارجي في كشفها والحد من آثارها السلبية.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة أساساً إلى ما يلي:

- تحديد أبرز ممارسات المحاسبة الإبداعية التي تلجأ إليها الشركات المدرجة في سوق دبي المالي.
- تقييم مدى قدرة منظمات التدقيق الخارجي على اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية في بيئة الشركات محل الدراسة.
- تحليل العلاقة بين فعالية الأطر التنظيمية والرقابية ودور التدقيق الخارجي في الحد من المحاسبة الإبداعية.
- إبراز التحديات التي تواجه المدققين الخارجيين أثناء عمليات التدقيق في ظل وجود ممارسات محاسبية غير تقليدية.
- تقديم مقترحات لتحسين فعالية التدقيق الخارجي وتعزيز مصداقية التقارير المالية في سوق دبي المالي.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية للدراسة في سوق دبي المالي.
- الحدود الزمانية: تغطي الدراسة الفترة الممتدة بين 2015 إلى 2020.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: التدقيق الخارجي.
- المتغير التابع: ممارسات المحاسبة الإبداعية.

منهج الدراسة :

نظراً لطبيعة موضوع الدراسة الذي يجمع بين الجانب النظري و التحليل العملي لحالات واقعية، فقد تم اعتماد المنهج الوصفي في الجانب النظري و ذلك من خلال إبراز أهم المفاهيم المتعلقة بالتدقيق الخارجي و المحاسبة الإبداعية. كما تم استخدام منهج دراسة الحالة في الجانب التطبيقي لتحليل وضعية الشركات المدرجة في سوق دبي المالي.

صعوبات الدراسة: ندرجها في التالي:

- ندرة الدراسات العربية الحديثة التي تناولت الموضوع.
- صعوبة الحصول على المعلومات التفصيلية المتعلقة بالشركات محل الدراسة.
- التعقيد الفني لبعض الأساليب المحاسبية التي استخدمتها الشركات المدروسة.
- محدودية الدراسات التطبيقية في البيئة الإماراتية و قلة التقارير التحليلية.
- حساسية موضوع المحاسبة الإبداعية، أدى إلى التكتُم عن المعلومات، وصعوبة الوصول إلى معطيات دقيقة أو تفصيلية عن ممارسات داخلية.
- تحفظ بعض المصادر الرسمية عن نشر تفاصيل دقيقة حول المخالفات المالية.
- الإطار الزمني الطويل نسبياً للأحداث من 2015 إلى 2020.
- تعدد الأطراف الفعالة (مدققون، جهات الرقابية، إدارة الشركة، المستثمرون ...).

الدراسات السابقة:

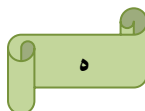
1. دراسة "فنيش ابتسام" مذكرة ماستر اكايمي في العلوم الاقتصادية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة، تمت الدراسة في 2017_2018 تحت عنوان دور المراجعة الخارجية في تحسين جودة القوائم المالية. تركزت الدراسة على دور التدقيق الخارجي في تحسين جودة القوائم المالية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، حيث تهدف إلى إظهار الدور الذي تقوم به عملية التدقيق الخارجي في المساعدة على توفير قوائم مالية عالية الجودة للمستفيدين منهم، وكذلك محاولة معرفة وتشخيص تأثير التدقيق على جودة البيانات المالية، وأحد أهم النتائج هو أنه يعتبر نظاماً سليماً وقوياً للرقابة، يمكن لوزارة الداخلية في المؤسسة أن تقلل من حدوث الأخطاء و التلاعب لضمان تحقيق السلوك الجيد وفقاً للسياسات الإدارية وتنفيذ القرارات المرتبطة بتحقيق الأهداف المحددة. التدقيق الخارجي هو مهنة ينفذها مدقق خارجي مستقل عن المؤسسة، تهدف إلى ضمان جودة القوائم المالية من خلال إبداء رائه الفني والمحايد من أجل التصرف بإخلاص إلى الواقع الفعلي للمؤسسة أمام المتعاملين لهاته القوائم. التدقيق الخارجي يزيد من القدرة على توصيل معلومات المحاسبية، وهذا من خلال إعداد تقرير نهائي للمدقق الخارجي والذي يحتوي على موثوقية المعلومات المدرجة في القوائم المالية.

2. دراسة "بوخالفة وسيلة " ماستر دراسات محاسبة وجباية معمقة جامعة قاصدي مرباح ورقلة، تمت الدراسة سنة 2013 تحت عنوان دور المراجعة الخارجية في تحسين جودة القوائم المالية. تركزت الدراسة على

مدى قدرة المؤسسة على الالتزام بتعليمات محافظتي الحسابات، لأنها تهدف إلى إظهار الدور الذي تلعبه عملية التدقيق الخارجي في المساعدة في توفير معلومات مالية ومحاسبية دقيقة للأطراف التي تطلبها وتبسيط الضوء على ما هو موجود بالفعل ومقارنته بما هو مدروس، والنتائج التي تم الحصول عليها من خلال الدراسة أن التدقيق الخارجي هي وظيفة يتم بواسطة المدقق الخارجي تهدف إلى إعطاء رأي فني محايد لمستخدمي القوائم المالية حول مدى صحة هاته القوائم، وأن وجود نظام رقابة داخلي سليم وقوي وخالي من الأخطاء يساعد في عملية المراجعة و أن تضافر جهود المؤسسة والمدقق يؤدي إلى السير الحسن للمؤسسة.

3. دراسة " عادل خالدي «أطروحة دكتوراة العلوم التجارية، جامعة يحي فارس، المدينة تمت في 2016-2017 تحت عنوان "الإبداع المحاسبي وتأثيره بالاستراتيجية المالية للمؤسسة " تركزت الدراسة على ما إذا كانت المؤسسات الفرنسية تلجأ إلى استعمال أساليب المحاسبة الإبداعية للتأثير على الأرباح المعلنة، ومدى تأثير الاستراتيجية المالية للمؤسسة على هذه الممارسات. الهدف الأساسي للدراسة هو تحديد العلاقة بين الاستراتيجية المالية للمؤسسة ومستوى استخدام تقنيات المحاسبة الإبداعية في المؤسسات المدرجة في البورصة، حيث وصلت الدراسة لوجود تأثير إيجابي لكل من قيمة أتعاب التدقيق وحجم مكتب التدقيق والارتباط مع المكاتب العالمية للتدقيق، وكفاءة المراجع على جودة الأرباح، ممثلة في خفض المستحقات الكلية. كما تبين أن لجودة الأرباح تأثيرا إيجابيا على معدل التوزيعات النقدية في الشركات الصناعية للمساهمة المصرية.

4. دراسة " أسيا لعروسي" أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية ،جامعة محمد بوضياف المسيلة، تمت في 2019 2020 تحت عنوان «تأثير المحاسبة الإبداعية على جودة المعلومات المحاسبية في الجزائر " تركزت الدراسة على تقييم مدى تأثير المحاسبة الإبداعية على جودة المعلومات المحاسبية الصادرة عن المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، تمحورت إشكالية الدراسة في استقصاء الثغرات والمداخل التي يتيحها النظام المحاسبي المالي، مما يسمح بممارسة المحاسبة الإبداعية، وتحليل مدى اعتماد المؤسسات الجزائرية على إجراءات المحاسبية الإبداعية عند إعداد بياناتها المالية. كما تناولت الدراسة تقييم مدى تمسك هذه المؤسسات بمتطلبات جودة المعلومات المحاسبية، وتحديد دوافع الإدارة وراء استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية وتأثيرها على جودة المعلومات المقدمة، بالإضافة إلى تبسيط الضوء على الدور الذي يقوم به مدققو الحسابات في الحد من تلك الإجراءات وتأثيرها على جودة المعلومات المالية. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج ، من أبرزها أن المحاسبة الإبداعية تمثل شكلا من أشكال التلاعب في مهنة المحاسبة، حيث تعتمد على استخدام الحيل والتلاعب بالأرقام لعرض صورة معينة تخدم مصالح بعض



المقدمة

الأطراف أو لإخفاء حقائق معينة، مما يخدم الإدارة على حساب مستخدمي المعلومات المحاسبية الآخرين بالتالي، تعكس المحاسبية الإبداعية جانبا سلبيا لاستغلال المهارات الفكرية الإبداعية دون خرق القوانين والمعايير المحاسبية، لكنها لا تحقق العدالة والصدق الذين تسعى إليهما المحاسبة.

الفجوة البحثية:

رغم تعدد الدراسات التي تناولت موضوع التدقيق الخارجي وجودة القوائم المالية أو تأثير المحاسبة الإبداعية على المعلومات المحاسبية، إلا أن معظم هذه الدراسات ركزت على بيانات محلية مغلقة، وتناولت العلاقة بين المدقق والمؤسسة دون التطرق بشكل معمق إلى دور منظمات التدقيق الدولية. كما أن أغلبها لم يعالج ظاهرة المحاسبة الإبداعية في سياقات اقتصادية معقدة ومنفتحة، مثل تلك التي تتميز بها منطقة الخليج. و دبي من أبرز البيئات التي تستدعي اهتمام بحثي خاص لطبيعتها الاقتصادية المفتوحة واحتضانها لعدد كبير من الشركات متعددة الجنسيات.

غير أن الدراسات التي جمعت بين التدقيق الخارجي و المحاسبة الإبداعية و العلاقة بين دور منظمات التدقيق الدولية والحد من الممارسات الإبداعية في شركات عاملة بدبي محدودة جدا، وهو ما يشكل فجوة بحثية واضحة، خاصة في ظل التحديات التنظيمية والرقابية في بيئة تتسم بالتنوع والتعقيد.

كما أن غالبية الدراسات السابقة لم تسلط الضوء على الشركات التي تمت تصفيتها أو أعلنت إفلاسها مؤخرا، و ما يمكن أن تقدمه هذه الحالات المستجدة من مؤشرات حقيقية على أوجه الخلل في تطبيق معايير الشفافية والتدقيق.

لذلك، تهدف هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة من خلال تحليل دور منظمات التدقيق الدولية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية داخل عينة من الشركات العاملة بدبي، مع التركيز على الحادثة في الدراسة.

هيكل الدراسة:

لإمام بجوانب الموضوع قسمنا الموضوع إلى فصلين و هما كالآتي:

الفصل الأول: خصص هذا الفصل للإطار النظري، حيث تناول ثلاث مباحث رئيسية: تناول المبحث الأول التدقيق الخارجي من خلال التعريف به وبيان خصائصه وأنواعه وأهميته، بالإضافة إلى استعراض أبرز المعايير التي تنظمه. أما المبحث الثاني فقد خصص لموضوع المحاسبة الإبداعية، حيث تم التعريف بها، وشرح خصائصها، والتطرق إلى أبرز أشكالها وأساليبها المعتمدة من قبل الشركات. بينما خصص

المبحث الثالث لدراسة العلاقة بين التدقيق الخارجي وممارسات المحاسبة الإبداعية، مع التركيز على مدى قدرة التدقيق على الحد من هذه الممارسات أو اكتشافها.

الفصل الثاني: فكان مخصصا للجانب التطبيقي، وتم تقسيمه بدوره إلى ثلاث مباحث، حيث تناول المبحث الأول لمحة عامة عن سوق دبي المالي، باعتباره الإطار الذي تنتمي إليه الشركات محل الدراسة، بينما خصص المبحث الثاني لتحليل حالة شركة Drake & Scull International من خلال استعراض ممارساتها المحاسبية وتحليل دور التدقيق الخارجي في كشفها، في حين تناول المبحث الثالث دراسة حالة شركة Arabtec Holding، عبر تحليل أوضاعها المالية ورصد مدى فعالية التدقيق الخارجي في كشف الانحرافات المحاسبية التي شهدتها.

الفصل الأول:

الإطار النظري

للدراسة

تمهيد:

يعتبر التدقيق الخارجي ركيزة أساسية لضمان مصداقية و موثوقية القوائم المالية للمؤسسة، إذ يعمل كوسيلة للتحقق من سلامة أداء المؤسسة كما يلعب دوراً فعالاً في الكشف عن أي تلاعب مالي. و على النقيض من ذلك، تعد المحاسبة الإبداعية ممارسة تلجأ إليها بعض الشركات لاستغلال ثغرات المبادئ والقواعد و المعايير المحاسبية لتحقيق أهدافها الخاصة و من هنا تبرز أهمية مهنة التدقيق و بالأخص الخارجي في دعم جهود مكافحة هذا النوع من الممارسات السلبية التي من شأنها التأثير على مدى مصداقية المعلومات الواردة ضمن القوائم المالية و التسجيلات المحاسبية المختلفة.

ومن خلال هذا الفصل نسعى لتسليط الضوء على المباحث الأساسية التالية:

- ✓ المبحث الأول: الإطار النظري للتدقيق الخارجي.
- ✓ المبحث الثاني: الإطار النظري للمحاسبة الإبداعية.
- ✓ المبحث الثالث: العلاقة بين التدقيق الخارجي و ممارسات المحاسبة الإبداعية.

المبحث الأول: الإطار النظري للتدقيق الخارجي

التدقيق الخارجي هو العملية التي تعتمد عليها المؤسسات لمراجعة قوائمها المالية بهدف التأكد من دقة و موثوقية المعلومات المالية و مدى تعبيرها عن الوضع الفعلي للمؤسسة. و فيما يلي سنعرض أهم جوانب التدقيق الخارجي.

المطلب الأول: مفهوم التدقيق الخارجي

تركز غالبية التعريفات المختلفة للتدقيق الخارجي على إبراز أهداف المهنة و تحديد مجالات عملها، و تظهر بشكل واضح من خلال التعريفات التي يتم تناولها في مختلف الهيئات المهنية نذكر منها:

- عرف التدقيق من طرف الاتحاد الأوروبي للخبراء المحاسبين والماليين الاقتصاديين

Union Européenne des Experts Comptables Economiques et financiers (UEC) الذي عرف التدقيق بأنه: " قدرة المدقق على إبداء رأيه الفني المحايد حول مدى صدق وصحة الوضعية المالية للمؤسسة عند تاريخ إعدادها للقوائم المالية الختامية، مع التأكد من مدى احترام المؤسسة للقوانين والقواعد المنصوص عليها في البلد الذي تنشط فيه.¹

- أما معهد المحاسبة الأمريكي American Accounting Association (AAA) فعرف التدقيق بأنه عملية منظمة ومنهجية لجمع وتقييم الأدلة والقرائن بشكل موضوعي، والتي تتعلق بنتائج الأنشطة والأحداث الاقتصادية، وذلك لتحديد مدى التوافق والتطابق بين هذه النتائج والمعايير المقررة وتبليغ الأطراف المعنية بنتائج التدقيق.²

- أما الاتحاد الدولي المحاسبين (IFAC) International Federation Of Accountants فعرف التدقيق على أنه: "مراقبة المعلومة المالية الصادرة عن المؤسسة وذلك من خلال إبداء الرأي حول صحة وصدق هذه المعلومة".³

¹ Bernard GERMOND, Audit financier guide pour l'audit de l'information financière des entreprises , Dunod, Paris, France, 1991, p28.

² عبد الرحمان توفيق، منهج المهارات المالية والمحاسبية المتقدمة و الرقابة المالية والتدقيق الداخلي، الطبعة 3، مركز الخبرات المهنية للإدارة، مصر، 2004، ص2.

³ Bernard Germond, ibid ,p 28 .

- و من خلال التعريفات سابقة يمكن استنتاج التعريف الذي يعرف التدقيق بأنه عملية يقوم بها مدقق مؤهل علميا و مستقل عن المؤسسة، بغية فحص البيانات و السجلات المحاسبية و تقييم نظام الرقابة الداخلية، و يقدم المدقق رأي فني محايد حول مدى صحة و صدق المعلومات المحاسبية ، مما يمنحها المصادقية اللازمة لضمان قبولها و موثوقيتها لدى الأطراف الخارجية مثل المساهمين، المستثمرين، البنوك، الإدارة.

المطلب الثاني: خصائص التدقيق الخارجي و أنواعه.

أولاً: خصائص التدقيق الخارجي

تتمثل خصائص التدقيق الخارجي فيما يلي:¹

1. **عملية هادفة:** إجراء منظم و مخطط له مسبقا، يهدف إلى تحقيق غاية محددة تتمثل في التحقق من صحة و دقة القوائم المالية، و تقييم نظام الرقابة الداخلية، و ضمان الامتثال للمعايير المحاسبية و التشريعات المالية المعمول بها.
2. **انه عملية منظمة:** يبدأ المراجع الخارجي بعملية التدقيق بجمع البيانات اللازمة من منشأة العميل الاستكشاف البيئية التي سيجري فيها الفحص ويتم ممارسة التدقيق وفق إطار متكامل ومنظم ثم يقوم المدقق كذلك بعملية تقييم نظام الرقابة الداخلية لدى العميل لتحديد مظاهر القوة و الضعف فيه.
3. **يمارسها مدقق مستقل:** يجب أن تتوفر في المدقق الخارج اشتراطات التأهيل العلمي والمهني لأنه عند قيامه بكل الأمور المرتبطة بالفحص و إبداء الرأي البد أن يكون مستقل عن العميل بحيث تعتبر استقلالية المدقق الخارجي وليدة مسؤوليته تجاه مستخدمي القوائم المالية التي يقدمها العميل، فمستخدمي القوائم المالية لا يملكون الوسائل الملائمة والكافية التي تمكنهم من التحقق من صدق وسلامة هذه القوائم.
4. **انها عملية اتصال متكامل:** إن عملية الاتصال تتطوي على طرفين يمثل إحداها المرسل ويمثل الآخر المستقبل و تتطوي أيضا على رسالة وقناة اتصال، فالمدقق الخارجي مثال المرسل و يمثل التقرير قناة الاتصال، أما الرسالة فهي الرأي المهني الذي يبديه المدقق في تقريره.

¹ عبد الفتاح محمد الصحن وآخرون ، أصول المراجعة ، الطبعة 1، الدار الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 2000 ، ص8.

ثانيا: أنواع التدقيق الخارجي وتصنيفاته:

ينقسم إلى ثلاث أصناف أساسية:¹

1. **التدقيق القانوني:** هو تدقيق إجباري يلزم به القانون المؤسسات ويتم من طرف محافظ الحسابات و يتمثل في أعمال المراقبة السنوية الإلزامية.
 2. **التدقيق الاختياري أو التعاقد:** وهو مهمة يقوم بها شخص متخصص بناء على طلب من الأطراف الداخلية أو الخارجية للمؤسسة ويمكن تجديده سنويا.
 3. **الخبرة القضائية:** يقوم بها أيضا شخص احترافي ولكن بناء على طلب من المحكمة.
- كما يمكن التفصيل في هذه الأنواع وتصنيفها كما يلي:²

1. من حيث الإلزام القانوني: وينقسم إلى:

- ❖ **التدقيق الإلزامي:** ينص عليه القانون ويفرضه على الشركات كشركات الأموال.
- ❖ **التدقيق الاختياري:** يتم بناء على اتفاقية بين المؤسسات ويقوم به مدقق خارجي بحيث يتكفل بمهمة تحديد حجم نطاق التدقيق، ونجد التدقيق الاختياري في الأغلب لدى شركات الأشخاص أو الشركات الفردية.

2. من حيث مجال التدقيق: ينقسم إلى:

- ❖ **التدقيق الكامل:** وفيه لا يتقيد المدقق بأي شروط ويقوم بإبداء رأيه المحايد بخصوص صحة القوائم المالية، وذلك بعد الاطلاع على كافة عمليات المؤسسة المالية منها والمحاسبية.
- ❖ **التدقيق الجزئي:** يتعلق بتدقيق جزء أو قسم من أقسام المنشأة، مما يجعل المدقق الخارجي غير قادر على الخروج برأي نهائي بشأن القوائم المالية نظرا لأن معالجته انحصرت على عمليات دون غيرها.

3. من حيث توقيت عملية التدقيق: ينقسم إلى:

- ❖ **التدقيق المستمر:** ويكون خلال السنة المالية منظما أو غير منظم، يراقبه المدقق بشكل خاص في حالة كبر حجم المؤسسة وتنوع عملياتها و صعوبة تقييم النظام الرقابي الداخلي وكفاءته.
- ❖ **التدقيق النهائي:** ينطلق بعد انتهاء الإدارة من أعمالها الحسابية من إعداد القوائم المالية والحسابات الختامية ، وهذا النوع لا يناسب المؤسسات الكبرى لأنه يقوم باكتشاف الاختلالات بعد وقوعها.

4. من حيث مجال الفحص: ينقسم إلى:

¹ محمد بوتين، المراجعة و مراقبة الحسابات من النظرية إلى التطبيق ، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، 2003، ص27.

² راوية معيمور، أثر العلاقة التكاملية بين التدقيق الداخلي و التدقيق الخارجي في تحسين جودة المعلومات المحاسبية ، مذكرة ماستر، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2018/2019، ص 24-25.

❖ التدقيق الشامل: وهو أن يقوم المدقق الخارجي بفحص شامل للقيود والدفاتر والسجلات والحسابات، وهذا النوع يناسب المؤسسات الصغرى ففي حالة استخدامه في المؤسسات الكبرى سيترتب عنه ارتفاع في أعباء عملية التدقيق وإهدار الوقت.

❖ التدقيق الاختياري: وهنا يقوم المدقق الخارجي بتدقيق جزء أو قسم وذلك باختبار عينة و إخضاعها للفحص ، مع الحرص على تعميم النتيجة على جميع الوحدات التي تم انتقاء هذا الجزء منها.

المطلب الثالث: أهمية و أهداف التدقيق الخارجي

أولاً: أهمية التدقيق الخارجي:

تعود أهمية التدقيق في كونه وسيلة لا غاية، ولهذه الوسيلة أهمية كبيرة بالنظر إلى الخدمة التي تقدمها لمختلف الجهات التي تستخدم القوائم المالية المدققة وتعتمدها في اتخاذ قراراتها ورسم سياساتها. تتمثل هذه الجهات في:¹

1. إدارة المؤسسة:

تعتمد إدارة المؤسسة على البيانات المحاسبية التي تستخدم في الرقابة و التخطيط للمستقبل لتحقيق أهداف المؤسسة بكفاءة عالية.

2. الملاك والمستخدمين:

يلجؤون إلى القوائم المالية المعتمدة ويستعينون ببياناتها لمعرفة الوضع المالي للمؤسسة ومدى قوة مركزها المالي لاتخاذ قرارات توجيه مدخراتهم واستثماراتهم للوجهة التي تحقق لهم أكبر عائد ممكن ، ولضمان حماية مدخرات المستثمرين فيتحتّم أن تكون البيانات الموضحة بالقوائم المالية دقيقة وصحيحة.

3. الهيئات الحكومية:

تعتمد بعض أجهزة الدولة على البيانات التي تصدرها المؤسسات في العديد من الأغراض منها مراقبة النشاط الاقتصادي أو رسم السياسات الاقتصادية للدولة، أو فرض الضرائب، وهذه جميعا تعتمد على بيانات واقعية سليمة.

¹ خالد الخطيب ، خليل الرفاعي ، علم تدقيق الحسابات النظري و العملي ، دار المستقبل للنشر و التوزيع ، الطبعة 1، عمان ،الأردن ، 2009، ص12-13.

4. رجال الاقتصاد:

ازداد اهتمام رجال الاقتصاد بالقوائم المالية المعتمدة وما تحويه من بيانات محاسبية في تحليلها وتقدير الدخل القومي ورسم برامج الخطط الاقتصادية، وتعتمد دقة تقديراتهم وكفاءة برامجهم على دقة البيانات المحاسبية التي يعتمدون عليها.

5. نقابات العمال:

تعتمد نقابات العمال على البيانات المحاسبية في القوائم المالية المعتمدة في مفاوضاتهم مع الإدارة لرسم السياسة العامة للأجور وتحقيق مزايا العمال.

ثانيا: أهداف التدقيق الخارجي

مع تطور مهنة التدقيق الخارجي، توسع دوره و لم يعد يقتصر فقط على كشف الأخطاء و التلاعب، بل أصبح يهدف إلى تحقيق مستويات أعلى من الدقة، المصادقية، و العدالة في التقارير المالية. و بما أن للتدقيق أهمية كبيرة أصبح ركيزة أساسية لضمان الشفافية و تعزيز ثقة مختلف الأطراف بالمؤسسات الاقتصادية و من بين أهداف التي يسعى التدقيق لتحقيقها نجد:¹

- تمكين المدقق من إبداء رأيه فيما إذا كانت القوائم المالية قد أعدت من كافة النواحي الأساسية وفقا لإطار تقارير مالية محددة.
- تمكين المدقق من إبداء رأيه فيما إذا كانت القوائم المالية تعبر بصورة عادلة عن المركز المالي للمؤسسة ونتيجة نشاطها وتدفقاتها النقدية.
- ثقة أصحاب المؤسسة في حسن تسييرها وحماية أموالها المستثمرة.
- اعتماد المستثمرين و المقرضين على الحسابات المدققة في اتخاذ قراراتهم.
- يساهم التدقيق الخارجي في تعزيز الامتثال الضريبي من خلال توفير معلومات مالية دقيقة، إذ يعتمد موظفو الإدارة الضريبية على القوائم المالية المدققة عند تقدير الضريبة المستحقة.
- تقليل فرص الأخطاء والغش عن طريق زيارات المدقق المفاجئة للمشروع وتدعيم أنظمة الرقابة الداخلية المستخدمة لديه.

¹ يمينه جلابي و اخرون ، دور التدقيق الخارجي في تحسين جودة التقارير المالية للمؤسسة الاقتصادية ، مذكرة ماستر ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ،الجزائر ، 2022/2023، ص 23.

- اعتماد إيرادات أقسام المؤسسة على الحسابات المدققة في تقرير السياسات الادارية السليمة للحاضر والمستقبل.

المطلب الرابع: معايير التدقيق الدولية

تعد معايير التدقيق مجموعة من المبادئ والإرشادات التي تهدف إلى تنظيم عملية التدقيق المالي وضمان جودتها وموثوقيتها. وتحدد هذه المعايير القواعد والإجراءات التي يجب أن يتبعها المدققون أثناء تنفيذ مهامهم، مما يساهم في تعزيز مصداقية التقارير المالية وحماية مصالح المستخدمين.

و تصدر المعايير الدولية للتدقيق (ISA – International Standards on Auditing) عن مجلس معايير التدقيق والتأكيد الدولي (IAASB)، وهو هيئة تابعة للاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC). أما في الولايات المتحدة، فتصدر معايير التدقيق المقبولة عمومًا (GAAS – Generally Accepted Auditing Standards) من قبل مجلس معايير التدقيق (ASB) التابع للمعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين المعتمدين (AICPA).

حيث تنقسم المعايير الدولية للتدقيق إلى مجموعة من الفئات الأساسية، تتماشى مع مراحل عملية التدقيق، وذلك على النحو التالي:¹

• المعايير المتعلقة بالمبادئ العامة و مسؤوليات المدقق:

المعيار رقم 200: الأهداف العامة لعمل مدقق الحسابات المستقل و تنفيذ عملية التدقيق وفق المعايير الدولية للتدقيق.

المعيار رقم 210: اتفاق حول أحكام مهام التدقيق.

المعيار رقم 220 : مراقبة الجودة لتدقيق القوائم المالية .

المعيار رقم 230: وثائق التدقيق.

المعيار رقم 240: مسؤوليات المدقق حول الغش عند تدقيق القوائم المالية.

المعيار رقم 250: الأخذ بعين الاعتبار النصوص التشريعية و التنظيمية عند تدقيق القوائم المالية.

¹ بكيجل عبد القادر، أهمية تبني لمعايير الدولية للتدقيق (ISA) في البيئة الاقتصادية الجزائرية ، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا ،المجلد 14، العدد 18، جامعة الشلف ، الجزائر، 2018، ص 124-125.

المعيار رقم 260: الاتصال مع القائمين على حوكمة المؤسسة.

المعيار رقم 265: الاتصال مع القائمين على حوكمة المؤسسة حول ضعف الرقابة الداخلية.

• المعايير المتعلقة بتقييم المخاطر و مواجهة المخاطر المقيم :

المعيار رقم 300: التخطيط لتدقيق القوائم المالية.

المعيار رقم 315: تحديد و تقييم مخاطر الأخطاء الجوهرية من خلال فهم المؤسسة و بيئتها.

المعيار رقم 320: الأهمية النسبية في تخطيط و تنفيذ التدقيق.

المعيار رقم 330: إجراءات المدقق لمواجهة المخاطر المقيمة.

المعيار رقم 402: اعتبارات في التدقيق متعلقة بمؤسسة تطلب شركة خدمات.

المعيار رقم 450: تقييم الأخطاء الجوهرية المكتشفة خلال التدقيق.

• المعايير المتعلقة بأدلة التدقيق:

المعيار رقم 500: العناصر المقنعة (أدلة التدقيق).

المعيار رقم 501: أدلة التدقيق –اعتبارات محددة لبنود مختارة.

المعيار رقم 505: التأكيدات (المصادقات)الخارجية.

المعيار رقم 510: مهام التدقيق الأولية – الأرصدة الافتتاحية –.

المعيار رقم 520: الإجراءات التحليلية.

المعيار رقم 530: العينات الإحصائية في التدقيق (اختبارات التدقيق).

المعيار رقم 540: تدقيق التقديرات المحاسبية بما فيها تقديرات القيمة العادلة و الإفصاحان ذات العلاقة.

المعيار رقم 550: الأطراف ذات العلاقة.

المعيار رقم 560: الأحداث اللاحقة لتاريخ إقفال الحسابات.

المعيار رقم 570: استمرارية الاستغلال.

المعيار رقم 580: التصريحات الكتابية.

• المعايير المتعلقة بالاستفادة من عمل الآخرين

المعيار رقم 600: اعتبارات خاصة عند تدقيق القوائم المالية للمجمعات (بما فيه الاتصال مع مدققي عناصر تلك القوائم).

المعيار رقم 610: استخدام عمل المدققين الداخليين.

المعيار رقم 620: استخدام أعمال خبير معين من طرف المدقق.

• المعايير المتعلقة بنتائج التدقيق و التقرير

المعيار رقم 700: تأسيس الرأي و تقرير تدقيق القوائم المالية.

المعيار رقم 705: تعديلات الرأي في تقرير مدقق الحسابات المستقل.

المعيار رقم 706: الفقرة الإيضاحية المركزة و فقرات الأمور الأخرى في تقرير مدقق الحسابات المستقل.

المعيار رقم 710: المعلومات المقارنة – مقارنة الأرقام و القوائم المالية المتقابلة.

المعيار رقم 720: مسؤوليات مدقق الحسابات عن المعلومات الأخرى في الوثائق الموجودة القوائم المالية المدققة.

• المعايير المتعلقة باعتمادات خاصة بتدقيق عناصر و بنود محددة

المعيار رقم 800: اعتبارات خاصة في تدقيق القوائم المالية التي تعد وفقا لأطر عمل للأغراض الخاصة.

المعيار رقم 805: اعتبارات خصوصية بتدقيق حسابات القوائم المالية المفردة و عناصر محددة، أو حسابات من بنود القوائم المالية.

المعيار رقم 810: تقرير مدقق الحسابات عن ملخص القوائم المالية.

تنقسم معايير التدقيق المقبولة عموما إلى ثلاث فئات رئيسية، وهي: المعايير الشخصية، ومعايير العمل الميداني، ومعايير التقري، والتي تضع الإطار الأساسي لأداء المدقق والتقرير عن نتائج التدقيق.

✓ المجموعة الأولى: المعايير الشخصية.

✓ المجموعة الثانية: معايير العمل الميداني.

✓ المجموعة الثالثة: معايير التقرير.

تضمنت هذه المجموعات عشرة معايير موزعة على المجموعات الثلاثة نوضحها بإيجاز على النحو التالي:¹

أولاً : المعايير الشخصية(العامة):

يوجد في هذا المستوى كل المعايير التي تتعلق بذات المدقق من حيث التأهيل العلمي و العملي له و استقلاليته و بذل العناية المناسبة في أدائه و تضم المعايير الآتية:

- معيار التأهيل العلمي و الفني.
- معيار الاستقلالية.
- معيار بذل العناية المهنية المعقولة أو المناسبة.

ثانياً: معايير العمل الميداني:

يوجد في هذا المستوى كل المعايير التي ترتبط بخطوات تنفيذ عملية التدقيق و الاجراءات الفنية، كما تبرز لنا هذه المعايير أهمية دراسة و تقييم نظام الرقابة الداخلية، و من ثم تحديد حجم الاختيارات. وتضم المعايير الآتية:

- معيار التخطيط للعمل و الإشراف على المساعدين.
- معيار تقييم نظام الرقابة الداخلية.
- معيار كفاية أدلة الإثبات و صلاحيتها.

ثالثاً: معيار التقرير:

تضم كافة المعايير المتعلقة بعملية إبداء رأي المدقق من خلال التقرير الذي يقدمه و تحديد مدى الالتزام بالمبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً و مدى ملائمة الإفصاح عنها و تضم المعايير التالية:

- معيار إعداد القوائم المالية طبقاً للمبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً.

¹ زياد هاشم السقا و آخرون ،تأثير استخدام الحاسوب في عمل نظم المعلومات المحاسبية على معايير التدقيق المقبولة قبولاً عاماً (GAAS)،مجلة بحوث مستقبلية ، المجلد 1، العدد 17،مركز الدراسات المستقبلية –كلية الحداثة الجامعة ،الموصل ،العراق ، 2006 ، ص 81-82.

- معيار الثبات و الاستمرارية في تطبيق المبادئ المحاسبية المقبولة قبولا عاما.
- معيار الإفصاح المناسب عن المعلومات .
- معيار إبداء الرأي.

المبحث الثاني : الإطار النظري للمحاسبة الإبداعية.

الإبداعية في المحاسبة تشير إلى الممارسات التي تعتبر غير قانونية، لكنها قد تخرج عن الإطار التقليدي إلى حد ما. حيث تلجأ الشركات إلى التلاعب الذكي بالبيانات و المعلومات المالية لتحقيق الأهداف المرغوبة، سواء لجذب المستثمرين أو لأسباب أخرى.

المطلب الأول: ماهية المحاسبة الإبداعية

يستخدم مفهوم المحاسبة الإبداعية لوصف حالات إظهار الدخل و الموجودات و الالتزامات للوحدة الاقتصادية بصورة غير صادقة و غير حقيقية، الأمر الذي أدى الى حدوث العديد من الانهيارات و الفضائح المالية في العديد من الشركات العالمية الكبرى.

أولاً: تعريف المحاسبة الإبداعية

ظهرت تعريفات كثيرة للمحاسبة الإبداعية، حيث لم يتم الاتفاق على تعريف شامل لها و برغم من اختلاف التعبير الا ان المضمون نفسه. و فيما يلي مجموعة من التعاريف استنادا الى توجهات مختلفة:

- تعرف المحاسبة الإبداعية بأنها عبارة عن تحول أرقام المحاسبة المالية عما هي عليه فعلا إلى ما يرغب فيه المعدون من خلال استغلال أو الاستفادة من القوانين الموجودة أي تجاهل بعضها أو جميعها.¹
- تعرف المحاسبة الإبداعية على أنها استخدام الأساليب و التقنيات المحاسبية بطريقة قانونية لكنها تتسم بالخداع ، و ذلك من خلال استغلال الثغرات و المرونة المتاحة في المعايير المحاسبية بهدف تعديل أول تزييف المخرجات المحاسبية، مما يؤدي إلى تضليل مستخدمي القوائم لمالية.²
- تعرف المحاسبة الإبداعية بأنها استغلال الثغرات في التنظيم المالي للحصول على ميزة أو تقديم أرقام في ضوء إيجابي مضلل.³
- ومن خلال ما سبق يمكن استخلاص ما يلي: تعرف المحاسبة الإبداعية بأنها التغير في السياسات المحاسبية و التقديرات المحاسبية الظاهرة في القوائم المالية بما يحقق أهداف معينة؛ و أيضا هي عبارة عن تصرفات من جانب الإدارة التي تؤثر في الدخل المفصح عنه ، بحيث لا يعبر عن ميزة اقتصادية

¹ تفرات يزيد ، عبود زرقين ، الإبداع المحاسبي من منظور معايير الإبلاغ المالي مع الإشارة إلى الفضائح المالية للشركات العالمية الكبرى ، مجلة المحاسب العربي ، العدد 6، جامعة أم البواقي ، الجزائر ، 2015 ، ص4.

² شتحونة محمد فارس ، مسؤولية مراجعة الحسابات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية ، مذكرة ماستر ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، 2016 ، ص15.

³ Chimonaki Christiana ,Creative accounting Fraud and IFRS in Greece,Thesis is partial fulfilment of the requirements for the degree Doctor of Philosophy ,University of Portsmouth ,England , 2021 ,p 38 .

حقيقية بل يمكن أن يكون ضار على المدى الطويل؛ و تعني المحاسبة الإبداعية أن المحاسب يكون ملم بجميع مفاهيم المحاسبة و تطبيقاتها، و يقوم باستخدام مهاراته في إخفاء حقائق و أحداث مالية كحالة الإفلاس عن طريق التغيير في الأرقام و القوائم المالية.

ثانيا : خصائص المحاسبة الإبداعية

تتمثل خصائص المحاسبة الإبداعية فيما يلي:¹

- اعتماد المحاسب على قدراته المبتكرة في التحليل و التجميع و التصنيف و التبويب؛
- قدرات المحاسب على التخيل و الحدس؛
- يتصف المحاسب بالشجاعة العالية و الثقة بالنفس؛
- يعتمد المحاسب بشكل اساسي على التعليمات التي تركز على الحقائق و ليس التعليمات الصادرة من الجهات الادارية؛
- المحاسب المبدع هو الاكثر تطورا لذاته من خلال الخبرة و النقد و التقويم.

ثالثا: أشكال المحاسبة الإبداعية

تختلف و تتنوع أشكال و أنواع التلاعب بالحسابات و تتباين تصنيفاتها وفقا للمنظور الذي يعتمد عليه الباحثون في هذه الظاهرة، و فيما يلي أبرز أشكال التلاعبات المحاسبية:²

1. **المحاسبة النفعية:** هي الإصرار على اختيار و تطبيق أساليب محاسبية محددة لتحقيق اهداف مرغوبة منا لتحقيق أرباح عالية سواءا أكانت الممارسات المحاسبية المتبعة مستندة إلى المبادئ المحاسبية المتعارف عليها ام لا.
2. **إدارة الدخل:** هي التلاعب في الدخل بهدف الوصول إلى هدف محدد بشكل مسبق من قبل الإدارة، أو متنبأ فيه من قبل محلل مالي أو ليكون متوافقا مع مسارات محددة للعمل.
3. **تلطيف صورة الدخل:** هو شكل من أشكال التلاعب في الدخل يتضمن نقل الدخل بين الفترات المتفاوتة المستوى و ذلك بتخفيض الدخل في السنوات ذات الدخل الجيد و نقلها إلى السنوات ذات الدخل السيئ،

¹ منال قدوري ، عبد الحكيم مقراني ، دور آليات لجان المراجعة في الحد من تطبيقات المحاسبة الإبداعية ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية ، جامعة حسينية بن بوعلي ، الشلف الجزائر ، المجلد 14 ، العدد 1، 2022، ص 128 .

² زعيتر حنان ، خبابة شيماء ، واقع ممارسة المحاسبة الإبداعية في الجزائر ، مذكرة ماستر ، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريش ، الجزائر، 2020، ص 11-12 .

و يعد من الأشكال التي تعتمد على تخفيض الأرباح المتزايدة في الدخل و الاحتفاظ فيها بشكل مخصصات للفترات ذات الدخل السيئ.

4. التلاعب بالتقارير المالية: يعرف التلاعب بالتقارير المالية بأنها الخطوات المستخدمة للعب لعبة الأرقام المالية بما في ذلك الاختيار العدواني و تطبيق مبادئ، و التقارير المالية الاحتياطية، و الخطوات المتبعة في إدارة الأرباح و تدعيم الدخل، و هذا النوع من التلاعب يعتبر عملاً مخالفاً للقانون.

المطلب الثاني: العوامل التي ساعدت على ظهور المحاسبة الإبداعية

هناك عدة عوامل ساعدت في ظهور المحاسبة الإبداعية و هي كما يلي:¹

- 1. مرونة الانظمة و حرية الاختيار للمبادئ المحاسبية:** تسمح الانظمة و السياسات المحاسبية احيانا للوحدة الاقتصادية ان تختار بين مختلف الطرق المحاسبية التي تستخدمها في اعداد القوائم المالية، اذ تعطي المعايير المحاسبية الحرية باختيار البدائل المحاسبية المختلفة و اذ يترتب على ذلك ان تختار الوحدة الاقتصادية الطرق المحاسبية التي تتلاءم مع اهدافها و رغباتها التي تحقق صورة افضل لأدائها
- 2. حرية التقديرات المحاسبية:** اعداد بعض العمليات المحاسبية يتضمن درجة كبيرة من التقدير و الحكم الشخصي و يتيح هذا للإدارة التلاعب في هذه العمليات بحسب احتياجاتها و رغبتها في التأثير على فقرات القوائم المالية من حيث التضخيم، او التقليل من قيمتها بهدف وصولها لأهدافها المحددة مسبقاً فمثلاً بعض حالات تقدير العمر الانتاجي للموجودات لغرض احتساب الاندثار في صياغة التقدير، او التحيز في اعداد التقديرات المحاسبية.
- 3. توقيت تنفيذ العمليات الحقيقية:** يمكن ان يؤدي التحكم في توقيت تنفيذ و حدوث بعض العمليات الحقيقية الى تحقيق الانطباع المرغوب فيه عن الحسابات في القوائم المالية للشركة فإذا ترك للإدارة الحرية في تنفيذ بعض العمليات في الوقت الذي تراه مناسباً فقد تؤجل تنفيذ هذه العمليات او تعجيل من تنفيذها و ذلك لتحقيق أهداف و مكاسب.²
- 4. اعادة تصنيف و عرض الارقام المالية:** يمكن للشركات ان تقوم بالتلاعب في الميزانية بإعادة تصنيف المطلوبات بهدف تمهيد السيولة المعلنة، و نسب السيولة، و الرفع المالي.

¹ ألاء مهدي هادي ، العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية و حجم التداول باستخدام نموذج (ميلر) في قياس إدارة الأرباح ، رسالة ماجستير ، كلية الادارة و الاقتصاد قسم المحاسبة ، جامعة القادسية ، العراق ، 2017، ص 20.

² آسيا لعروسي ، تأثير المحاسبة الإبداعية على جودة المعلومات المحاسبية في الجزائر ، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، الجزائر ، 2019، ص38.

المطلب الثالث : دوافع اللجوء لممارسة المحاسبة الإبداعية

يمارس التلاعب في حسابات الشركة عبر تطبيق أساليب محاسبة ابداعية لتحقيق عدة دوافع متنوعة،

أبرزها:¹

1. **التأثير الايجابي على سمعة الشركة في السوق:** إذا عادت ما تستخدم أساليب المحاسبة الإبداعية بهدف تحسين القيم المالية بأداء منشآت الأعمال التي إن لم تحرف ستعكس صورة سلبية عن الشركة أمام منافسيها.
2. **زيادة الاقتراض من البنوك:** يستخدم العديد من البنوك التجارية جملة من المعايير و المؤشرات الائتمانية بهدف تقييم أداء منشآت الأعمال كخطوة تسبق اتخاذ قرار منح القروض لهذه المنشآت لذلك تلجأ تلك المنشآت إلى استخدام المحاسبة الإبداعية بهدف تحسين تلك المؤشرات و المعايير، الأمر الذي سيؤثر ايجابيا في عملية اتخاذ القرار الائتماني بمنح القروض.
3. **لغايات التصنيف المهني:** تتنافس العديد من منشآت الأعمال العاملة في ذات القطاع للحصول على تصنيف متقدم على منافسيها في عمليات التصنيف المهني التي تجريها مؤسسات دولية متخصصة استنادا إلى مؤشرات و معايير مالية تستخلص من البيانات المالية السنوية و نصف السنوية و ربع السنوية التي تعدها منشآت الأعمال، لذلك تلجأ المنشآت إلى تحسين بعض قيمها المالية للحصول على تصنيف متقدم.
4. **التهرب الضريبي:** يعد من دوافع الإدارة الرئيسية لاستخدام المحاسبة الإبداعية بمباركة المالكين الرئيسيين و بالتعاون مع مدقق الحسابات الخارجيين.
5. **تحقيق مكاسب شخصية:** تعد من أهم دوافع إدارة لاستخدام المحاسبة الإبداعية بالتعاون مع مدقق الحسابات الخارجي و على حساب كافة الفئات ذات المصالح في الشركة، بل يكون أحيانا على حساب الاقتصاد و المجتمع ككل.

¹ناظم شعلان جبار ، أساليب المحاسبة الإبداعية و أثرها على موثوقية البيانات المالية دراسة ميدانية في عينة من الشركات العامة العراقية ،مجلة الغري للعلوم الاقتصادية و الادارية ، المجلد 9 ،العدد 32، كلية الإدارة و الاقتصاد ، جامعة القادسية ، العراق ، 2015، ص 243 - 244.

المطلب الرابع: أساليب المحاسبة الإبداعية:

سننظر لأنواع أساليب المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية فيما يلي:

1_ أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في الميزانية:

وهي بيان مالي تظهر المركز المالي للمنشأة في تاريخ محدد وتكون من مجهودات المنشأة بمختلف أنواعها والالتزامات المترتبة عليها وحقوق الملكية في تاريخ معين ،وتعد هاته القائمة لخدمة المستخدمين لتعرف على الوضع المالي للمنشأة، وفيما يلي يمكن عرض لفرص التلاعب بالقيم المحاسبية باستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية:

1_1_الأصول الثابتة: حيث لا يتم الالتزام بمبدأ التكلفة التاريخية في تحديث القيمة المدرجة لها في الميزانية وتباع طريقة إعادة التقييم وإظهار الفائض ضمن قائمة الدخل بدلا من إظهاره ضمن حقوق المساهمين ،كذلك يتم التلاعب في نسب الإهلاك المتعارف عليها للأصول عن طريق تخفيضها عن تلك النسب المستخدمة في السوق، يضاف الى ذلك العمل على إجراء تغييرات غير مبررة في استخدام طرق الإهلاك، مثل تحويل طريقة القسط الثابت الى طريقة القسط المتناقص أو العكس.¹

1_2_الاستثمارات المتداولة: حيث يتم التلاعب في أسعار السوق التي تستخدم في تقييم محفظة الأوراق المالية ،إضافة الى إجراء تخفيضات غير مبررة في مخصصات انخفاض الأسعار.²

1_3_النقدية: ويتم في هذا البند عدم الإفصاح عن البنود النقدية المقيدة والتلاعب في أسعار الصرف المستخدمة في ترجمة البنود النقدية المتوفرة من العملات الأجنبية.³

1_4_الموجودات الطارئة: حيث يتم إثبات الموجودات المحتملة قبل التأكد من تحقيقها، مثل إثبات الإيرادات المتوقع تحصيلها من دعوى قضائية على احد العملاء، قبل اصدار الحكم عليه.⁴

1_5_المطلوبات طويلة الأجل: مثل الحصول على قروض طويلة قبل اعلان الميزانية، بهدف استخدامها في تسديد القروض قصيرة الأجل، لتحسين نسب السيولة.¹

¹محمد حمود أحمد صالح السباغي، دور أساليب الرقابة الحديثة في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية و تقليل المخاطر ، أطروحة دكتوراه في فلسفة المحاسبة و التمويل ، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا ، السودان ، 2018 ، ص131.

²ناظم شعلان جبار ، مرجع سبق ذكره ، ص 245.

³سيف الدين فوزي الهندي ، مدى استخدام مدققي الحسابات القانونيين للإجراءات التحليلية في اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية ، رسالة ماجستير في المحاسبة و التمويل ، جامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين ، 2016، ص42.

⁴جبل داوي إسماعيل ، اثر أساليب المحاسبة الإبداعية في موثوقية المعلومات المحاسبية مجلة القادسية للعلوم الإدارية و الاقتصادية ، المجلد 16، العدد 3 ، دورية علمية محكمة ، كلية إدارة و الاقتصاد جامعة القادسية ، العراق ، 2014، ص 247.

1_6 المخزون: فيها البند تتركز عمليات التلاعب وممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية في تضمين كشوفات الجرد بنود بضاعة راكدة ومتقادمة اضافة الى عمليات التلاعب في أسعار تقييمها وتغيير غير مبرر في طريقة تسعير المخزون من طريقة FIFO الى LIFO.²

1_7 حقوق المساهمين: مثل اضافة مكاسب محققة من سنوات سابقة الى صافي ربح العام الجاري بدلا من معالجته ضمن الأرباح المحتجزة كما يجب، باعتبارها بند من بنود سنوات سابقة.³

2_أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في قائمة جدول حسابات النتائج:

تعد قائمة الدخل أكثر القوائم المالية أهمية، اذ يتم فيها التقرير عن نتائج الأعمال للمشروع وتبيان قدرته الكسبية خلال فترة زمنية معينة، وتهدف قائمة الدخل الى بيان صافي الدخل أو الربح الحقيقي خلال فترة مالية.

بحيث يمكن استعراض أهم الأساليب والطرق المستخدمة للتلاعب في قائمة الدخل في اطار المحاسبة الإبداعية بالأساليب التالية:⁴

2_1 تسجيل الإيراد بشكل سريع في عملية البيع لاتزال موضع شك: حسب الأصول المتبعة فان تسجيل الدخل يتم بعد اكتمال عملية تبادل المنفعة وفي هذه الطريقة يتم الاعتراف محاسبيا ودفتريا بالدخل المترتب على عملية البيع قبل أن تكتمل العملية ذاتها على ارض الواقع وقبل اكتمال عملية تبادل المنفعة.

2_2 تسجيل ايراد مزيف: تتمثل هذه الطريقة في تسجيل ايرادات وهمية أو مزيفة.

2_3 زيادة الإيرادات من خلال عائد لمرة واحدة: تتمثل هذه الطريقة في قيام ادارة شركة أما بزيادة إيراداتها خلال فترة مالية محددة من خلال زيادتها لمرة واحدة تتم ممارسة هذا النوع من التلاعب من خلال استخدام عدة أساليب يمكن لإدارة الشركة القيام بها وهي تعتبر من أساليب التلاعب الشائعة، اذا تعطي هذه الممارسات صورة ايجابية عن ادارة الشركة من خلال زيادة إيراداتها وإرباحها في الوقت الذي يكون في أدائها

¹ حسن فليح مفلح القطيش ، فارس جميل حسن الصوفي ، أساليب استخدام المحاسبة الإبداعية في قائمتي الدخل و المركز المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في البورصة "، مجلة العلوم الاقتصادية ، كلية العلوم الإدارية و المالية ، جامعة الإسراء ، بغداد ، العراق ، العدد 27 ، 2011، ص 364-365.

² علي عبد الصمد عمر ، " حوكمة المؤسسات بين المحاسبة المالي و التدقيق المحاسبي " ، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2017، ص 312 .

³ حسن فليح مفلح القطيش ، فارس جميل حسن الصوفي ، مرجع سبق ذكره ، ص 368.

⁴ محمود علي حسن الزمار ، " مدى التزام المصارف الإسلامية الفلسطينية بتطبيق معيار المحاسبة المالية 1 الخاص بالعرض و الإفصاح في القوائم المالية " ، رسالة ماجستير في المحاسبة و التمويل ، الجامعة الإسلامية ، غزة فلسطين ، 2015، ص 50.

سيئاً، وعادة ما يتم التعامل مع هذا النوع من العائد بالإشارة الى انه ناجم عن عمليات غير جوهرية وغير تشغيلية.

2_4 نقل المصاريف الجارية الى فترات محاسبية سابقة أو لاحقة:

ان هذا النوع من التلاعب ذو علاقة بحسابات الموجودات ،حيث من المعروف أن المصاريف المترتبة على تنفيذ الأعمال قد تؤدي الى منافع قصير الأجل مثل الإيجارات والرواتب والإعانات التي تحسم مباشرة من الإيرادات، وقد تؤدي الى منافع بعيدة الأجل مثل المباني والآلات التي تعد أصولاً يحسب اهتلاكها على مدى طويل الأجل.

2_5 نقل المصاريف الجارية الى فترات محاسبية سابقة أو لاحقة:

تهدف هذه الطريقة الى تخفيض الأرباح الجارية الحالية ونقلها الى فترة مالية لاحقة تكون الحاجة لها أكثر إلحاحية، وعادة ما تستخدم هذه الطريقة عندما تكون أوضاع الشركة في السنة الجارية ممتازة، فتقوم بترحيل هذه الأرباح الى فترات مستقبلية تعتقد ادارة الشركة انه يمكن أن تكون عصبية.

3_أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في بنود قائمة التغيرات في حقوق الملكية:

نعتبر قائمة تغيرات حقوق الملكية حلقة الربط بين قائمة الجدول حسابات النتائج وبين قائمة الميزانية وهي تتحدد من خلال رصد ومتابعة التغيرات التي تحدث في بنود حقوق الملكية في بداية الفترة المالية وحتى نهايتها ويتم الاعتماد في عرضها على أساس الاستحقاق . تتكون هذه القائمة من ثلاثة عناصر تتمثل فيما يلي:¹

3_1 رأس المال المدفوع: وينقسم الى:

- **الرأس المال القانوني:** ويمثل القيمة الاسمية للأسهم.
- **رأس المال الإضافي:** ويشمل علاوة أو خصم اصدار السهم وأسهم الخزينة ويتعرض رأس المال المدفوع الى تغيرات تتمثل في زيادة رأس المال والناجمة عن استثمارات اضافية يقدمها المساهمون.
- **تخفيض رأس المال:** والناجمة عن توزيعات رأس المال بحيث يكون التوزيع من رأس المال المدفوع.

3_2 رأس المال المكتسب: وتشمل التغيرات التي تحدث في ثلاثة مصادر تتمثل في:

¹ سيف الدين فوزي الهندي، مرجع سبق ذكره، ص 45.

رصيد الأرباح المحتجزة أول الفترة المالية من تصحيح أخطاء سابقة وتوزيعات أرباح على المالكين والمساهمين وصافي الدخل الشامل.

3_3 رأس المال المحتسب:

ويشمل التغيرات التي تحدث في ثلاثة مصادر تتمثل في:

مكاسب أو خسائر إعادة التدبير، مكاسب أو خسائر الحيازة غير المحققة، مكاسب أو خسائر ترجمة لعملات الأجنبية المتوفرة في نهاية الفترة المالية. إن جميع عناصر بنود هذه القائمة معرضة لاستخدام ممارسات المحاسبة الإبداعية من خلال اجراءات تغيرات وهمية في زيادة رأس المال المدفوع أو تخفيضه وكذلك رأس المال المكتسب ورأس المال المحتسب.

4_ أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في قائمة التدفقات النقدية:

تعرض قائمة التدفقات النقدية الداخلة والخارجة من حيث مصادرها استخدامها خلال فترة زمنية معينة وبهدف اعداد هاته القائمة الى مساعدة المستثمرين والدائنين والدارسين وغيرهم في تحليل النقدية خلال توفير المعلومات ملائمة عن مصادر التدفقات النقدية كما يلي:¹

4_1 يقوم المحاسب بتصنيف النفقات التشغيلية باعتبارها نفقات استثمارية أو نفقات تمويلية والعكس، وهذه الإجراءات لممارسات لا تؤثر ولا تغير في القيم النهائية.

4_2 وتستطيع الشركة كذلك دفع تكاليف التطوير الرأس مالي وتسجيلها باعتبارها تدفقات نقدية استثمارية خارجة وتبعتها عن التدفقات النقدية الخارجة التشغيلية، وبالتالي فإن هذه الممارسات تزيد من التدفقات النقدية الداخلة.

4_3 تتوفر كذلك امكانية التلاعب بالتدفقات النقدية التشغيلية بهدف التهرب جزئيا من دفع الضرائب فمن خلال عمل تعديلات في التدفقات النقدية التشغيلية، مثل تخفيض مكاسب بيع الاستثمارات وبعض حقوق الملكية وكذلك الحل بالنسبة للعمليات غير المكتملة حيث أنها تؤثر بالتدفقات النقدية التشغيلية، اذ أن أي نقد يتم تسلمه نتيجة العمليات غير المكتملة أو نتيجة التخلص منها ويتم اعتباره ناجمة عن نشاطات استثمارية،

¹ علاء مصطفى أحمد نفاع، اثر التزام المدقق الخارجي الأردني بالإجراءات التحليلية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية -دراسة ميدانية -، رسالة ماجستير في المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، عمان، 2009، ص 102.

ولذلك وأثناء حساب التدفقات النقدية التشغيلية يتم ازالة تأثير مكاسب أو خسائر العمليات التشغيلية غير المكتملة أو التخلص منها من الدخل الصافي.

المبحث الثالث: العلاقة بين التدقيق الخارجي و ممارسات المحاسبة الإبداعية

المطلب الأول: أبرز شركات التدقيق العالمية

عند الحديث عن التدقيق المالي و الخدمات الاستشارية ذات المستوى العالمي، لا يمكن تجاهل الدور الريادي الذي تلعبه شركات التدقيق معروفة باسم الأربعة الكبرى (Big 4) هي شركات رائدة في مجال المحاسبة و الخدمات المالية و المهنية، تسيطر على اكبر شبكة من العملاء، و أضخم الارادات في جميع انحاء العالم، تقوم بتدقيق حوالي 80% من الشركات المدرجة في الولايات المتحدة لوحدها؛ و تقدم العديد من الخدمات اضافة الى التدقيق، و في هذا السياق لا بد من التعرف على كل واحدة عن قرب و فيما يلي شركات التدقيق الأربعة:

(1) شركة ديلويت (Deloitte):¹

الشكل رقم 1: شعار شركة Deloitte



المصدر: <https://www2.deloitte.com/us/en/insights/focus/top-10-business-insights.html>

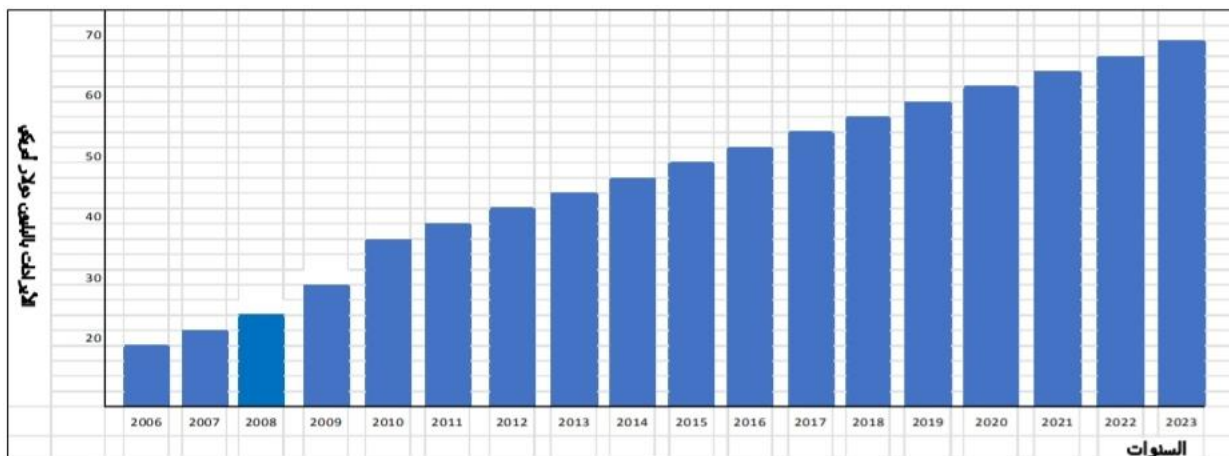
هي واحدة من اكبر شركات الخدمات المهنية في العالم في مجال المحاسبة و الخدمات الاستشارية. تأسست في عام 1845 على يد ويليام ديلوييت في لندن، و تطورت على مر السنوات لتصبح شبكة عالمية

¹ عميرة أحمد و روتال عبد القادر، " أهمية تطبيق الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التدقيق الخارجي دراسة حالة شركة (Deloitte)، مجلة الاقتصاد الجديد، مخبر تطوير المؤسسة الاقتصادية، جامعة تيارت، الجزائر، المجلد 16، العدد 1، 2025، ص126.

تعمل في أكثر من 150 دولة حول العالم. و تتمتع Deloitte بسمعة عالمية متميزة بفضل جودة خدماتها و تقانيها في تقديم حلول مبتكرة و شاملة لعملائها في مختلف القطاعات الموجهة للشركات و الحكومات و الافراد.

تقدم Deloitte شركة خدمات التدقيق و الاستشارات المالية و الاستشارات المتعلقة بالمخاطر و الضرائب و الخدمات القانونية مع ما يقرب من 457000 موظف على مستوى العالم، في السنة المالية 2024 قد حققت الشبكة إيرادات بلغت 67,2 مليار دولار أمريكي لتصبح بذلك أولى الشركات الأربع الكبرى من حيث الإيرادات في جميع أنحاء العالم و كانت هذه السنة المالية الأكثر ربحية للشركة مقارنة بسنوات السابقة حيث ارتفعت إيراداتها بين سنة 2006 و 2023 من 20 مليار دولار أمريكي تقريبا إلى 64,9 مليار دولار أمريكي، أي بفارق 44,9 مليار دولار أمريكي، خلال 17 سنة الماضية و هذا حسب موقع statista للإحصائيات كما موضح في شكل التالي:

الشكل رقم 1: إيرادات شركة Deloitte في جميع أنحاء العالم (2006-2023)



المصدر : عميرة أحمد، روتال عبد القادر، مرجع سبق ذكره، ص 126.

(2) شركة Price Waterhouse Coopers (PWC):¹

الشكل رقم 2: شعار شركة PWC



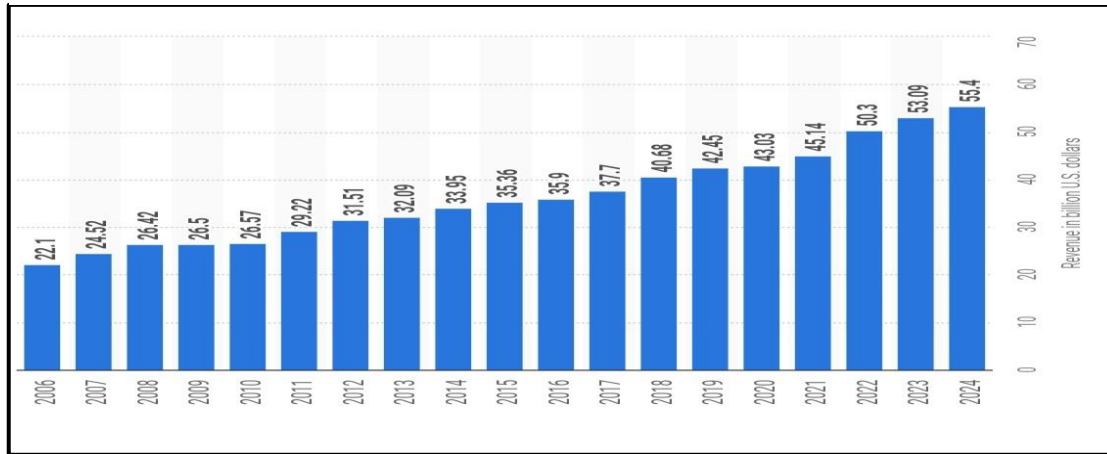
المصدر: <https://www.pwc.com/gx/en.html>

هي ثاني أكبر شركة خدمات مهنية في العالم بعد شركة Deloitte من حيث الإيرادات و الحجم؛ هي شركة محاسبة و تدقيق متعددة الجنسيات مقرها لندن إنجلترا، و تأسست الشركة في عام 1998 من خلال اندماج بين كوبرز وليبراند و برايس وتر هاوس. كان لدى كلا الشركتين تاريخ يعود تاريخهما إلى القرن التاسع عشر. و تم اختصار الاسم التجاري الى شركة PwC في سبتمبر 2010. و تعمل الشركة اليوم في 158 دولة و بلغ عدد الموظفين في الشركة سنة 2024 حوالي 370000 عامل، و اعتبارا من نفس سنة حصلت شركة PwC على ثاني أكبر إيرادات في جميع أنحاء العالم من الشركات الأربعة و هذا حسب موقع Statista للإحصائيات، حيث ارتفعت إيراداتها من 22 مليار دولار أمريكي سنة 2006 إلى 55.4 مليار دولار أمريكي في سنة 2024 أي بفارق 33,3 مليار دولار أمريكي. إلى جانب حصولها على جائزة ابتكار التدقيق لثلاث سنوات 2019، 2017، 2016 من قبل نشرة المحاسبة الدولية (ISB).

ومن اهم الخدمات التي تقدمها هذه الشركة تتمثل في عمليات التدقيق المالي و الخدمات المحاسبية و استشارات الإدارية و المالية و كذلك استشارات في مجال الضرائب.

¹قدور عبد القادر، مكي بغداد، "استخدام الذكاء الاصطناعي في تعزيز وظيفة التدقيق الداخلي في قطاع الحكومي دراسة تحليلية لبيانات شركة PRICE WATERHOUSE COOPERS"، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 2021/ 2022، ص 69-70.

الشكل رقم 4: إيرادات شركة PWC في جميع أنحاء العالم (2006-2024)



المصدر: <https://www.statista.com/statistics/189636/aggregated-revenues-of-pwc-since-2006>

(3) شركة Ernst & Young (E&Y):¹

الشكل رقم 3: شعار شركة EY



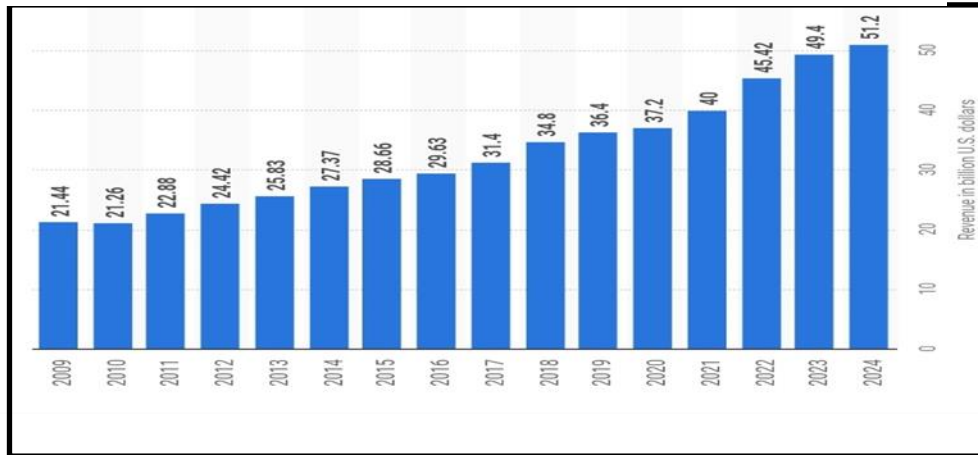
المصدر: https://www.ey.com/fr_fr

هي ثالث أكبر شركات المحاسبة الأربع الكبرى و هي شركة خدمات متعددة الجنسيات تم انشاؤها سنة 1849 و يقع مقرها الرئيسي في لندن في إنجلترا، و تعمل شركة EY كشبكة للشركات لمجموعة من الكيانات القانونية المنفصلة في بلدان العالم، تقدم خدمات في مجال التأمين، التدقيق، الضرائب و الخدمات الاستشارية، تضم أكثر من 400000 موظف موزعين على أكثر من 700 مكتب في 150 دولة حول العالم، كما شهدت إيراداتها المالية نموا متزايدا مع بداية 2009 حيث بلغت سنة 2024 حوالي 51,2 مليار

¹ "About" (Ey, 2025), https://www.ey.com/en_gl , Accessed on 22 March,2025, at 12:00.

دولار. الشكل الموالى يوضح إيرادات الاجمالية للشركة من 2009 الى 2024 و هذا حسب آخر احصائيات لموقع Statista:

الشكل رقم 4: إيرادات شركة EY في جميع أنحاء العالم (2009-2024)



المصدر: <https://www.statista.com/statistics/250429/global-revenue-of-ernst-and-young>

(4) شركة KPMG¹:

الشكل رقم 5: شعار شركة KPMG



المصدر: <https://kpmg.com/dz/fr/home.html>

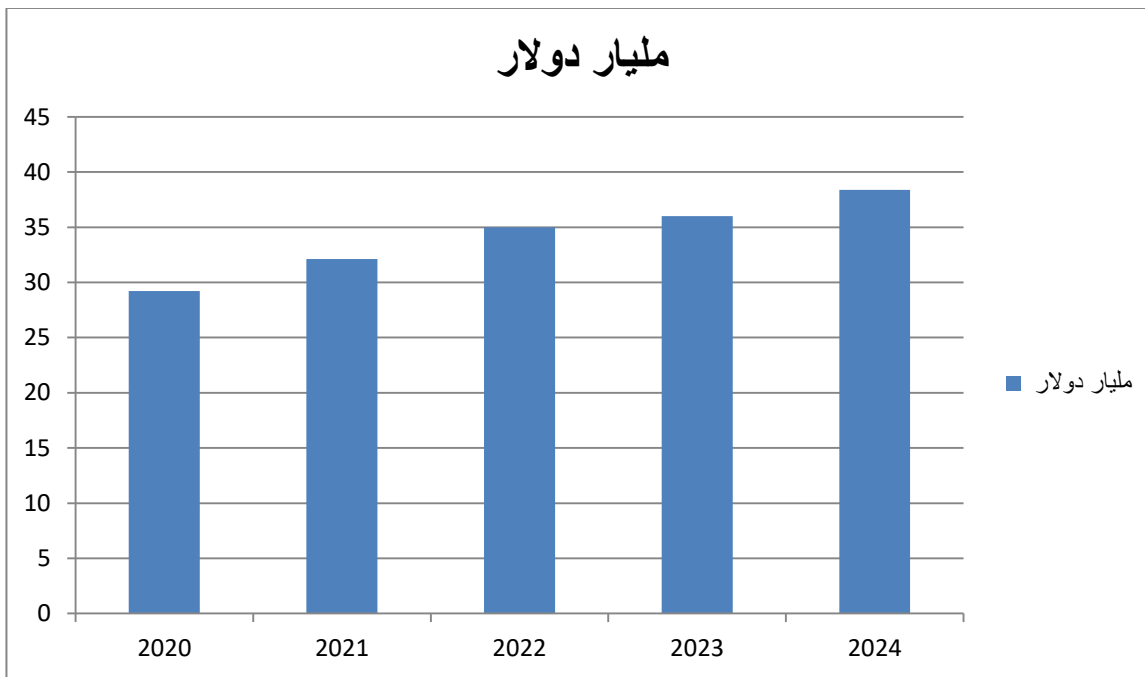
هي اختصارا لعبارة Klynveld Peat Marwick Goerdeler و لقد تم اختياره عندما اندمجت Klynveld Main Goerdeler (KMG) مع Peat Marwick في عام 1987. و هي اصغر شركات

¹ عكاشة حياة ، بوشريبة محمد ،"تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على وظيفة التدقيق الداخلي - دراسة حالة الشركات الأربعة الكبرى للتدقيق Big four-"،مجلة دراسات في الاقتصاد و إدارة الأعمال ،مخبر الدراسات و البحوث التسويقية ،جامعة عبد الحميد مهري ، قسنطينة ، الجزائر ، المجلد 7 ، العدد 1 ،جوان 2024 ،ص10.

تدقيق الحسابات (Big Four) يقع مقرها الرئيسي في أمستلفين بهولندا على الرغم من انها تأسست في المملكة المتحدة توجد لها فروع في أكثر من 143 دولة في العالم و قد قامت في سنة 2023 بتوظيف أكثر من 270000 موظف، و تتخصص الشركة في تقديم الخدمات المهنية الدولية؛ تعمل في مجال خدمات التدقيق المالي و المحاسبي بنسبة 38% و في مجال تقديم الاستشارات الضريبية بنسبة 22% و مجال تقديم استشارات الأعمال بنسبة 40%.

و تتميز الشركة بالجودة و الدقة في الخدمات المقدمة من طرفها. و قد بلغت إيراداتها لسنة 2024 حوالي 38.4 مليار دولار حيث ارتفعت بنسبة 5%. و الشكل التالي يوضح إيرادات لشركة KPMG من سنة 2020 إلى 2024:

الشكل رقم 8: إيرادات شركة KPMG في جميع أنحاء العالم (2020-2024)



المصدر : من إعداد الطالبتين

المطلب الثاني: دور التدقيق الخارجي في الحد من أساليب المحاسبة الإبداعية

تسمح بعض القواعد المحاسبية للشركة باختيار أساليب محاسبية مختلفة وسياسات محددة بهدف إعطاء صورة مالية مرغوبة للشركة، ولكن مكافحة ممارسات المحاسبة الإبداعية تعتبر من الأمور الصعبة والمعقدة ولهذا على المهتمين في هذا المجال السعي باستمرار لمعرفة التطورات الخاصة بالمحاسبة الإبداعية، من هنا تبرز أهمية المدقق بالسعي للحصول على أدلة إثبات كافية ومناسبة عند اكتشاف التحريفات الجوهرية.

وللتحقق من وجود هذه التحريفات لابد من إتباع إجراءات معينة للحد من أثارها في كل من بيان الدخل والمركز المالي وبيان التدفقات النقدية موضحة فيما يلي:¹

(1) إجراءات واختبارات يطبقها المدقق للحد من المحاسبة الإبداعية في بيان الدخل

يسعى المدقق على نحو موضوعي وحيادي إلى جمع أدلة الإثبات المتعلقة بموضوع التدقيق، وتتمثل هذه الأدلة في البيانات المالية الموجودة بالدفاتر واليوميات والحسابات والمستندات والمصادقات ...، ثم يقارن المدقق المعلومات التي تتضمنها البيانات المالية من أنها عرضت بصدق وعدالة ولا تتضمن أي ممارسة من ممارسات المحاسبة الإبداعية حيث يوفر تقرير المدقق تلك المعلومات إلى المستخدمين.

أما الإجراءات والاختبارات التي يطبقها المدقق للحد من أثار المحاسبة الإبداعية في بيان الدخل في ظل المعايير الدولية تشمل: رقم المبيعات، تكلفة البضاعة المباعة، مصروفات التشغيل، نتيجة الأعمال للأنشطة غير المستمرة.

(2) إجراءات واختبارات يطبقها المدقق للحد من المحاسبة الإبداعية في بيان المركز المالي

هدف الإدارة من استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية في بيان المركز المالي هو تحسين المركز المالي للشركة من خلال تضخيم الأصول أو تخفيض المطلوبات بغرض تحسين نسبة السيولة أو الربحية، وتشمل الإجراءات التي يمكن اعتمادها من قبل المدقق: الأصول غير الملموسة، الأصول الثابتة، الاستثمارات طويلة الأجل، الموجودات والالتزامات الطارئة، الالتزامات طويلة الأجل، المخزون، حقوق المساهمين.

(3) إجراءات واختبارات يطبقها المدقق للحد من المحاسبة الإبداعية في بيان التدفقات النقدية

يعرض بيان التدفقات النقدية Cash Flows Statements جميع التدفقات النقدية الداخلة والخارجة، من حيث مصدرها واستخداماتها خلال فترة زمنية معينة، ويهدف إعداد بيان التدفقات النقدية إلى مساعدة المستثمرين والدائنين والدارسين وغيرهم في تحليل النقدية من خلال توفير معلومات ملائمة عن مصادر التدفقات والمدفوعات النقدية خلال فترة زمنية معينة، لذا يقوم المدقق بمجموعة من الإجراءات والاختبارات للحد من أثار المحاسبة الإبداعية في بيان التدفقات النقدية وبيان التغيرات في حقوق المساهمين.

¹ خليل محمد الزين ن بسام احمد الحجازي، "دور التدقيق الخارجي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في ظل المعايير الدولية -من وجهة نظر خبراء المحاسبة المجازيين في لبنان"، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية و التربوية، العدد 30، تشرين الأول 2020، ص7،8.

المطلب الثالث : انعكاسات خطر عدم اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية على مهنة

التدقيق¹:

(1) **خطر التقاضي:** يعتبر هذا الخطر من أهم العوامل التي تؤثر على مهنة التدقيق، ومن ثم المعلومات المحاسبية وجودتها، حيث يتم مقاضاة المدقق عندما يدعي العميل إن عملية التدقيق فشلت أي فشل المدقق في اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية، أو نجاح في اكتشافها ولكنه فشل في التقرير عنها.

وفي الواقع المهني زاد الاهتمام بمدى استجابة المدققين لخطر التقاضي الذي تمثل في التخطيط لعملية التدقيق، زيادة الأتعاب، زيادة إصدار الآراء المقيدة حيث يمكن أن يواجه المدقق خطر ممارسات المحاسبة الإبداعية (خطر التقاضي) من زاويتين هما:

- أخبار العميل بعناية.

- الانسحاب من الارتباطات التي بها مخاطر مقاضاة عالية.

(2) **خطر الجزاءات:** وهي المفروضة من قبل هيئات تنظيمية، أو الهيئات المهنية من مكونات خطر ممارسات المحاسبة الإبداعية ، وهي التي تسبب أضرار للمدقق سواء من جهة تحمله لتكاليف إضافية نتيجة القيام بإجراءات تدقيق إضافية ، أي تلك الجزاءات والعقوبات التي يتعرض لها المدقق لأسباب مرتبطة بممارساته المهنية الناتجة عن ارتباطه مع العميل تلك التي تؤثر على الأتعاب التي قد يحصل عليها المدقق، ومن جهة أخرى تؤثر على سمعته المهنية.

(3) **الإضرار بسمعة المدقق المهنية:** تعتبر الأضرار التي تلحق بسمعة المدقق كعنصر من خطر ممارسات المحاسبة الإبداعية نتيجة للتقاضي أو العقوبات الجزائية التي تتم بحقه حيث تعتبر سمعة المدقق أحد محددات جودة أدائه.

¹سبتي وسيلة وآخرون، " دور مهنة التدقيق في كشف و مواجهة ممارسات المحاسبة الابتكارية "،مجلة الدراسات المحاسبية و المالية المتقدمة ، جامعة زيان عاشور الجلفة ، الجزائر ،المجلد 1 ، العدد 1، أكتوبر 2017، ص 14-15.

المطلب الرابع: دراسة فضيحة شركة إنرون كنموذج تطبيقي عالمي لفشل التدقيق الخارجي في مواجهة المحاسبة الإبداعية

تعد فضيحة شركة "إنرون" واحدة من أشهر وأكبر الفضائح المالية والمحاسبية في التاريخ الحديث، وقد شكلت نقطة تحول محورية في فهم المخاطر الناتجة عن ممارسات المحاسبة الإبداعية، ومدى قصور التدقيق الخارجي في اكتشافها أو الحد منها، خاصة في ظل غياب الحوكمة الفعالة وتراخي الأطر الرقابية.

1. نبذة عن شركة إنرون

تأسست شركة "إنرون" الأمريكية سنة 1985 نتيجة اندماج شركتي **InterNorth** و **Houston Natural Gas**، وتخصصت في قطاع الطاقة بمختلف أنواعه، حيث توسعت أنشطتها لتشمل الغاز الطبيعي، الكهرباء، وخدمات التداول في الأسواق العالمية. سرعان ما أصبحت إنرون إحدى أكبر الشركات الأمريكية وأكثرها نجاحاً، وبلغت إيراداتها في إحدى السنوات أكثر من 100 مليار دولار، كما وصل سعر سهمها إلى ما يقارب 90 دولاراً، مع سمعة ممتازة على المستويين المحلي والدولي.

2. ممارسات المحاسبة الإبداعية في شركة إنرون:

على الرغم من الواجهة المالية البراقة، كانت الشركة تمارس بشكل ممنهج أساليب محاسبية مضللة وغير شفافة بهدف إخفاء خسائرها الحقيقية وتضخيم أرباحها. تمثلت أبرز هذه الأساليب في:

- إنشاء شركات وهمية أو ما يعرف بالـ **SPEs (Special Purpose Entities)** ، خارج الميزانية العمومية، بهدف نقل الديون وتحقيق أرباح ظاهرية.
- تسجيل إيرادات مستقبلية على أنها حالية عبر عقود طويلة الأجل، وذلك لتضخيم الأداء المالي في المدى القصير.
- إخفاء الخسائر المتراكمة من خلال تدوير العمليات عبر كيانات مرتبطة.
- تلك الممارسات أدت إلى عرض صورة مالية مزيفة عن الشركة، وجعلت المستثمرين يثقون بسلامة مركزها المالي رغم هشاشته الحقيقية.

6. دور المدقق الخارجي (شركة آرثر أندرسن):

كانت شركة **Arthur Andersen** هي المدقق الخارجي لشركة إنرون، وقد اتهمت بالتقصير الكبير في أداء مهامها المهنية، وارتكبت عدة مخالفات، أبرزها:

- عدم الإبلاغ عن المخالفات الجوهرية في البيانات المالية رغم معرفتها بها.
 - فقدان الاستقلالية والحياد المهني، نتيجة العلاقات التجارية الوثيقة التي ربطتها بإدارة إنرون.
 - إتلاف مستندات إثبات هامة كانت من الممكن أن تؤدي إلى الكشف المبكر عن الاحتيال.
 - الموافقة على أساليب محاسبية مشكوك فيها دون الاعتراض عليها أو توجيه ملاحظات واضحة.
- وقد أدى ذلك إلى فقدان ثقة الجمهور والمستثمرين في كل من الشركة والمدقق، وانتهى بإفلاس إنرون في ديسمبر 2001، وإغلاق شركة آرثر أندرسن لاحقاً.

7. التداعيات والنتائج:

- خسائر ضخمة للمستثمرين والمساهمين، حيث انهار سهم إنرون من 90,75 دولار إلى 0,26 دولار فقط خلال أشهر قليلة.
- فقدان آلاف الموظفين لوظائفهم ومدخراتهم المرتبطة بخطط التقاعد وأسهم الشركة.
- إعادة النظر في التشريعات الأمريكية، ما أدى إلى صدور قانون ساربنز أوكسلي (SOX) سنة 2002 لتعزيز الشفافية والمساءلة في الشركات المدرجة.
- اهتزاز ثقة المستثمرين في مؤسسات التدقيق الخارجي وطرح تساؤلات جوهرية حول فعالية أنظمة الرقابة المالية.
- الدروس المستفادة من نموذج الدراسة:
- تؤكد حالة إنرون أن المحاسبة الإبداعية قد تتحول من وسيلة "شرعية" لتحسين الأداء المحاسبي إلى أداة احتيالية خطيرة إذا غابت الرقابة.
- فعالية التدقيق الخارجي مرتبطة بمدى استقلالية المدقق وكفاءته المهنية، بالإضافة إلى الأطر التنظيمية والقانونية الداعمة.
- ضرورة فصل المهام بين التدقيق والاستشارات، وتجنب تضارب المصالح بين المدقق والشركة محل الفحص.
- أهمية الحوكمة الجيدة والشفافية في الحد من الانحرافات المحاسبية وضمان مصداقية المعلومات المالية.

خلاصة الفصل:

من خلال المبحث الاول تعرفنا على أن التدقيق الخارجي يشكل المرآة العاكسة لحقيقة البيانات المحاسبية المختلفة، وتم محاولة الإلمام بالإطار النظري له إذ يتوقف نجاح التدقيق الخارجي على قيام المدقق بعمله على أكمل وجه، و يهدف إلى التعرف على أخطاء والعمل على تطوير المهنة و تحسينها و ركيزته الأساسية ضمان الشفافية وتعزيز الثقة وإبداء الرأي الفني المحايد.

و توصلنا من خلال دراسة المبحث الثاني إلى أن المحاسبة الإبداعية هي مجموعة من الأساليب المتاحة ضمن القواعد المحاسبية تمارسها الشركات لتحسين القوائم المالية والتأثير على مستخدميها، وتبين أنها فعل غير أخلاقي لما تسببه من أضرار مستقبلية جسيمة، و يتطلب التصدي لهذه السلوكيات الحصول على بيانات مالية على قدر عالي من الموثوقية وتم ملاحظة طرق وكيفية الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية من خلال مجموعة إجراءات تطبقها على القوائم المالية.

و في هذا السياق، أظهرت نتائج نموذج شركة إنرون كيف أن غياب الرقابة الفعالة، و استغلال ثغرات المعايير، قد ساهم في تضليل المستخدمين و خلق صورة مالية مزيفة للشركة، مما أدى في النهاية إلى انهيارها.

الفصل الثاني:

دراسة عينة من الشركات

في سوق دبي المالي

بعد الدراسة النظرية و الإلمام بمختلف مفاهيم ممارسات المحاسبة الإبداعية و التدقيق الخارجي الذي يحد من الممارسات ويلعب دور مهم في تعزيز الموثوقية و المصداقية على بيانات وكشوفات الشركات ودراسة نموذج عالمي معروف في فشل التدقيق في الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية، سنحاول من خلال هذا الفصل تطبيق هذه المفاهيم التي توصلنا إليها، بالقيام بدراسة حالة عينة حقيقية من الشركات المدرجة في سوق دبي المالي، التي مارست البعض من أساليب المحاسبة الإبداعية وكان للمدقق الخارجي دور واضح فيها .

ولتحقيق ذلك جزئنا هذا الفصل إلى ثلاث مباحث على النحو التالي:

- المبحث الأول: لمحة عن سوق دبي المالي.
- المبحث الثاني: دراسة حالة شركة Drake & Scull International.
- المبحث الثالث: دراسة حالة شركة Arabtec Holding.

المبحث الأول: لمحة عن سوق دبي المالي

يعد سوق دبي من أبرز الأسواق المالية في منطقة الخليج العربي لما له من دور محوري في جذب الاستثمارات يكتسب موضوع التدقيق في هذا السوق أهمية خاصة لا سيما في ظل التحديات التي تطرحها ممارسات المحاسبة الإبداعية.

المطلب الأول: سوق دبي المالي

أولاً: نشأة سوق دبي المالي:

تعود نشأة سوق دبي المالي إلى نهاية تسعينيات القرن الماضي، حين بدأت حكومة دبي في تنفيذ استراتيجية طموحة لتطوير البنية التحتية للأسواق المالية، بهدف جعل الإمارة مركزاً مالياً إقليمياً ودولياً وقد توجت هذه الجهود بصدر مرسوم إنشاء سوق دبي المالي في 26 مارس 2000 كمؤسسة عامة ذات طابع مالي تنظيمي، تحت إشراف هيئة الأوراق المالية والسلع بدولة الإمارات العربية المتحدة SCA.

وقد شكّل إنشاء السوق خطوة محورية في مسيرة الإصلاحات الاقتصادية والمالية التي انتهجتها دولة الإمارات، حيث وُفّر السوق منصة رسمية لتنظيم تداول الأوراق المالية، وزيادة مستويات الشفافية والرقابة على المعاملات المالية، وتحفيز مشاركة المستثمرين المحليين والدوليين.¹

ثانياً: مراحل تطور السوق

قد مر سوق دبي المالي بعدة مراحل تطويرية ساهمت في تعزيز مكانته الإقليمية والدولية نظهرها فيما يلي:²

1. المرحلة التأسيسية (2000-2006):

تم تأسيس سوق دبي المالي بموجب قرار حكومة دبي رقم 14 لسنة 2000، وتميزت هذه المرحلة بترسيخ البنية التنظيمية والتشغيلية للسوق، وإدراج عدد من الشركات المحلية الكبرى، بالإضافة إلى تعزيز ثقة المستثمرين عبر تطبيق قواعد الإفصاح و الحوكمة.

2. مرحلة النمو و التوسع (2007):

¹ سوق دبي المالي، التقرير المالي لسنة 2022، سوق دبي المالي، دبي، 2023، ص 8.

² سوق دبي المالي، مرجع سبق ذكره، ص 14.

في هذه السنة، تم إدراج شركة سوق دبي المالي في السوق برمز تداول DFM، وأصبح أول بورصة متوافقة مع الشريعة الإسلامية على مستوى العالم، و أول سوق مالي في الشرق الأوسط يطرح أسهمه للتداول داخل السوق ذاته، وقد تم طرح 20% من رأسماله للاكتتاب العام، ووصل المبلغ المكتتب إلى ما يقارب 201 مليار درهم إماراتي.

3. مرحلة التحديات و الركود (2008-2009):

تأثر السوق بشدة بسبب الأزمة المالية العالمية ، مما أدى إلى انخفاض حاد في مؤشرات التداول و فقدان الثقة مؤقتا في بيئة الاستثمار .

4. مرحلة التعافي و التطور (2009-2014):

تخللتها محاولات لتوسيع عمليات السوق ودمج بعض أنشطته مع أسواق مجاورة، خصوصًا بورصة ناسداك دبي، التي تم ربطها إداريًا وتقنيًا بسوق دبي المالي عام 2010. مما أتاح تداول أدوات مالية دولية مثل الصكوك والسندات الأجنبية، و تطوير استراتيجيات جديدة لجذب استثمارات.

5. مرحلة الرقمنة وتطوير المنتجات (2015-2020):

اتجه السوق نحو تحديث بنيته الرقمية، من خلال تطوير أنظمتها الرقمية و إطلاق خدمات مبتكرة، و تحسين أنظمة التداول و التقارير، و وضع منصات تداول إلكترونية متقدمة تستهدف المستثمرين الأفراد والمؤسسات بالإضافة إلى توسيع قاعدة منتجاته لتشمل صناديق المؤشرات المتداولة ETFs ، وصكوك التمويل الإسلامية.

6. مرحلة الابتكار و الاستدامة (من 2021 إلى اليوم):

في السنوات الأخيرة بدأ سوق دبي المالي في تحديثات واسعة و ابتكارات من خلال تبني أحدث تقنيات التكنولوجيا المالية مثل البلوك تشين، كما أطلق السوق مبادرات استراتيجية لجذب المستثمرين المحليين و الدوليين، و كذلك دعم مبادرات الاستدامة المالية و البيئية.

ثالثا: التعريف بسوق دبي المالي:

يعد سوق دبي المالي (Dubai Financial Market-DFM) من الأسواق المالية الرائدة في منطقة الشرق الأوسط و شمال افريقيا، و يمثل منصة رسمية للتداول الأوراق المالية في إمارة دبي، و يعمل ضمن إطار تنظيمي و إشرافي يخضع لهيئة الأوراق المالية و السلع بدولة الإمارات العربية المتحدة. يتمثل الهدف الأساسي للسوق في توفير بيئة آمنة و فعالة لتداول الأوراق المالية، مما يساهم في دعم النمو الاقتصادي المحلي، و قد التزم السوق منذ التأسيس بتطبيق الممارسات العالمية في مجالات الحوكمة و الشفافية و الإفصاح، كما أنه أول سوق يعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية.

يتميز السوق بتبنيه المبكر لحلول التكنولوجيا المالية (FinTech) و توفير خدمات التداول الإلكتروني، مما ساهم في توسيع قاعدة المستثمرين المحليين و الدوليين، كما يعتبر السوق حالياً أحد المكونات الأساسية لمركز دبي العالمي (DIFC) الذي يعد أبرز المراكز المالية في العالم.¹

يتميز السوق بتنوع الشركات المدرجة فيه من حيث القطاعات و الأنشطة الاقتصادية، إذ يضم أكثر من 60 شركة مدرجة موزعة على قطاعات رئيسية مثل القطاع المالي، **القطاع العقاري** و قطاع النقل و الخدمات بالإضافة إلى شركات متوافقة مع أحكام الشريعة، و من أبرز هذه الشركات: شركة العربية للطيران (Air Arabia)، شركة إعمار العقارية، بنك الإمارات دبي الوطني (Emirates NBD)، بنك دبي الإسلامي (DIB). و قد ساهم هذا التنوع في تعزيز سيولة السوق و استقطاب فئات متعددة من المستثمرين، كما يعكس التوجه الاستراتيجي للإمارة نحو بناء سوق مالي متكامل.²

المطلب الثاني: متطلبات الإدراج و الإفصاح في سوق دبي المالي

أولاً: متطلبات الإدراج في سوق دبي المالي

يعد الإدراج في أسواق المالية خطوة استراتيجية لأي شركة تسعى إلى جذب المستثمرين و تعزيز وجودها في سوق. و لتحقيق ذلك، تفرض الأسواق المالية مجموعة من الشروط التنظيمية التي تضمن الشفافية والمصادقية و في هذا السياق يحدد سوق دبي المالي جملة من المتطلبات العامة و الخاصة بالإدراج، تختلف باختلاف نوع الشركة و نوع الورقة المالية، و يجب على الشركات الالتزام بهذه المتطلبات عند التقدم بطلب الإدراج، نذكرها فيما يلي :

1. إدراج الأسهم

1.1 الشركات المحلية:³

يشترط أن تكون الشركة المدرجة؛ شركة مساهمة عامة، أو شركة منطقة حرة ذات هيكل قانوني مماثل. يتم تصنيف هذه الشركات ضمن فئتين:

◀ **الفئة الأولى:** تندرج فيها الشركات التي تستوفي الشروط التالية:

- رأسمال الشركة مدفوع بالكامل، أو أن لا يقل عدد المساهمين في الشركة عن 100 مساهم.
- ألا تقل الأسهم الحرة المتاحة للتداول في الشركة عن % 20 من رأسمالها.

¹ لماذا أستمتر عبر سوق دبي المالي، <https://www.dfm.ae/ar/discover-dfm/why-dfm> ، تم الاطلاع عليه بتاريخ 18 أبريل 2025 17:00.

² سوق دبي المالي ، الشركات المدرجة ، <https://www.dfm.ae/the-exchange/market-information/listed-securities/equities> ، تم الاطلاع بتاريخ 19 أبريل 2025، 19:00.

³ Global Exchanges, Dubai : DFM Amends Rules on Listing Categories , <https://globalexchanges.com/latest-news/dubai-dfm-amends-rules-on-listing-categories/141247/> , Accessed on 21 April ,2025 at 12: 00.

- أن لا تقل حقوق المساهمين عن 100% من رأسمال المدفوع.
- **الفئة الثانية:** و تضم الشركات التي لا تستوفي شرطا أو أكثر من شروط الفئة الأولى، و تخضع لرقابة تنظيمية إضافية.

2.1 الشركات الأجنبية:¹

- على الشركة الأجنبية الالتزام بالمتطلبات التالية:
- يجب أن تخضع لرقابة و إشراف من قبل الجهة المختصة.
- يجب أن لا يقل الرأسمال المدفوع للشركة الأجنبية عن 40 مليون درهم إماراتي، و أن يكون مدفوعا بالكامل.
- أن يكون قد تم طرح ما لا يقل عن 25% من أسهم الشركة الأجنبية للاكتتاب العام.
- أن يكون قد مضى سنتان على الأقل على تأسيس الشركة الأجنبية قبل تاريخ تقديم طلب الإدراج، و أن تكون قد قامت بنشر بياناتها المالية المدققة لكل سنة.
- أن تكون الشركة الأجنبية قد حققت أرباحا صافية خلال فترة لا تقل عن سنتين.

3.1 الشركات المنطقة الحرة:

- على شركة المنطقة الحرة الالتزام بالمتطلبات التالية:
- أن لا يقل رأسمال الشركة عن 20 مليون درهم إماراتي.
- أن تكون نسبة الأسهم المطروحة للتداول لا تقل عن 20 % من أسهم الشركة.
- الالتزام بالإفصاح الدوري ، كذلك على الشركة توفير وسائل التصويت الإلكتروني يستخدمها المساهمون في اجتماعات جمعيتها العامة.

2. ادراج شهادات الإيداع:²

- يجب الالتزام بالمتطلبات التالي:
- يجب أن يكون المصدر قد اتخذ قراره بإدراج وفقا لمستندات التأسيس الخاصة به.
- يجب أن يكون بنك الإيداع الذي يصدر شهادات الإيداع مرخصا، حسب الحالة للممارسة هذا النشاط من قبل الهيئة أو هيئة أخرى مماثلة.
- يجب أن تكون الأوراق المالية الأجنبية المقابلة لشهادات الإيداع مدرجة في سوق أجنبي.

¹ Dubai Financial Market ,Module Two Listing Rules, February 2025,p14-26.

² Dubai Financial Market , ibid , p 36-37.

- يجب على كل من بنك الإيداع المصدر لشهادات الإيداع و المصدر استيفاء جميع الشروط و المتطلبات المنصوص عليها من قبل السوق.

3. ادراج أدوات الدين و الصكوك:¹

يجب الالتزام بالمتطلبات التالية:

- يجب أن لا تقل القيمة الإجمالية لجميع أدوات الدين أو الصكوك التي من المقرر إدراجها عن 10 مليون درهم إماراتي.

- يجب تعيين وكيل دفع أو وكيل لتمثيل مصالح حاملي أدوات الدين أو الصكوك هذه.

4. وحدات صناديق الاستثمار:²

على صندوق الاستثمار الالتزام بالمتطلبات التالية:

- أن يكون الصندوق مرخصا من قبل الجهة التنظيمية المختصة.
- أن يكون رأس المال مدفوعا بالكامل.
- أن لا تقل قيمة صافي أصول صندوق الاستثمار عن ما يعادل 40 مليون درهم إماراتي.
- أن لا يقل عدد الوحدات المدرجة في السوق عن 30% من إجمالي عدد الوحدات.

ثانيا : متطلبات الإفصاح في سوق دبي المالي

تعد متطلبات الإفصاح في سوق دبي المالي (DFM) جزءا أساسيا من الإطار التنظيمي الذي يهدف إلى تعزيز الشفافية و حماية مصالح المستثمرين، و ينظم سوق دبي المالي عملية الإفصاح استنادا إلى قواعد "الإفصاح و الشفافية " المدرجة ضمن الكتاب الثاني من قواعد الإدراج، و الصادرة عن هيئة الأوراق المالية و السلع، إضافة إلى ما يصدر عن إدارة السوق. و نذكر فيما يلي الإفصاحات المطلوبة:

الإفصاح الدوري عن البيانات المالية:³

يطلب من الشركات المدرجة تقديم تقارير مالية منتظمة، تشمل تقارير ربع سنوية و نصف سنوية و سنوية، و يجب أن تكون معدة وفقا للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS)، و يجب أن تكون مصادق عليها من قبل مدقق حسابات خارجي معتمد.

¹ Dubai Financial Market , ibid , p 37-42.

و الإفصاح عن استراتيجيات الحوكمة داخل الشركة، و يجب أن يشمل المعلومات المتعلقة بنظام الرقابة الداخلية، و سياسات تعيين أعضاء مجلس لإدارة، و الممارسات المتعلقة بحقوق المساهمين.

1. الإفصاح الفوري عن المعلومات الجوهرية:

يطلب من الشركات المدرجة الإفصاح الفوري عن أي أحداث جوهرية قد تؤثر على السوق أو قيمة الأوراق المالية مثل التغيرات في رأسمال كالاكتتاب أو التوزيعات ، التغيرات في هيكل الإدارة ، التغيرات في أوضاع الشركة المالية ،أو التطورات القانونية أو التنظيمية .

2. الإفصاح في الاجتماعات العامة:

يجب الإفصاح عن جدول أعمال الجمعية العامة قبل انعقادها و كذلك نتائج التصويت، خاصة في الأمور الجوهرية.¹

• الإفصاح الإلكتروني:

أنشأ سوق دبي المالي نظاما الكترونيا يسمى نظام الإفصاح ،الذي يتيح للشركات المدرجة رفع إفصاحاتها بشكل مباشر ،مما يسهل على المستثمرين و المتعاملين الحصول على المعلومات في الوقت الفعلي .²

المطلب الثالث : إجراءات تطبيق التدقيق و أنظمتها في سوق دبي المالي

أولا : إجراءات تطبيق التدقيق في سوق دبي

ينفذ التدقيق في سوق دبي المالي وفقا لمجموعة من الخطوات المنهجية لضمان دقة وموثوقية البيانات المالية و تتمثل فيما يلي:³

1. التخطيط للتدقيق: في هذه المرحلة يقوم المدققون بجمع معلومات شاملة عن عمليات الشركة، وتحديد

المجالات المالية الرئيسية ووضع خطة التدقيق، يساعد هذا التخطيط في فهم بيئة العمل وتحديد المخاطر المحتملة ونطاق التدقيق وأهدافه وتقييم المخاطر المرتبطة بالبيانات المالية.

2. العمل الميداني و الاختبارات: خلال هذه المرحلة، يجري المدققون اختبارات تفصيلية على السجلات

المالية، و يقيمون فعالية الضوابط الداخلية، و يحللون المعاملات المالية للتأكد من دقتها و امتثالها

¹ Dubai Financial Market, ibid P 37-39.

² وكالة أنباء الإمارات ،سوق دبي المالي يطلق نظم إفصاح الالكتروني المتطور ، <https://www.wam.ae/ar/details/139523942216> ، تم الاطلاع في 21 أبريل 2025 .

³ AMCA, Understanding the audit process in Dubai, UAE, <https://www.amcaauditing.com/understanding-the-audit-process-in-dubai-uae> , Accessed on 22 April ,2025 .

- للمعايير المعتمدة، تشمل هذه الاختبارات التحقق من صحة الأرصدة ، ومراجعة الوثائق الداعمة، والتأكد من تطبيق السياسات المحاسبية بشكل صحيح .
3. **الإجراءات التحليلية:** يستخدم المدققون الإجراءات التحليلية لمقارنة المعلومات المالية الحالية مع المعلومات السابقة، مما يساعد في تحديد النتائج المحتملة، تساهم هذه الإجراءات في تقييم معقولية البيانات المالية واكتشاف أي انحرافات غير مبررة.
4. **إعداد تقرير التدقيق:** بعد الانتهاء من العمل الميداني و التحليلات، يقوم المدققون بإعداد تقرير يعبر عن رأيهم حول مدى دقة وموثوقية البيانات المالية، وامثالها للمعايير المحاسبية المعتمدة.
5. **توثيق التدقيق:** يعد الاحتفاظ بجميع الوثائق الداعمة المتعلقة بالوضع المالي للشركة شرطا أساسيا للتدقيق في دولة الإمارات العربية، ويتعين على المدققين الاحتفاظ بسجلات لأعمالهم في التدقيق.

ثانيا: أنظمة التدقيق في سوق دبي المالي

يخضع سوق دبي المالي لإطار رقابي منظم يهدف إلى تعزيز الشفافية وجودة التقارير المالية، و من بين الأنظمة ما يلي:¹

1. **قانون الشركات التجارية في دولة الإمارات العربية المتحدة:** يلزم جميع الشركات بالخضوع لتدقيق مالي سنوي و يحدد أسس متطلبات التدقيق في الدولة مشددا على أهمية العدالة والدقة والشفافية في إعداد التقارير المالية.

2. المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية: IAS و IFRS:

هي مجموعة من المعايير المحاسبية الصادرة عن مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB)، وتشمل كلاً من معايير المحاسبة الدولية (IAS) والمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS). وتعد هذه المعايير إطارا مرجعيا موحدا لإعداد وعرض القوائم المالية، يهدف إلى تعزيز الشفافية وتحسين جودة التقارير المالية، كما يساهم في تحقيق قابلية المقارنة بين البيانات المالية على المستويين القطاعي والدولي، من خلال تقديم مبادئ وإرشادات محاسبية تُطبق بطريقة متسقة في مختلف البلدان والقطاعات.

¹ AMCA ,ibid.

3. المبادئ المحاسبية المقبولة عموماً (GAAP):

هي معايير ومبادئ و إجراءات محاسبية معترف بها تستخدم في إعداد وعرض البيانات المالية، توفر هذه المبادئ إطاراً منهجياً يهدف إلى تحقيق الاتساق والشفافية الذي يؤدي إلى تسهيل قابلية المقارنة بين التقارير المالية لشركات و القطاعات المختلفة.

المطلب الرابع: شروط تعيين المدقق الخارجي والتحديات التي تواجهه في سوق دبي المالي

أولاً: شروط تعيين المدقق في سوق دبي

بعد التأكد من أن المدقق له اعتماد وترخيص وخبرة مهنية، يتم ترشيحه من قبل مجلس الإدارة ويعرض على الجمعية العمومية للموافقة عليه، ويكمن تعيينه بالشروط التالية:¹

1. **مدة التعيين:** تعين من قبل الجمعية العمومية تكون لمدة سنة قابلة لتجديد، ولا يجوز تفويض مجلس الإدارة في هذا الشأن.

2. **الحد الأقصى لمدة التدقيق:** لا يجوز لشركة التدقيق تولي عملية التدقيق في الشركة لمدة تزيد على ست سنوات مالية متتالية.

3. **تغيير الشريك المسؤول:** يجب تغيير الشريك المسؤول عن أعمال التدقيق بعد ثلاث سنوات مالية .

4. **إعادة التعيين:** يجوز إعادة تعيين شركة التدقيق بعد مرور سنتين مائيتين على الأقل من تاريخ انتهاء مدة تعيينها السابقة.

5. **تحديد الأتعاب:** تحدد الجمعية العمومية أتعاب المدقق، ولا يجوز تفويض مجلس الإدارة في هذا الشأن.

ثانياً : التحديات التي تواجه المدقق في سوق دبي المالي.

يواجه المدقق الخارجي في سوق دبي المالي تحديات متعددة تتطلب فهماً دقيقاً للبيئة التنظيمية والمالية المتطورة تتضمن هذه التحديات ما يلي:²

¹دولة الإمارات العربية المتحدة، مرسوم بقانون اتحادي رقم 32 لسنة 2021 بشأن الشركات التجارية ،

² حسام زكريا، التنقل في عمليات تدقيق الامتثال: مواجهة التحديات في مركز دبي المالي العالمي، <https://hazlegal.ae/ar>، تم الإطلاع عليه في 23 أبريل 2025، على 10:30.

23 أبريل 2025، على 12:00.

• التعقيد التنظيمي وتعدد الجهات الرقابية:

يخضع سوق دبي المالي لرقابة عدة هيئات، مثل هيئة الأوراق المالية والسلع ، وسلطة دبي للخدمات المالية، ومركز دبي للأمن الاقتصادي، هذا التعدد يتطلب من المدققين الخارجيين الإلمام بلوائح متنوعة ومعايير دولية.

• التغيرات المستمرة في اللوائح:

تتطور اللوائح التنظيمية باستمرار، مما يفرض على المدققين متابعة التحديات بشكل دوري لضمان الامتثال الكامل، لأن عدم مواكبة هذه التغيرات قد يؤدي إلى تقارير تدقيق غير دقيقة وغير متوافقة.

• التعامل مع البيانات الضخمة والتكنولوجيا الحديثة:

مع التحول الرقمي واعتماد الشركات على التكنولوجيا، يواجه المدققون تحديات في تحليل كميات كبيرة من البيانات باستخدام أدوات تحليلية متقدمة كالذكاء الاصطناعي.

• الامتثال عبر الحدود:

تعمل العديد من الشركات في سوق دبي المالي على مستوى دولي، مما يتطلب من المدققين فهم المتطلبات التنظيمية و التأكد من الامتثال لها.

• التركيز على العوامل البيئية والاجتماعية:

أصبح من الضروري على المدققين تقييم مدى التزام الشركات بمعايير الاستدامة و المسؤولية الاجتماعية، ما يضيف بعداً جديداً لعمليات التدقيق.

• ضغوط الالتزام بالمهل الزمنية و الجودة:

تفرض الجهات التنظيمية مهل زمنية محددة لتقديم تقارير التدقيق، مما يزيد من الضغط على المدققين لضمان الدقة والجودة ضمن إطار زمني ضيق.

• التنسيق مع فرق التدقيق الداخلي:

يتطلب العمل الفعال تنسيقاً مستمراً رفقت فرق التدقيق الداخلي لضمان تكامل الجهود وتبادل المعلومات بشكل سلس.

المبحث الثاني: دراسة حالة شركة Drake & Scull International

Drake & Scull هي من الشركات التي أثارت الكثير من التساؤلات حول ممارستها المالية في السنوات الأخيرة، ومن خلال مبحثنا هذا نسعى لتقديم مختلف التحليلات البيانية للشركة و الوقوف على أهم المؤشرات التي قد تدل على استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية مع تقييم دور المدقق الخارجي في التعامل مع هذه المؤشرات.

المطلب الأول: نبذة تاريخية عن الشركة و نشاطها:

الشكل رقم 6: شعار شركة Drake and Scull International



المصدر: <https://www.drakescull.com/>

أسس برنارد دريك و مارشال جورهام شركة دريك أند جورهام في عام 1886، لدعم بريطانيا العظمى بالكهرباء، و مع مطلع ستينات القرن الماضي نجحت الشركة و تمكنت من توسيع خدماتها لتصبح شركة مقاولات متعددة الخدمات. و بدأت شركة دريك أند جورهام في العمل مع شركة آرثر سكل أند سون المتخصصة في الأعمال الصحية و أعمال التدفئة و التهوية و التي تأسست في 1881.

تأسست شركة Drake & Scull في عام 1964 من اتحاد شركتين كبيرتين للأعمال الهندسية، و كانت تعمل في تقديم خدمات الصحية و الأعمال الكهربائية و الميكانيكية، و من ثم بدأت بتطوير أعمالها و تم إنشاء أول مكتب لشركة في الشرق الأوسط في أبو ظبي عام 1966. و توسعت عمليات الشركة حالياً في جميع أنحاء العالم، و لها مكاتب في دبي و أبو ظبي و الكويت و مصر و الأردن و الجزائر و الهند،

بالإضافة إلى إدارة المشاريع في أوروبا و أجزاء أخرى من شمال إفريقيا. و في التسعينات، نقلت الشركة مقراتها الرئيسية بشكل نهائي إلى الشرق الأوسط.

و في عام 2008 عرضت الشركة نسبة 55% من أسهمها في سوق دبي المالي و قد حقق نجاحا مدويا، حيث صنفت شركة EY الاكتتاب من بين أكبر 20 اكتتاب على مستوى العالم.

و تم تسجيلها كشركة مساهمة عامة وفقا للقانون الاتحادي لدولة الإمارات العربية المتحدة في 21 جانفي 2009، تم إدراج أسهم الشركة في سوق دبي المالي في 15 مارس 2009.

تتمثل الأنشطة الرئيسية للشركة و شركاتها التابعة في تنفيذ أعمال المقاولات المتعلقة بقطاع الإنشاءات مثل المقاولات الكهربائية و الصحية و التكييف و التبريد و الأعمال الصحية.

أنجزت شركة Drake & Scull العديد من المشاريع، أكثر من 700 مشروع في جميع أنحاء العالم، و التي أصبح الكثير منها معالما محلية منها: مدينة الملك حسين الطبية في الأردن ، ديوان المحاسبة الكويتي و كذلك ساهمت الشركة في تنفيذ الأعمال الكهروميكانيكية لمتحف اللوفر بأبوظبي.¹

المطلب الثاني: عرض لأبرز أساليب المحاسبة الإبداعية التي انتهجتها شركة Drake & Scull

في ظل تزايد الضغوط على الشركات المدرجة في الأسواق المالية لتحقيق نتائج إيجابية و جذب المستثمرين، تلجأ بعض المؤسسات إلى ممارسات محاسبية مشبوهة، و تعد شركة Drake & Scull نموذجا بارزا لمثل هذه الممارسات، حيث كشفت تقارير التدقيق اللاحقة عن جملة من الأساليب المحاسبية الإبداعية التي اعتمدت عليها الشركة ،يمكن تلخيص أبرزها كما يلي:²

1. تضخيم الإيرادات وإخفاء المصاريف:

سجلت الشركة إيرادات غير مكتسبة أو مبكرة، و كذلك تأجيل المصاريف مما أدى إلى تضخيم الأرباح، لتظهر الشركة في وضع مالي أفضل مما هي عليه.

¹ Drake & Scull, Company Overview , <https://www.drakescull.com/company-overview/> , Accessed on 22 April 2025, at 4:00.

² Gavin Davids, Drake & Scull Intl's previous management hid \$857mn in losses, fact-finding committee finds, https://meconstructionnews.com/37846/dsi-files-15-criminal-complaints-against-previous-management-investigation-ongoing?utm_source=chatgpt.com , Accessed on 23 April 2025, at 16:00

2. المبالغة في تقييم المشاريع:

قامت الشركة بتقدير مبالغ غير واقعية لمشاريع قيد الإنجاز أو مشاريع مستقبلية، مما أثر على الأصول والإيرادات المتوقعة.

3. التلاعبات في عرض التدفقات النقدية التشغيلية:

تم التلاعب بتصنيف بعض التدفقات النقدية لعرض الوضع النقدي بشكل أكثر استقراراً مما هو عليه فعلياً، بما في ذلك إعادة تصنيف تدفقات استثمارية أو تمويلية كتشغيلية.

4. إخفاء خسائر ضخمة:

قامت شركة Drake & Scull بتأجيل الاعتراف بالخسائر الفعلية من خلال ترحيلها إلى فترات لاحقة وتقليل المخصصات المتعلقة بالمشاريع المتعثرة، ما سمح بتقديم صورة مالية أفضل من الواقع، قبل أن تتكشف الخسائر لاحقاً بشكل مفاجئ ومضخم.

المطلب الثالث: تحليل مظاهر التلاعب المحاسبي في شركة Drake & Scull

International

أظهرت نتائج التحقيقات المستقلة التي مست شركة Drake & Scull International العديد من التلاعبات المحاسبية، التي مست مختلف عناصر القوائم المالية، من إيرادات ومصاريف وأصول والتزامات. سنعرض هذه التلاعبات و سنحاول فهم الغاية وراء كل مظهر من هذه التلاعبات فيما يلي:

1. تضخيم الإيرادات وإخفاء المصاريف:

من بين أبرز مظاهر التلاعب المحاسبي التي ارتكبتها شركة Drake & Scull International، كان هناك تضخيم للإيرادات وتقليل للمصاريف، وهي ممارسات تم اكتشافها لاحقاً من خلال تحقيقات دقيقة مستقلة أعدتها شركة التدقيق Alvarez & Marsal بالتعاون مع الجهات الرقابية. و هذه التلاعبات قد ظهرت في القوائم المالية لسنة 2017 خاصة في بيان الدخل، حيث كانت الإيرادات المصرح بها أعلى بكثير من الإيرادات الحقيقية، والمصاريف أقل مما يجب تسجيله. فيما يلي مقتطف من القوائم المالية لشركة Drake & Scull International يظهر الإيرادات والمصاريف:

جدول رقم 1: البيانات المالية الفعلية و السوقية لـ Drake and Scull (2016-2017)

البيان	2016	2017	القيم الفعلية في السوق
الإيرادات	3,2 مليار درهم إماراتي	4,8 مليار درهم إماراتي	2,7 مليار درهم إماراتي
المصاريف التشغيلية	2,5 مليار درهم إماراتي	2,2 مليار درهم إماراتي	مقدرة بـ 2,5 مليار درهم إماراتي
الربح	(500) مليون درهم إماراتي	800 مليون درهم إماراتي	-1,18 مليار درهم إماراتي

المصدر : من إعداد الطالبتين باعتماد على القوائم المالية لشركة و تقارير مصادر إعلامية مثل The

National News

يلاحظ من خلال البيانات المعروضة أعلاه أن النتائج المالية بدت ايجابية بشكل واضح حيث صرحت بإيرادات بلغت 4,8 مليار درهم إماراتي هذا ارتفاع غير طبيعي مقارنة بسنة 2016 بنسبة تفوق 60%، و مصاريف تشغيلية في حدود 2,2 مليار درهم إماراتي، مما أسفر عن تسجيل صافي ربح معلن عليه في 2017 قدره 800 مليون درهم إماراتي. إلا أن هذه الأرقام لم تكن تعكس الوضع المالي الحقيقي للشركة. و النتيجة التي تم التوصل إليها بعد إعادة التقييم و التدقيق أظهرت أن الشركة تكبدت خسائر صافية بقيمة 1,18 مليار درهم إماراتي بدلا من الأرباح المعلنة. و هذا الفرق بين النتائج المعلنة و الحقيقية و الذي يفوق 1,98 مليار درهم إماراتي، يمثل نموذجا واضحا على أثر التلاعب المحاسبي في تضليل المستثمرين وأصحاب القرار.

الهدف الأساسي من هذه الممارسات كان إظهار أرباح وهمية، و دعم أسعار الأسهم لجذب تمويلات إضافية و تحسين صورة الشركة المالية أمام المستثمرين والدائنين، خاصة أنها كانت تمر بظروف مالية صعبة وكانت بحاجة إلى دعم الثقة لجذب التمويل.

2. مبالغة في تقييم المشاريع:

من بين الأخطاء المحاسبية الجسيمة التي تم رصدها في شركة Drake & Scull International، نجد خطأ مبالغة في تقييم المشاريع، الذي ظهر بشكل واضح في بند المشاريع قيد إنجاز و المدرج ضمن الأصول الغير متداولة في الميزانية العمومية بتاريخ 31 ديسمبر 2017. حيث أشارت التقارير و التحليلات

المالية من منشورات إخبارية و منصات تحليلية أن الشركة سجلت قيمة المشاريع قيد التنفيذ بما يقارب 5,014 مليار درهم إماراتي، حيث أن القيمة الحقيقية للمشاريع لا تتجاوز 2 مليار درهم إماراتي، أي تضخيم بقيمة 3 مليار درهم إماراتي، و هذا تضخيم لا يعني إنجاز فعلي بل يدل على تقديرات غير دقيقة أو يمكن حتى أن يكون متعمد من قبل الإدارة.

هذه الممارسات تشكل مخالفة للمعايير المحاسبية الدولية، وبالخصوص المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية رقم 15 IFRS المتعلق بالإيرادات، والذي يشدد على الاعتراف بالإيرادات بناءً على نسبة الإنجاز الفعلي، وليس على مجرد توقعات أو افتراضات مستقبلية.

إن إدراج هذه القيم المبالغ فيها أدى إلى تضخيم أصول الشركة وبالتالي إظهار وضع مالي أقوى مما هي عليه.

3. التلاعبات في عرض التدفقات النقدية التشغيلية:

من بين الأخطاء المحاسبية الجسيمة التي قامت بها شركة Drake & Scull International، نجد التلاعب في عرض التدفقات النقدية التشغيلية ضمن قائمة التدفقات النقدية.

استخدمت الشركة تقنيات محاسبية مشبوهة لتضخيم صافي التدفقات النقدية التشغيلية، منها إعادة تصنيف بعض المدفوعات التشغيلية (مثل مصاريف المشاريع أو المدفوعات للموردين) وإدراجها ضمن الأنشطة الاستثمارية أو التمويلية، بدلاً من إدراجها ضمن النشاط التشغيلي، مما أدى إلى تقليل المدفوعات التشغيلية ورفع صافي التدفقات التشغيلية بشكل مصطنع. و كذلك الاعتراف بإيرادات غير محققة نقداً، أي تسجيل إيرادات كمتحصلات تشغيلية دون أن يتم تحصيلها، وهو ما يُعد مخالفة واضحة لمعيار IAS 7 المتعلق بعرض التدفقات النقدية.

هذا التلاعب يُصنف ضمن أخطر أشكال المحاسبة الإبداعية، لأنه يؤثر مباشرةً على قدرة الشركة على الاستمرارية والوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل. وقد أشار عدد من التحقيقات والتقارير الصحفية إلى هذه الممارسات، مما ساهم في توجيه اتهامات قانونية للإدارة السابقة للشركة بسبب التلاعب في البيانات المالية.

4. إخفاء خسائر ضخمة :

ارتكبت شركة Drake & Scull International، في السنوات التي سبقت عام 2018، مجموعة من الممارسات المحاسبية غير السليمة، تمثلت بشكل أساسي في إخفاء الخسائر المالية عن طريق تأجيل

تسجيلها أو إعادة تصنيفها ضمن بنود أقل تأثيرًا على القوائم المالية. وقد ساهم هذا السلوك في تقديم صورة مضللة عن الوضع المالي الحقيقي للشركة. ففي الوقت الذي كانت الشركة تعاني فيه من خسائر كبيرة على مستوى المشاريع قيد التنفيذ والمصاريف التشغيلية، لجأت إلى تأجيل الاعتراف بهذه الخسائر بشكل منهجي. وكنتيجة لذلك، أشار تقرير التدقيق المستقل الصادر عن شركة Ernst & Young (EY) لعام 2019 (كما هو موضح في الملحق رقم 1)، إلى وجود خسائر تراكمية غير معترف بها بلغت حوالي 5 مليار درهم إماراتي، وهي ناتجة عن قرارات محاسبية خاطئة تم اتخاذها على مدى سنوات عدة. ويوضح الجدول أدناه الفروقات بين الأرقام المصرح بها من قبل الشركة وتلك الحقيقية كما وردت في تقارير التدقيق:

جدول رقم 2: مقارنة بين الخسائر المعلنة و الخسائر المتراكمة الفعلية لشركة Drake and Scull خلال الفترة (2015-2019)

السنة المالية	الخسائر المعلنة(مليار درهم إماراتي)	الخسائر المتراكمة الحقيقية(مليار درهم إماراتي)	ملاحظات
2015	0,936	0,936	بداية تسجيل الخسائر
2016	0,898	1,834	استمرار الخسائر و اخفائها
2017	1,180	3,014	-
2018	5,092 (معلنة بعد إعادة التقدير)	5,092	شملت كل الخسائر السابقة +الجديدة
2019	0,262+ (ربح)	5,005	رغم الربح المعلن، الخسائر المتراكمة بقيت كبيرة

المصدر: من إعداد الطالبتين باعتماد على البيانات المنشورة للشركة و تقرير التدقيق المالي الصادر عن EY لسنة 2019.

سجلت الشركة منذ سنة 2015 تدهورًا ماليًا واضحًا، بدأ بخسارة بلغت 0,936 مليار درهم، ثم خسائر إضافية في 2016 بقيمة 0,898 مليار درهم، وبلغت ذروتها في 2017 حين وصلت إلى 1,180 مليار درهم، لتتجاوز الخسائر الإجمالية المعلنة خلال ثلاث سنوات فقط 3 مليار درهم. رغم أن الأرقام ضخمة، إلا أنها لم تكن كافية لتعكس الوضع المالي الحقيقي للشركة، حيث كشفت التحقيقات المحاسبية

التي أجريت لاحقاً أن الإدارة أخفت خسائر كبيرة عبر سنوات سابقة، ليتم في سنة 2018 الإفصاح عن خسائر قدرها 5,092 مليار درهم دفعة واحدة، وهو ما يعني وجود فجوة تقارب 2 مليار درهم لم يعترف بها في وقتها. حتى في سنة 2019، ورغم إعلان الشركة عن ربح محاسبي بـ 0,262 مليار درهم، بقيت الخسائر المتراكمة في حدود 5,005 مليار درهم، ما يبرز أن التحسن الظاهري لم يكن نتيجة تحسن تشغيلي، بل مجرد تسوية محاسبية غير كافية لمعالجة الوضع المالي المتدهور. يظهر هذا المسار المالي محاولات واضحة لتأجيل الاعتراف بالخسائر وتقديم صورة مضللة عن الأداء الحقيقي، ما تسبب في تضليل المساهمين والمستثمرين بشأن الوضع المالي للشركة طوال تلك الفترة.

المطلب الرابع : تحليل دور منظمات التدقيق في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية

بشركة Drake & Scull International

تلعب منظمات التدقيق الخارجي دوراً محورياً في حماية نزاهة التقارير المالية من خلال كشف وحد ممارسات المحاسبة الإبداعية التي قد تلجأ إليها بعض الشركات لتحسين صورتها أمام المستثمرين أو الدائنين. ورغم أن دور المدقق الخارجي يفترض أن يكون الخط الدفاعي الأول في كشف الممارسات المحاسبية غير السليمة، فإن حالة شركة Drake & Scull International كشفت عن بعض التحديات في هذا الدور، خاصة فيما يتعلق بتقارير التدقيق التي أصدرت على مدار عدة سنوات.

في البداية، ظهرت الشكوك حول الوضع المالي للشركة عندما لاحظ المستثمرون والجهات الرقابية تدهوراً في الأداء المالي للشركة، رغم ما أعلن من مشاريع ضخمة وإيرادات مرتفعة. هذا التباين بين الأداء المالي المعلن والنتائج الفعلية أثار الشكوك في جدية القوائم المالية.

كما قد برز الشك في تقرير التدقيق لعام 2016، حيث قامت الشركة (EY) Ernst & Young بإبداء تحفظات على القوائم المالية للشركة، حيث أوضحت أنها لم تتمكن من الحصول على أدلة كافية وموثوقة بشأن بعض البنود المالية الأساسية. هذا التحفظ كان بداية لإثارة الانتباه، حيث أكدت EY على عدم إمكانية تقديم رأي واضح بشأن القوائم المالية نتيجة للمخاوف من الشكوك حول إيرادات غير حقيقية و مصاريف غير معترف بها.

ثم في تقرير التدقيق لعام 2017، استمرت EY في إبداء تحفظات أكبر، وأشارت إلى أن الشركة كانت تواجه صعوبة في إثبات صحة التزاماتها المالية، بما في ذلك الذمم المدينة. هذا التحفظ كان أساساً من الشكوك حول قدرة الشركة على الاستمرار في أداء عملياتها في ظل هذه المخالفات المالية.

حتى سنة 2019، لم تعد EY فقط تشير إلى تحفظات، بل تم إصدار إخلاء مسؤولية عن إبداء الرأي (Disclaimer of Opinion) كما هو موضح في الملحق رقم 1، حيث أكد أنه لم يكن ممكناً تقديم رأي مهني حول عدالة القوائم المالية لشركة Drake & Scull. وكان السبب الرئيسي في هذا التقرير هو عدم توفر أدلة تدقيق كافية لدعم الأرقام المدرجة في القوائم المالية، مما جعل الشركة في موقف صعب في توفير إثباتات حول العديد من بنود الحسابات الرئيسية، مثل الإيرادات و الالتزامات المالية.

مع تزايد الشكوك حول الوضع المالي للشركة، وبناء على التحفظات التي ظهرت في تقارير التدقيق السابقة، تدخلت هيئة الأوراق المالية والسلع الإماراتية (SCA)، وبالتعاون مع الجهات الرقابية في سوق دبي المالي، فتحت تحقيقاً معمقاً في القوائم المالية للشركة.

بعد هذه التحقيقات، تم تكليف شركة Alvarez & Marsal، وهي شركة تدقيق جنائي دولية، بإجراء تحليل جنائي مالي مستقل. هذا التدقيق الجنائي كشف عن ممارسات تلاعب محاسبي ممنهجة، حيث اكتشف أن إدارة الشركة قد قامت بتسجيل إيرادات وهمية وتجاهلت الاعتراف بمصاريف ضخمة، ما أسفر عن تضخيم الأرباح وتزييف الوضع المالي للشركة. وقد بلغت قيمة هذه المخالفات أكثر من 6,7 مليار درهم إماراتي.

أوصت نتائج هذا التقرير الجنائي باتخاذ إجراءات قانونية ضد الإدارة السابقة للشركة، حيث تم رفع شكاوى جنائية ضد عدد من المسؤولين التنفيذيين السابقين، وتم تجميد أصولهم ومنعهم من السفر حتى انتهاء التحقيقات.

هذه التطورات أدت إلى إعادة هيكلة إدارة الشركة بشكل جذري، حيث تم تعيين مجلس إدارة جديد بهدف استعادة الثقة وتعزيز الشفافية. كما بدأت الشركة في محاولة تنفيذ خطط لإعادة الهيكلة المالية وتشجيع الشركاء والمستثمرين على العودة، لكنها واجهت تحديات كبيرة بسبب الضرر الكبير الذي لحق بسمعتها في السوق.

تبرز هذه الحالة أهمية وجود نظام رقابي قوي وتعاون فعال بين المدققين الخارجيين والهيئات الرقابية والقضائية، حيث لا يقتصر دور منظمات التدقيق، سواء التقليدي أو الجنائي، على إصدار الرأي حول عدالة القوائم المالية فحسب، بل يمتد ليكون أداة فعالة في الكشف أو الحد من آثار الممارسات المحاسبية المضللة، من خلال الملاحظات الناتجة عن التدقيق والمراجعة المستمرة، والتحليل الجنائي، مما يساهم في اتخاذ إجراءات فعلية ضد المسؤولين عن هذه المخالفات.

مما سبق يمكننا تلخيص دور منظمات التدقيق في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية بالشركة محل الدراسة كما يلي:

جدول رقم 3: تحليل دور منظمات التدقيق في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية بشركة Drake &

Scul International

السنة	مساهمة منظمات التدقيق	الملاحظات الرئيسة (ضمن تقارير التدقيق)	الأثر في الحد من المحاسبة الإبداعية
2016	تدقيق خارجي من طرف Ernst & Young (EY)	إبداء تحفظات لعدم توفر أدلة كافية وموثوقة بشأن بنود مالية	بداية كشف الشكوك حول وجود إيرادات وهمية ومصاريف غير معترف بها
2017	تدقيق خارجي مستمر من EY	تضاعف التحفظات، صعوبة إثبات الذمم المدينة والتزامات الشركة	تعميق الشكوك حول قدرة الشركة على الاستمرار وكشف أولي لممارسات تضليلية
2019	EY تصدر إخلاء مسؤولية عن إبداء الرأي	عجز تام عن تقديم رأي بسبب غياب أدلة تدقيق داعمة	إعلان واضح بعدم مصداقية القوائم المالية، مما دفع الهيئات الرقابية للتدخل
ما بعد 2019	تدخل الهيئة الرقابية SCA وسوق دبي المالي	فتح تحقيق رسمي موسع بناء على ملاحظات تقارير التدقيق	تعزيز الرقابة الرسمية وانطلاق مرحلة التدقيق الجنائي
2020	تدقيق جنائي من شركة	اكتشاف تلاعب	كشف شامل للمخالفات، تفعيل

	Alvarez & Marsal	محاسبي ممنهج بقيمة 6,7 مليار درهم	المتابعة القانونية، وتجميد أصول الإدارة السابقة
لاحقا	إعادة هيكلة الشركة ومجلس الإدارة	تعيين إدارة جديدة وإطلاق خطة لإعادة الهيكلية	تعزيز الشفافية واستعادة الثقة، وإنهاء ممارسات المحاسبة الإبداعية السابقة

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على ما سبق

وعموما فقد ساهم التدقيق الخارجي، ورغم بطئه النسبي في البداية، في إثارة الانتباه وتحفيز الرقابة الرسمية، بينما لعب التدقيق الجنائي دورا حاسما في الكشف الكامل للتلاعبات المالية. وقد أدى تتابع تقارير التدقيق المتحفظة إلى تفعيل أدوات الإنفاذ القانوني وإعادة هيكلة الشركة، مما يمثل مثالا على أهمية التدقيق كأداة للحد من المحاسبة الإبداعية.

المبحث الثالث : دراسة حالة شركة Arabtec Holding

Arabtec Holding هي من الشركات التي برز انهيارها المالي في سوق دبي ،حيث نسعى من خلال هذا المبحث إلى دراسة مدى وجود ممارسات محاسبية إبداعية في الشركة من شأنها التأثير على الإفصاح المالي، واستقصاء دور المدقق الخارجي والجهات الرقابية في الكشف عنها أو الحد من آثارها. كما يسلط الضوء على السياقات التي سمحت بتفاقم الوضع المالي للشركة، وصولاً إلى إعلانها عن التصفية في عام 2020، رغم أنها كانت لفترة طويلة تصنف ضمن كبرى شركات المقاولات في المنطقة.

المطلب الأول : نبذة تاريخية عن الشركة ونشاطها

الشكل رقم 10: شعار شركة Arabtec Holding



المصدر: <https://www.dfm.ae/the-exchange/market-information/company/ARTC/profile>

Arabtec Holding هي مجموعة شركات رائدة في مجال تنفيذ مشاريع البنية التحتية ذات الطابعين الاجتماعي و الاقتصادي ، تأسست سنة 1975 وتتخذ من دبي مقراً لها ، ويشغل "بيتر بولارد" منصب الرئيس التنفيذي للمجموعة.

تخصصت الشركة في مجالات البناء المتنوعة و تطوير العقارات، بالإضافة إلى توفير حلول ومكونات هندسية متكاملة تلبي احتياجات العملاء بمختلف توجهاتهم، و تعتبر اكبر مجموعة إنشاءات في دبي وأكبرها تداولاً في مجلس التعاون الخليجي.

نفذت الشركة عددا كبيرا من المشاريع البارزة من بينها برج خليفة، الذي يعد أطول مبنى في العالم، وبرج العرب، الذي يصنف كرابع أطول فندق عالميا، إلى جانب مشاركتها في تشييد متحف اللوفر في أبوظبي، فضلا عن الأعمال الأخرى التي تنطوي على تحديات فنية في مجال المطارات كمبنى الركاب في مطار دبي الدولي.

في عام 2005 أصبحت Arabtec Holding أول شركة إنشاءات مدرجة في سوق دبي المالي، مما عكس مدى مكانتها وريادتها في قطاع التشييد و البناء على المستويين المحلي و الإقليمي.¹

المطلب الثاني: عرض لأبرز أساليب المحاسبة الإبداعية التي انتهجتها شركة Arabtec

Holding

واجهت شركة أرابتك تحديات كبيرة ومنافسات شديدة خاصة بعد عام 2014 حيث بدأت الخسائر تتراكم بسبب المشاريع الغير مربحة و تكاليف التشغيل المرتفعة، تواصلت الأزمات لغاية جائحة كورونا سنة 2019 التي زادت من تعقيد أوضاع الشركة و تراجع إيراداتها بشكل كبير، هذه التحديات جعلت الشركة تلجأ لتحسين الصورة المالية لها وتضليل المستثمرين و أصحاب المصلحة باستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية و تمثلت فيما يلي:²

1. تضخيم قيمة الأصول دون اختبار الانخفاض:

لم تلتزم شركة أرابتك بشكل صارم باختبار الانخفاض و قامت بترك الأصول في دفاترها بقيمة عالية حتى عندما كانت تلك الأصول قد فقدت قيمتها.

2. إعداد البيانات المالية وفقا لمبدأ الاستمرارية رغم المؤشرات السلبية:

قامت شركة أرابتك بإعداد قوائمها المالية على أساس الاستمرار في نشاطها دون مشاكل، بالرغم من تكبدها خسائر جسيمة، واصلت الشركة عملها دون الإفصاح الكامل عن المخاطر أو تعديل طريقة العرض المحاسبي بما يناسب مع احتمالات التصفية.

¹ Dubai Financial Market, Arabtec Holding PJSC- Company profile, <https://www.dfm.ae/the-exchange/market-information/company/ARTC/profile>, Accessed on 12 May, 2025, at 1:50.

² BBN .news, Arabtec accounts attract Adverse Conclusion from auditors, <https://businessbenchmark.news/international/arabtec-accounts-attract-adverse-conclusion-from-auditors/> , Accessed on 12 May, 2025, at 12:00.

3. الاعتراف غير المشروع بالإيرادات:

قامت شركة أرابتك بإدراج مطالبات مالية كمصدر إيراد قبل أن يتم الموافقة عليها أو تحصيلها فعلياً، لجعل المستثمرين يتوهمون بالاستقرار و الأرباح.

المطلب الثالث: تحليل مظاهر التلاعب المحاسبي في القوائم المالية لشركة Arabtec Holding

كشفت نتائج التحقيقات المستقلة التي أجريت على شركة Arabtec Holding عن وجود مجموعة من ممارسات المحاسبة الإبداعية، التي كان لها تأثير واضح على عدة عناصر ضمن القوائم المالية، و سنقوم فيما يلي بتحليل هذه الممارسات وتحليل الدوافع وراء كل منها.

1. تضخيم قيمة الأصول دون اختبار الانخفاض:

من بين التلاعبات التي قامت بها Arabtec Holding أنها لم تجر اختبارات انخفاض على بعض ممتلكاتها الاستثمارية بالرغم من وجود مؤشرات على انخفاض قيمتها، خلال سنة 2019 احتفظت بقيمة مرتفعة للعقارات بمبلغ 593,6 مليون درهم إماراتي، مقارنة ب 595,3 مليون درهم في سنة 2018، أي بانخفاض طفيف جداً لا يتجاوز 1,7 مليون درهم فقط، هذا التغير لا يعبر عن الواقع الاقتصادي الحقيقي الذي كانت تمر به الشركة، خاصة في ظل الأزمات المتلاحقة التي مست قطاع العقارات و الإنشاءات بدبي، وتراجع الإيرادات والمشاريع، ويعد هذا الإجراء مخالفا للمعايير المحاسبة الدولية لإعداد التقارير المالية، والتي تلزم الشركات بإجراء تقييم دوري لانخفاض قيمة الأصول عندما تظهر مؤشرات تدعو للشك في قدرة الأصل على تحقيق قيمته الدفترية، و إعطاء انطباع دقيق عن الوضع المالي للشركة لتفادي التأثير على قرارات المستثمرين و المستخدمين الآخرين للقوائم.

مع توفر مؤشرات الشك إلا أن الشركة لم تسجل خسائر انخفاض، ولم توضح ما إذا تم إجراء تقييم عادل لقيمة الأصول، إذا حتى لو لم يتم رفع القيمة بشكل مباشر، فإن عدم تخفيضها لتتطابق مع الواقع يعتبر نوعاً من التضخيم المحاسبي.

الهدف الأساسي من هذه الممارسات كان تجميل الصورة المالية بجعل القوائم أفضل مما هي عليه، وتأجيل الاعتراف بالخسائر و جذب المستثمرين والقروض بسهولة أكبر، الذي هو أساس مصداقية القوائم المالية.

2. إعداد البيانات المالية وفقاً لمبدأ الاستمرارية رغم المؤشرات السلبية:

من بين الممارسات الإبداعية التي قامت شركة Arabtec Holding بها أنها أعدت قوائمها المالية في 2019 على أساس مبدأ الاستمرارية الذي يفترض أن الشركة ستواصل نشاطها في المستقبل دون الحاجة للتصفية أو الوصول للإفلاس، بالرغم من أن الشركة تكبدت خسائر جسيمة وتراجعت إيراداتها وانسحب بعض المستثمرين لديها، وأظهرت المؤشرات المالية لها نتائج سلبية وخطيرة على مستوى الأداء و الملاءة المالية، إلا أنها واصلت تقييم الأصول دون إجراء تخفيضات كافية .

فيما يلي مقتطف من التقارير المالية لشركة Arabtec Holding يظهر المؤشرات المالية لها:

جدول رقم 4 : المؤشرات المالية الأساسية لشركة Arabtec Holding (2018-2019)

المؤشر المالي	2018	2019
الإيرادات (مليار درهم)	9,8	
صافي الربح/الخسارة (مليون درهم)	256+	774-
هامش الربح الصافي (%)	6,2	10,9-
رأس المال العامل (مليار درهم)	غير متوفر	1,5-
النقد و ما في حكمه (مليون درهم)	غير متوفر	734
إجمالي الخصوم (مليار درهم)	غير متوفر	7,1

المصدر: من إعداد الطالبتين باعتماد على البيانات مستمدة من التقارير المالية لشركة Arabtec

Holding لسنة 2019.

يلاحظ من خلال الجدول اعلاه أن المؤشرات المالية سلبية حيث ظهرت الخسائر الصافية بمبلغ 774 مليون درهم سنة 2019، مقارنة بأرباح بلغت فقط 256 مليون درهم سنة 2018، هذا يعني أن الشركة انتقلت من الربحية إلى الخسارة بشكل حاد بنسبة تغير سالبة تفوق 402%، بالنسبة لرأس المال العامل كان سلبي يقدر ب 1,5مليار درهم و الإيرادات انخفضت ب 21,4%، أي أن التزامات الشركة المتداولة تجاوزت أصولها المتداولة بشكل كبير، ما يعكس صعوبات تغطية نفقاتها قصيرة الأجل، الديون المتراكمة تشير إلى عدم توازن الهيكل المالي حيث تجاوزت الخصوم الإجمالية 7,1 مليار درهم في حين لم تتعد الأصول المتداولة هذا المبلغ، كل هذه الدلائل تشير إلى أن الشركة تعاني من أزمة سيولة حادة إلى جانب عجز مالي

يهدد قدرتها على الاستمرار ومع ذلك لم تفصح عن نوايا للتصفية، بل تمسكت بمبدأ الاستمرارية دون مبرر واقعي، فتجاهل مثل هذه البيانات يندرج ضمن ممارسات المحاسبة الإبداعية التي تهدف إلى إخفاء المخاطر عن المستثمرين و المقرضين والمساهمين ليظنون أن الوضع المالي تحت السيطرة .

3. الاعتراف غير المشروع بالإيرادات:.

من بين أبرز أساليب المحاسبة الإبداعية التي لجأت إليها شركة Arabtec Holding كان أسلوب الاعتراف غير المشروع بالإيرادات، حيث قامت الشركة بتسجيل إيرادات على مشاريع لم تنتج فعلياً، ففي 2015 قامت الشركة بإدراج مطالبات مالية كمصدر إيراد قبل أن يتم الموافقة عليها.

قبل الخوض في تحليل طبيعة الخطأ المحاسبي المرتكب من طرف شركة Arabtec Holding، يعرض الجدول التالي مقارنة بين القيم المالية المصرح بها والقيم المعدلة بعد التصحيح لسنة 2015.

جدول رقم 5: المقارنة بين القيم المعلنة و الحقيقية للأداء المالي لشركة Arabtec holding سنة 2015

البيان	القيم المعلنة	القيم الحقيقية (بعد التصحيح)
الإيرادات الإجمالية	7,3 مليار درهم	أقل من ذلك بعد عكس المطالبات
الأرباح/الخسائر الصافية	-1,9 مليار درهم	-2,3 مليار درهم
مطالبات تم الاعتراف بها	379+ مليون درهم	لم تكن محققة

المصدر: من اعداد الطالبتين باعتماد على البيانات المالية و التقارير صحفية مثل تقرير

https://meconstructionnews.com/10708/arabtec-shares-up-8-in-dubai-despite-2015-loss?utm_source=chatgpt.com

يتضح من الجدول أن شركة Arabtec Holding قامت خلال سنة 2015 بالإبلاغ عن إيرادات إجمالية قدرها 7,3 مليار درهم، وهي قيمة تتضمن مطالبات مالية بقيمة 379 مليون درهم تم الاعتراف بها كمدخل قبل تحققها الفعلي أو موافقة العملاء عليها. هذا الإجراء يعتبر خرقاً واضحاً لمعيار المحاسبة الدولي IFRS 15، الذي يشترط التحصيل قبل تسجيل الإيرادات. أما فيما يتعلق بالنتيجة الصافية، فقد أعلنت الشركة عن خسارة قدرت مبدئياً بـ 1,9 مليار درهم، غير أن هذا الرقم تفاقم لاحقاً ليصل إلى 2,3 مليار درهم بعد عكس الإيرادات غير المشروعة، ما يبين التأثير المباشر لسياسة الاعتراف المسبق بالإيرادات على صورة الأداء المالي.

هذا التباين بين القيم المعلنة والقيم الحقيقية يعكس ممارسة واضحة للمحاسبة الإبداعية، حيث سعت الشركة إلى تحسين نتائجها الظاهرية والتقليل من حدة الخسائر من خلال إدراج إيرادات غير مؤكدة. إلا أن عملية التصحيح المحاسبي لاحقاً كشفت عن مدى هشاشة هذه النتائج وعمق المشاكل المالية التي تواجهها الشركة.

المطلب الرابع: تحليل دور منظمات التدقيق في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية

بشركة Arabtec Holding

في إطار التحولات التي شهدتها شركة Arabtec Holding، يتضح أن دور منظمات التدقيق الخارجي كان محورياً في تسليط الضوء على الممارسات المحاسبية غير السليمة التي ساهمت في تدهور الوضع المالي للشركة. بدأت الشكوك في النزاهة المحاسبية لدى الشركة منذ أن كانت شركة PricewaterhouseCoopers (PwC) هي المدقق الخارجي، حيث أبدت هذه الأخيرة رأي متحفظ في تقريرها لسنة 2018 كما هو موضح في الملحق رقم 2، وهذا الرأي هو مؤشر على وجود عناصر في البيانات المالية لم تكن واضحة أو كاملة، خاصة فيما يتعلق بتقييم المشاريع الجارية والعقود طويلة الأجل، و تحصيلات غير مؤكدة تتعلق بالذمم المدينة التجارية و غيرها، مما خلق شكوكا كبيرة حول قدرة الشركة على الاستمرار كمؤسسة قائمة.

تزايدت هذه الشكوك عندما تولت Deloitte مهام التدقيق في سنة 2019 و تقريرها موضح في الملحق رقم 3، حيث قدّمت رأياً متحفظاً. حيث أشارت شركة المدققة إلى أن القوائم المالية لشركة تتضمن تحريفات مادية جوهرية، خاصة في معالجة الإيرادات والأصول المرتبطة بالمشاريع، مما يجعل تلك القوائم غير مطابقة للمعايير المحاسبية الدولية. هذا التقرير عكس شكوكا قوية في استمرارية الشركة وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها، وهو ما ساهم لاحقاً في دفع الشركة نحو قرار التصفية.

يتّضح من هذا التسلسل أن منظمات التدقيق مثل PwC و Deloitte قد مارست دورها التحذيري بشكل تدريجي وواضح، لكن يبقى نجاح هذا الدور مرتبطاً بمدى تجاوب الأطراف الأخرى، خاصة المساهمين والهيئات الرقابية، مع هذه التحذيرات في الوقت المناسب. في هذه الحالة و في عام 2021، بعد تفاقم الأزمة، تدخلت هيئة الأوراق المالية والسلع (SCA) باتخاذ إجراءات رقابية وتنظيمية، شملت مراقبة التصريحات والأسعار ومراجعة تنظيمات التداول. وفي نفس العام، أصدرت محكمة دبي قراراً بفتح إجراءات الإفلاس بحق شركة Arabtec Holding وعدة شركات تابعة لها، وتم تعيين لجنة من الخبراء لحصر

الأموال وتقدير الديون، تمهيداً لإعادة هيكلة محتملة أو التصفية النهائية.

و بعد فشل إعادة الهيكلة، أعلنت الشركة عن نيتها في التقدم بطلب للمحكمة لإعلان إفلاسها وتصفية أصولها، و في سنة 2022 أصدرت محكمة دبي الابتدائية حكماً بإشهار إفلاس شركة Arabtec Holding والشركات التابعة لها، وأمرت بتصفية أموالها.

إن ما يلفت الانتباه في هذه الحالة أن منظمات التدقيق لم تتمكن من منع تلك الممارسات بالكامل، لكنها كانت طرفاً فاعلاً في كشفها والتنبيه إلى مخاطرها عبر تقارير متتالية، مما أتاح للجهات التنظيمية والمستثمرين التنبيه إلى الوضع المتدهور للشركة. وبذلك يظهر دور المدقق الخارجي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية حيث لا يتوقف فقط على كفاءته المهنية، بل يجب كذلك وجود آليات رقابة واستجابة سريعة من الجهات التنظيمية والقضائية. و يبرز دور هذه الجهات في حماية حقوق الدائنين والمساهمين من خلال الإشراف على عملية التصفية وضمان توزيع الأصول بطريقة عادلة ومنظمة.

جدول رقم 6: تحليل دور منظمات التدقيق في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية بشركة

Arabtec Holding

السنة	الجهة المدققة	مضمون تقرير التدقيق	المخالفات أو الشبهات المحاسبية	الإجراءات اللاحقة	أثر التدقيق في الحد من المحاسبة الإبداعية
2018	PwC (Price water house Coopers)	رأي متحفظ بسبب غموض في بعض البنود المالية	تقييم غير دقيق للمشاريع الجارية، تحصيلات غير مؤكدة للذمم المدينة التجارية	تنامي الشكوك حول استمرارية الشركة؛ بداية فقدان ثقة المستثمرين	لفت الانتباه إلى مشاكل محاسبية مبكرة ساعدت على تقويض الثقة بالقوائم المالية
2019	Deloitte	رأي متحفظ بسبب وجود تحريفات جوهرية في معالجة الإيرادات	تضخيم الإيرادات، تقييم غير مطابق للمعايير للأصول والمشاريع	استمرار تدهور الثقة؛ تعزيز مؤشرات عدم الاستمرارية؛ ارتفاع الضغوط الرقابية	ساهم في تأكيد وجود تلاعبات محاسبية خطيرة وتضليل مالي مكرر

			والأصول المرتبطة بالمشاريع		
الاستفادة من ملاحظات التدقيق السابقة في بناء قرارات رقابية وتنظيمية	تدخل هيئة الأوراق المالية والسلع (SCA) ومتابعة الأسعار والتداولات؛ بداية إجراءات قانونية	—	—	—	2021
دعم التحرك القضائي بناء على مؤشرات سابقة في تقارير التدقيق	محكمة دبي تفتح إجراءات الإفلاس؛ تعيين لجنة خبراء لحصص الأموال وتقدير الديون	—	—	—	2021
تتويج لمسار تحذيري بدأ بتقارير التدقيق الخارجية في السنوات السابقة	الحكم النهائي بإشهار الإفلاس والتصفية الصادر عن محكمة دبي الابتدائية	—	—	—	2022

المصدر: من إعداد الطلبة باعتماد على ما سبق

أظهرت حالة شركة Arabtec Holding أن دور منظمات التدقيق كان فعالاً في كشف الممارسات المحاسبية غير السليمة والتنبيه إلى المخاطر التي تهدد استمرارية الشركة، إلا أن فعالية هذا الدور ظلت مرهونة بتفاعل الجهات الرقابية والقانونية مع هذه التحذيرات. كما أن تسلسل التحفظات في التقارير خلال 2018 و2019 شكل أساساً رقابياً مهماً ساعد في اتخاذ قرارات لاحقة تتعلق بالإفلاس والتصفية، ما يعزز أهمية التنسيق بين التدقيق الخارجي والهيئات التنظيمية في التصدي للمحاسبة الإبداعية.

خلاصة الفصل:

من خلال الدراسة التحليلية التي تناولنا فيها سوق دبي المالي، وبشكل خاص شركتي Drake & Scull International وArabtec Holding، توصلنا إلى أن ممارسات المحاسبة الإبداعية تتخذ أشكالاً متعددة ومتنوعة، تتراوح بين التلاعب في التقديرات المحاسبية وتأجيل الاعتراف بالخسائر، إلى استخدام المعالجات المحاسبية المعقدة لإخفاء الواقع المالي الحقيقي. وقد كشفت هذه الحالات عن وجود ضعف في فعالية أنظمة الرقابة الداخلية، والتي فشلت في بعض الأحيان في رصد هذه الممارسات أو الحد منها.

كما أبرزنا من خلال هذا الفصل أهمية الدور الذي يلعبه المدقق الخارجي، ليس فقط في فحص القوائم المالية، بل أيضاً في تعزيز مصداقيتها وجودتها، من خلال الكشف عن الانحرافات المحاسبية ومحاولات التلاعب. وقد أثبت التحليل أن التدقيق الخارجي، عندما يتم وفقاً لمعايير مهنية دقيقة وتحت مظلة من الاستقلالية الكاملة، يمكن أن يشكل أداة فعالة في مواجهة المحاسبة الإبداعية، وبالتالي يساهم في رفع مستوى الشفافية والمساءلة، ما يؤدي في نهاية المطاف إلى تعزيز كفاءة الأسواق المالية وثقة المستثمرين.



الخاتمة

الخاتمة :

من خلال الدراسة التي قمنا بها تبين لنا أن التطور الحديث الذي شهدته أسواق دبي كان من العوامل التي دفعت بعض الشركات إلى اللجوء إلى ممارسة المحاسبة الإبداعية، وذلك لمواجهة حدة المنافسة في السوق، وتعد هذه الممارسات أحد أبرز أشكال التلاعب المحاسبي الذي يهدد مصداقية الإفصاح المالي، وقد تؤدي إلى إزمات مالية حادة، و انهيار شركات عالمية كبرى، نتيجة تجاهلها للأضرار بعيدة المدى مرتبطة بهذه الأساليب.

وفي هذا السياق يبرز دور التدقيق الخارجي الذي يعتبر حاجز دفاع أساسي في المجال الاقتصادي، حيث يساهم بشكل فعال في الحد من الممارسات المحاسبية المرتبطة بالفساد المالي والإداري، من خلال اعتماد المدققين على الكفاءة المهنية و الالتزام بالمعايير الدولية، مع المحافظة على الاستقلالية.

رغم أهمية هذا الدور إلا أنه غير كافٍ لمواجهة المحاسبة الإبداعية ، ما لم يدعم بمنظومة رقابية صارمة، و معايير واضحة و استقلالية فعلية يعمل ضمنها المدقق في بيئة شفافة، لتحقيق الأهداف المتمثلة في حماية ثقة المستثمرين وتعزيز استقرار وكفاءة الأسواق المالية.

نتائج اختبار الفرضيات:

من خلال دراستنا ومن خلال اختبار الفرضيات المطروحة توصلنا إلى:

- بخصوص الفرضية الأولى: تتعلق ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات محل الدراسة بعناصر محاسبية مؤثرة في القوائم المالية مثل الإيرادات و الخسائر. تم إثبات الفرضية جزئيًا من خلال دراسة حالتي Drake and scull و Arabtec holding، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الشركتين قامتا بتوظيف ممارسات محاسبية إبداعية أثرت بشكل مباشر على عناصر محورية في القوائم المالية، وخاصة الإيرادات والمصاريف والخسائر.
- بخصوص الفرضية الثانية : يساهم المدققون الخارجيون في اكتشاف بعض ممارسات المحاسبة الإبداعية خلال عمليات التدقيق، لكن بدرجات متفاوتة بحسب كفاءة التدقيق و مستوى التعاون من قبل الشركات. تم اثبات صحة الفرضية، حيث أن مساهمة المدققين قائمة لكنها تتفاوت تبعاً لعوامل مهنية و تنظيمية تؤثر على سير عملية التدقيق.

الخاتمة

- بخصوص الفرضية الثالثة : تساهم الأطر التنظيمية و الرقابية الفعالة في تعزيز قدرة التدقيق الخارجي على من ممارسات المحاسبة الإبداعية ضمن الشركات محل الدراسة.
- تأكدت هذه الفرضية بشكل واضح، حيث تعد البيئة التنظيمية القوية عنصرا أساسيا لنجاح التدقيق الخارجي في مكافحة المحاسبة الإبداعية.

نتائج الدراسة :

- من خلال الجمع بين الجانب النظري و التطبيقي توصلنا إلى النتائج التالية :
- أظهرت حالة شركة إنرون العالمية أن غياب الاستقلالية والرقابة يمكن أن يؤدي إلى تواطؤ شركات التدقيق في الممارسات غير القانونية.
- النموذج العالمي لإنرون أظهر كيف أن التلاعب بالمحاسبة يمكن أن يتم حتى تحت إشراف شركات تدقيق كبرى، إن غابت الحوكمة والرقابة.
- ضعف البيئة التنظيمية والرقابية في سوق دبي المالي كان من الأسباب التي حدثت من فعالية التدقيق الخارجي .

- بينت حالة Drake & Scull International أن الجهات المدققة لم تتمكن من كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية إلا بعد سنوات من التراكمات، وهو ما بين محدودية فعالية التدقيق إذا غابت الرقابة الصارمة والمساءلة المباشرة للإدارة

- أظهرت حالة Arabtec أن المدقق الخارجي واجه صعوبات في الوصول إلى معلومات دقيقة، مما حد من فعاليته.
- ثبت من خلال الحالتين المدروستين Arabtec و Drake & Scull أن أبرز الممارسات تمثلت في تضخيم الإيرادات، تأجيل تسجيل المصاريف، والتلاعب في القوائم المالية.

- خلصت الدراسة إلى أن منظمات التدقيق الخارجي لا يمكن أن تؤدي دورها بفعالية دون دعم من الأطراف الرقابية الصارمة، والإفصاح الشفاف، ووجود معايير محاسبية ملزمة.

توصيات الدراسة:

انطلاقاً من النتائج السابقة نوصي بما يلي :

- العمل على نشر مفهوم المحاسبة الإبداعية، للتعرف على الإجراءات الردعية بشأن ممارستها.
- العمل على تفعيل دور المدقق الخارجي و زيادة استقلاليته من خلال وضع آليات تمنع التأثير على جودة عمله.
- توعية مختلف الجهات الرقابية داخل وخارج الشركة بخطر المحاسبة الإبداعية.
- التركيز على تطبيق المعايير المحاسبية الدولية عند اعداد وعرض البيانات المالية .
- الاهتمام بالتأهيل العلمي و العملي للمحاسبين و المدققين بشكل مستمر.
- إصدار المزيد من القوانين و التشريعات الصارمة التي تساعد على كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية، مع تشديد الرقابة من قبل الجهات الرقابية.
- فرض عقوبات على المؤسسات التي تمارس المحاسبة الإبداعية .

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

الكتب :

1. خالد الخطيب، خليل الرفاعي، علم تدقيق الحسابات النظري والعملي، دار المستقبل للنشر والتوزيع، الطبعة 1، عمان، الأردن، 2009.
2. عبد الرحمان توفيق، منهج المهارات المالية والمحاسبية المتقدمة والرقابة المالية والتدقيق الداخلي، الطبعة 3، مركز الخبرات المهنية للإدارة، مصر، 2004.
3. عبد الفتاح محمد الصحن وآخرون، أصول المراجعة، الطبعة 1، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2000.
4. علي عبد الصمد عمر، حوكمة المؤسسات بين المحاسبة المالية والتدقيق المحاسبي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2017.
5. محمد بوتين، المراجعة ومراقبة الحسابات من النظرية إلى التطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2003.

مقالات من مجلات علمية:

1. آمنة بوالقارة، مهدي شباركة، "مسؤوليات المدقق الخارجي اتجاه مخاطر التدقيق - دراسة حالة شركة إنرون"، مجلة دراسات اقتصادية، جامعة قسنطينة 2، المجلد 10، العدد 1، جوان 2023.
2. بكحل عبد القادر، "أهمية تبني المعايير الدولية للتدقيق (ISA) في البيئة الاقتصادية الجزائرية"، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 14، العدد 18، جامعة الشلف، الجزائر، 2018.
3. تفرات يزيد، عبود زرقين، "الإبداع المحاسبي من منظور معايير الإبلاغ المالي مع الإشارة إلى الفضاء المالية"، مجلة المحاسب العربي، العدد 6، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2015.
4. تي وسيلة وآخرون، "دور مهنة التدقيق في كشف ومواجهة ممارسات المحاسبة الابتكارية"، مجلة الدراسات المحاسبية والمالية المتقدمة، جامعة زيان عاشور، الجلفة، المجلد 1، العدد 1، أكتوبر 2017.
5. جبل داوي إسماعيل، "أثر أساليب المحاسبة الإبداعية في موثوقية المعلومات المحاسبية"، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 16، العدد 3، جامعة القادسية، العراق، 2014.
6. حسن فليح مفلح القطيش، فارس جميل حسن الصوفي، "أساليب استخدام المحاسبة الإبداعية في قائمتي الدخل والمركز المالي"، مجلة العلوم الاقتصادية، جامعة الإسراء، بغداد، العراق، العدد 27، 2011.

7. خليل محمد الزين، بسام أحمد الحجازي، "دور التدقيق الخارجي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية"، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة، العدد 30، أكتوبر 2020.
8. زياد هاشم السقا وآخرون، "تأثير استخدام الحاسوب في عمل نظم المعلومات المحاسبية على معايير التدقيق المقبولة قبولاً عاماً" (GAAS)، مجلة بحوث مستقبلية، المجلد 1، العدد 17، كلية الحداثة الجامعة، الموصل، العراق، 2006.
9. عكاشة حياة، بوشريبة محمد، "تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على وظيفة التدقيق الداخلي - دراسة حالة "Big Four"، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، جامعة قسنطينة، المجلد 7، العدد 1، جوان 2024.
10. عميرة أحمد، روتال عبد القادر، "أهمية تطبيق الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التدقيق الخارجي - دراسة حالة شركة "Deloitte"، مجلة الاقتصاد الجديد، جامعة تيارت، الجزائر، المجلد 16، العدد 1، 2025.
11. منال قدوري، عبد الحكيم مقراني، "دور آليات لجان المراجعة في الحد من تطبيقات المحاسبة الإبداعية"، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشلف، الجزائر، المجلد 14، العدد 1، 2022.
12. ناظم شعلان جبار، أساليب المحاسبة الإبداعية وأثرها على موثوقية البيانات المالية، مجلة الغري، المجلد 9، العدد 32، جامعة القادسية، 2015.

الرسائل الجامعية:

1. آسيا لعروسي، تأثير المحاسبة الإبداعية على جودة المعلومات المحاسبية في الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة المسيلة، 2019.
2. ألاء مهدي هادي، العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية وحجم التداول، رسالة ماجستير، جامعة القادسية، العراق، 2017.
3. راوية معيمور، أثر العلاقة التكاملية بين التدقيق الداخلي والخارجي في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، مذكرة ماستر، جامعة جيجل، 2019/2018.
4. زعيتير حنان، خبابة شيماء، واقع ممارسة المحاسبة الإبداعية في الجزائر، مذكرة ماستر، جامعة برج بوعرييج، 2020.

5. سيف الدين فوزي الهندي، مدى استخدام مدققي الحسابات للإجراءات التحليلية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2016.
6. شتحونة محمد فارس، مسؤولية مراجعة الحسابات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، مذكرة ماستر، جامعة ورقلة، الجزائر، 2016.
7. علاء مصطفى أحمد نفاع، أثر التزام المدقق الأردني بالإجراءات التحليلية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2009.
8. قدور عبد القادر، مكي بغداد، استخدام الذكاء الاصطناعي في تعزيز وظيفة التدقيق الداخلي، مذكرة ماستر، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2022/2021.
9. محمد حمود أحمد صالح السياغي، دور أساليب الرقابة الحديثة في كشف المحاسبة الإبداعية، أطروحة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2018.
10. يمينه جلابي وآخرون، دور التدقيق الخارجي في تحسين جودة التقارير المالية، مذكرة ماستر، جامعة ورقلة، الجزائر، 2023/2022.

مراجع أجنبية:

1. Bernard Germond, Audit financier – guide pour l’audit de l’information financière des entreprises, Dunod, Paris, France, 1991.
2. Chimonaki Christiana, Creative accounting Fraud and IFRS in Greece, PhD Thesis, University of Portsmouth, England, 2021.
3. Dubai Financial Market, Module Two Listing Rules, 2025.
4. Dubai Financial Market. Integrated Annual Report 2022, Dubai Financial Market, 2023.

مواقع الانترنت :

1. <https://www.dfm.ae/ar/discover-dfm/why-dfm>.

2. <https://www.dfm.ae/the-exchange/marketinformation/listed-securities/equities>
.
3. <https://www.wam.ae/ar/details/1395239422163>
4. <https://www.dfm.ae/the-exchange/market-information/company/ARTC/profile>
5. <https://www.dfm.ae/the-exchange/market-information/company/ARTC/profile>
6. https://www.ey.com/en_gl.
7. <https://www.amcauditing.com/understanding-the-audit-process-in-dubai-uae> .
8. <https://businessbenchmark.news/international/arabtec-accounts-attract-adverse-conclusion-from-auditors/>.
9. <https://www.drakescull.com/company-overview/>.
10. <https://www.dfm.ae/the-exchange/market-information/company/ARTC/profile>.
11. https://meconstructionnews.com/37846/dsi-files-15-criminal-complaints-against-previous-management-investigation-ongoing?utm_source=chatgpt.com
.
12. <https://globalexchanges.com/latest-news/dubai-dfm-amends-rules-on-listing-categories/141247/>.
13. <https://kpmg.com/dz/fr/home.html>
14. https://meconstructionnews.com/10708/arabtec-shares-up-8-in-dubai-despite-2015-loss?utm_source=chatgpt.com
15. <https://www.drakescull.com/>
16. https://www.ey.com/fr_fr
17. <https://www.pwc.com/gx/en.html>
18. <https://www.statista.com/statistics/189636/aggregated-revenues-of-pwc-since-2006/>
19. <https://www.statista.com/statistics/250429/global-revenue-of-ernst-und-young/>
20. <https://www2.deloitte.com/us/en/insights/focus/top-10-business-insights.html>

الملاحق

الملحق رقم 1: تقرير المدقق الخارجي EY لشركة Drake and scull لسنة المالية المنتهية ففي 31 ديسمبر 2019.



Ernst & Young Middle East
(Dubai Branch)
P.O. Box 9267
28th Floor, Al Saqr Business Tower
Sheikh Zayed Road
Dubai, United Arab Emirates

Tel: +971 4 701 0100
Fax: +971 4 332 4004
dubai@ae.ey.com
ey.com/mena

**INDEPENDENT AUDITOR'S REPORT TO THE SHAREHOLDERS OF
DRAKE AND SCULL INTERNATIONAL P.J.S.C.**

Report on the Audit of the Consolidated Financial Statements

Disclaimer of opinion

We were engaged to audit the consolidated financial statements of Drake and Scull International P.J.S.C. (the "Company") and its subsidiaries (together the "Group"), which comprise the consolidated statement of financial position as at 31 December 2019, and the consolidated statements of income, other comprehensive income, changes in equity and cash flows for the year then ended, and notes to the consolidated financial statements, including a summary of significant accounting policies.

We do not express an opinion on the accompanying consolidated financial statements of the Group. Because of the significance of the matters described in the *Basis for disclaimer of opinion* section of our report, we have not been able to obtain sufficient appropriate audit evidence to provide a basis for an audit opinion on the consolidated financial statements.

Basis for disclaimer of opinion

1. Opening balances

We issued a disclaimer of opinion on the consolidated financial statements of the Group as of, and for the year ended, 31 December 2018 as a result of a number of significant and pervasive audit issues. As opening balances enter into the determination of the results for the current year, and in the absence of any practicable alternative audit procedures that we could carry out in this regard, we were unable to ascertain whether any misstatement in those balances would have had a material impact on the consolidated statements of income, other comprehensive income and cash flows for the year ended 31 December 2019.

2. Audit of the results of subsidiaries disposed off

As disclosed in note 35 to the accompanying consolidated financial statements, the Group has disposed of its interests in a number of subsidiaries the results for the year of which and loss on disposal included in the consolidated income statement amounted to AED 153 million and AED 637 million, respectively. We were not provided with audited financial information for those subsidiaries for the period up to the date of disposal and, accordingly, were unable to obtain sufficient appropriate audit evidence with regard to their results for the year and loss on disposal included in the consolidated income statement for the year ended 31 December 2019.

3. Reporting of a material subsidiary in Qatar

As detailed in note 34, included in the accompanying consolidated financial statements is a provision of AED 789 million relating to the Group's subsidiary in Qatar over which the Group has lost control. We were not provided with sufficient appropriate audit evidence to audit the completeness and accuracy of balances relating to the subsidiary for the year ended 31 December 2019.



INDEPENDENT AUDITOR'S REPORT TO THE SHAREHOLDERS OF DRAKE AND SCULL INTERNATIONAL P.J.S.C. (continued)

Report on the Audit of the Consolidated Financial Statements (continued)

Basis for disclaimer of opinion (continued)

4. Bank confirmations

We were unable to obtain direct bank confirmations for bank balances and bank liabilities included in the consolidated statement of financial position of AED 43 million and AED 842 million as of 31 December 2019, respectively. In the absence of any practicable audit procedures that we could perform in respect of this matter, we were unable to conclude on the completeness and accuracy of these balances, and related liabilities, commitments and contingent liabilities, if any, as of 31 December 2019.

5. Going concern assessment

As detailed in note 2 to the consolidated financial statements, the Group's accumulated losses as of 31 December 2019 amounted to AED 5,005 million, and its current liabilities exceeded its current assets by AED 4,183 million. Furthermore, the Group had negative cash flow from operations of AED 524 million for the year ended 31 December 2019. These conditions indicate the existence of a material uncertainty which may cast significant doubt about the Group's ability to continue as a going concern and, therefore, it may not be able to realise its assets and discharge its liabilities in the normal course of business.

The accompanying consolidated financial statements, however, have been prepared on a going concern basis, based on a restructuring plan developed by management in consultation with the board of directors of the Company and approval of the shareholders as detailed in note 2. The Group's going concern assumption, and the impact of the restructuring plan on its consolidated financial statements as of 31 December 2019, are highly dependent on the successful execution of the plan, including approval by lenders, regulators and other relevant stakeholders, and hence cannot be determined at this stage.

The consolidated financial statements for the year ended 31 December 2018 were also disclaimed in respect to the above and other matters.

Responsibilities of management and those charged with governance for the consolidated financial statements

Management is responsible for the preparation and fair presentation of the consolidated financial statements in accordance with IFRSs, and in compliance with the applicable provisions of the articles of association of the Company and the UAE Federal Law No. (2) of 2015, and for such internal control as management determines is necessary to enable the preparation of consolidated financial statements that are free from material misstatement, whether due to fraud or error.

In preparing the consolidated financial statements, management is responsible for assessing the Group's ability to continue as a going concern, disclosing, as applicable, matters related to going concern and using the going concern basis of accounting unless management either intends to liquidate the Group or to cease operations, or has no realistic alternative but to do so.

Those charged with governance are responsible for overseeing the Group's financial reporting process.



**INDEPENDENT AUDITOR'S REPORT TO THE SHAREHOLDERS OF
DRAKE AND SCULL INTERNATIONAL P.J.S.C. (continued)**

Report on the Audit of the Consolidated Financial Statements (continued)

Auditor's responsibilities for the audit of the consolidated financial statements

Our responsibility is to conduct an audit of the Group's consolidated financial statements in accordance with International Standards on Auditing and to issue an auditor's report. However, because of the matter described in the *Basis for disclaimer of opinion* section of our report, we were not able to obtain sufficient appropriate audit evidence to provide a basis for an audit opinion on these consolidated financial statements.

We are independent of the Group in accordance with the International Code of Ethics for Professional Accountants' (including International Independence Standards) (the "IESBA Code") together with the ethical requirements that are relevant to our audit of the financial statements in the United Arab Emirates, and we have fulfilled our other ethical responsibilities in accordance with these requirements and the IESBA Code.

Report on other legal and regulatory requirements

Because of the significance of the matters described in the *Basis for disclaimer of opinion* section of our report, we are unable to provide an opinion on other legal and regulatory requirements.

For Ernst & Young

Signed by:
Ashraf Abu-Sharkh
Partner
Registration No: 690

9 June 2020

Dubai, United Arab Emirates

الملحق رقم 2: تقرير المدقق الخارجي PricewaterhouseCoopers لشركة Arabtec holding لسنة المالية المنتهية في 31 ديسمبر 2018.



Independent auditor's report to the shareholders of Arabtec Holding PJSC

Report on the audit of the consolidated financial statements

Our qualified opinion

In our opinion, except for the possible effects of the matters described in the *Basis for qualified opinion* section of our report, the consolidated financial statements present fairly, in all material respects, the consolidated financial position of Arabtec Holding PJSC (the "Company") and its subsidiaries (together the "Group") as at 31 December 2018, and their consolidated financial performance and their consolidated cash flows for the year then ended in accordance with International Financial Reporting Standards.

What we have audited

The Group's consolidated financial statements comprise:

- the consolidated statement of financial position as at 31 December 2018;
- the consolidated income statement for the year then ended;
- the consolidated statement of comprehensive income for the year then ended;
- the consolidated statement of changes in equity for the year then ended;
- the consolidated statement of cash flows for the year then ended; and
- the notes to the consolidated financial statements, which include a summary of significant accounting policies.

Basis for qualified opinion

- (a) The Group's investment properties include a property comprising of a plot of land and associated development costs ("the property") with a carrying amount of AED 568 million (2017: AED 568 million). As discussed in note 6 to the consolidated financial statements, management has not carried out a detailed impairment review to assess the recoverable amount of the property, which is calculated as the higher of its value-in-use and fair value less cost to sell in accordance with IAS 36, 'Impairment of assets'. Consequently, we were unable to satisfy ourselves as to the carrying amount of the property and determine whether any impairment charge should have been recorded in the consolidated income statement.
- (b) As explained in note 10 to the consolidated financial statements, the balance of trade and other receivables includes net exposures of AED 153 million relating to amounts due from customers that have not been certified by the customers and which are subject to negotiations and discussions. We were not provided with sufficient appropriate audit evidence to ascertain the extent and timing of the recoverability of these amounts. Consequently, we were not able to determine whether any impairment adjustments relating to these amounts are necessary.

We conducted our audit in accordance with International Standards on Auditing (ISAs). Our responsibilities under those standards are further described in the *Auditor's responsibilities for the audit of the consolidated financial statements* section of our report.

We believe that the audit evidence we have obtained is sufficient and appropriate to provide a basis for our qualified opinion.

Independence

We are independent of the Group in accordance with the International Ethics Standards Board for Accountants' Code of Ethics for Professional Accountants (IESBA Code) and the ethical requirements that are relevant to our audit of the consolidated financial statements in the United Arab Emirates. We have fulfilled our other ethical responsibilities in accordance with these requirements and the IESBA Code

PricewaterhouseCoopers (Dubai Branch), License no. 102451
Emaar Square, Building 4, Level 8, P O Box 11987, Dubai - United Arab Emirates
T: +971 (0)4 304 3100, F: +971 (0)4 346 9150, www.pwc.com/me

Douglas O'Mahony, Rami Sarhan, Jacques Fakhoury and Mohamed ElBorno are registered as practising auditors with the UAE Ministry of Economy



Independent auditor's report to the shareholders of Arabtec Holding PJSC (continued)

Emphasis of matter

Dispute with a shareholder of a subsidiary

We draw attention to note 36 (c) to the consolidated financial statements, which provides details of a dispute and the claim filed by the shareholder of Arabtec Construction W.L.L. Qatar, the outcome of which cannot be determined with reasonable certainty as at the date of this report. Our opinion is not modified in respect of this matter.

Our audit approach

Overview

- | | |
|-------------------|---|
| Key Audit Matters | <ul style="list-style-type: none"> Contract revenue and profit or loss recognition Recoverability of contract receivables |
|-------------------|---|

As part of designing our audit, we determined materiality and assessed the risks of material misstatement in the consolidated financial statements. In particular, we considered where management made subjective judgments; for example, in respect of significant accounting estimates that involved making assumptions and considering future events that are inherently uncertain. As in all of our audits, we also addressed the risk of management override of internal controls, including among other matters consideration of whether there was evidence of bias that represented a risk of material misstatement due to fraud.

We tailored the scope of our audit in order to perform sufficient work to enable us to provide an opinion on the consolidated financial statements as a whole, taking into account the structure of the Group, the accounting processes and controls, and the industry in which the Group operates.

Key audit matters

Key audit matters are those matters that, in our professional judgment, were of most significance in our audit of the consolidated financial statements of the current period. These matters were addressed in the context of our audit of the consolidated financial statements as a whole, and in forming our opinion thereon, and we do not provide a separate opinion on these matters.

In addition to the matters described in the *Basis for qualified opinion* section, we have determined the matters described below to be the key audit matters to be communicated in our report.

Key audit matter	How our audit addressed the key audit matter
<i>Contract revenue and profit or loss recognition</i> The Group enters into contracts, many of which are complex and long-term in nature and can span a number of reporting periods. Contract revenue is recognised over time as performance obligations are fulfilled in accordance with IFRS 15 – Revenue from Contracts with Customers. We focused in particular on this area because the timing of revenue recognition, estimates of costs to complete, the determination of contractual entitlement and assessment of probability of customer approval of changes in scope and recognition of claims on contracts have inherent complexities in the construction industry, are matters of significant management estimate and judgment and often take time to resolve.	We obtained from management an understanding of the internal controls over revenue recognition. We tested a sample of contracts based on value and with the following risk-based characteristics: - contracts with significant revenue recognised in the year, or with forecast losses; - contracts with significant unbilled work in progress balances; - contracts that had been identified by management as higher risk based on our discussions with them, or from their routine internal reporting; and - other contracts not meeting any of the above criteria, selected at random.



Independent auditor's report to the shareholders of Arabtec Holding PJSC (continued)

Our audit approach (continued)

Key audit matters (continued)

Key audit matter	How our audit addressed the key audit matter
<i>Contract revenue and profit or loss recognition (continued)</i>	
The total amount of revenue and profit or loss to be recognised on a contract can be affected by changes in conditions and circumstances over time, such as: • variations to the original contract terms • cost overruns • scope changes that require further negotiation and agreement There can also be significant uncertainties in determining the amounts to be recovered from customers as a result of changes in conditions and circumstances on projects which have led to additional work having been performed (variations). In addition, with respect to claims, the determination of whether it is highly probable that a significant reversal of cumulative revenue will not occur when the uncertainty relating to the claim is resolved and the estimation of the claim amount often require the exercise of significant judgment by management. The timing of revenue recognition is subject to judgments surrounding the costs expected to be incurred in completing the work, as revenue on contracts is recognised on a percentage of completion basis. As a result of the often high degree of subjectivity involved in determining the costs to complete a contract, the magnitude of any variations and the outcome of claims, there are significant risks that contract revenue and associated margins, or foreseeable losses, are not correctly recognised. <i>Refer to the note 2.20 to the consolidated financial statements for the accounting policy on revenue recognition, note 4.1(a) for significant estimates and judgments related to revenue recognition and note 22 for revenue recognised during the year ended 31 December 2018.</i>	We also visited a sample of project sites to enhance our understanding of the projects and discuss directly with the project management teams on site the progress of the projects and estimates of costs to complete. To test whether revenue and profit or loss is accurately recorded, for the selected samples, we performed the following procedures: • Verified the project costs incurred during the year by tracing them to the underlying supporting documentation. • For estimated costs to complete we obtained an understanding from the respective project teams and re-performed and challenged management's estimates by: – assessing the estimated costs against historical and current trends underpinning those estimates; – evaluating the out-turn of previous estimates; and – comparing the year end estimated costs-to-complete against the latest available information provided by the management. • Obtained documentary evidence for the approval of variations by the Group's customers included in total estimated contract revenue. • With respect to claims, we evaluated management's judgment on how advanced the negotiations with customers were based on the facts and circumstances of particular contracts, documentary evidence and correspondence and the Group's relationship with the customer. Further, we verified any subsequent approvals, certifications or cash receipts in relation to the claims recognised at the reporting date. • Recalculated the stage of completion for the projects. • Agreed the total contract revenue to the underlying contracts and amendments (where applicable). • Reviewed and considered the implications of correspondence with customers (both upon the acceptance of work done and relating to disputes). • For contracts where it is probable that the total costs will exceed the total contract revenue, we checked that the expected loss had been recognised as an expense immediately.



Independent auditor's report to the shareholders of Arabtec Holding PJSC (continued)

Our audit approach (continued)

Key audit matters (continued)

Key audit matter	How our audit addressed the key audit matter
<i>Recoverability of contract receivables</i>	
We focused on this area because management exercises significant judgment regarding the recoverability of the balances and therefore in estimating the extent of any provision for impairment required in respect of such balances. Where the recoverability of such balances is contingent on the outcome of on-going arbitrations or litigations, management considers the probability of a favorable outcome having regard to the opinions of the Group's legal counsel and external lawyers. The magnitude of any resultant impairment against the outstanding amounts, could be material to the consolidated financial statements. Contract receivable balances subject to arbitration include amounts of AED 631 million. Please refer to note 36 (a) and (b) to the consolidated financial statements which describes the uncertainty relating to the outcome of the arbitration. <i>Refer to note 10 to the consolidated financial statements for details of contract receivables included within trade and other receivables.</i>	With respect to contract receivables, we have discussed and challenged the judgments applied by the management in relation to their assessment of the recoverability of individual balances and the bases for those judgements. We corroborated management's assessments by reference to other factors such as the status of the contract work and its certification, relationship with the customer, the customer's financial ability to pay and, where the Group has a legal claim against the customer, the Group's legal counsel's and external lawyer's assessments of the likelihood of a favourable or unfavourable outcome. As part of this process, we also discussed the progress of the work on the contracts with the respective project teams and we tested the subsequent cash receipts to the source documents for the certified amounts due existing at the reporting date. For receivable balances with recoverability issues, we checked that an impairment provision had been created in accordance with the Group's policy and the specific circumstances attaching to each case. In respect of the contract receivables that are subject to arbitration (<i>refer to note 36 (a) and (b) to the consolidated financial statements</i>), we evaluated the probability and timing of recovery of outstanding amounts by reference to the status of negotiations and arbitration proceedings along with other supporting documentation. We also made enquiries of management-appointed legal counsel in respect of the current status of proceedings. We also tested that appropriate disclosures had been made in the consolidated financial statements in compliance with financial reporting standards



Independent auditor's report to the shareholders of Arabtec Holding PJSC (continued)

Other information

The directors are responsible for the other information. The other information comprises the Directors' Report but does not include the consolidated financial statements and our auditor's report thereon, which we obtained prior to the date of this auditor's report and the Group's Annual Report, which is expected to be made available to us after that date.

Our opinion on the consolidated financial statements does not cover the other information and we do not and will not express any form of assurance conclusion thereon.

In connection with our audit of the consolidated financial statements, our responsibility is to read the other information identified above and, in doing so, consider whether the other information is materially inconsistent with the consolidated financial statements or our knowledge obtained in the audit, or otherwise appears to be materially misstated.

If, based on the work we have performed, on the other information that we obtained prior to the date of this auditor's report, we conclude that there is a material misstatement of this other information, we are required to report that fact. As described in the *Basis for qualified opinion* section above, we were unable to obtain sufficient evidence about the carrying value of an investment property, as management did not perform an impairment review of the property, and the recoverability of customer receivables where the amounts involved are subject to negotiation, the likely outcome of which is not yet known. We are unable to conclude whether or not the other information is materially misstated with respect to these matters.

When we read the Group's Annual Report, if we conclude that there is a material misstatement therein, we are required to communicate the matter to those charged with governance.

Responsibilities of management and those charged with governance for the consolidated financial statements

Management is responsible for the preparation and fair presentation of the consolidated financial statements in accordance with International Financial Reporting Standards and their preparation in compliance with the applicable provisions of the UAE Federal Law No. (2) of 2015, and for such internal control as management determines is necessary to enable the preparation of consolidated financial statements that are free from material misstatement, whether due to fraud or error.

In preparing the consolidated financial statements, management is responsible for assessing the Group's ability to continue as a going concern, disclosing, as applicable, matters related to going concern and using the going concern basis of accounting unless management either intends to liquidate the Group or to cease operations, or has no realistic alternative but to do so.

Those charged with governance are responsible for overseeing the Group's financial reporting process.



Independent auditor's report to the shareholders of Arabtec Holding PJSC (continued)

Auditor's responsibilities for the audit of the consolidated financial statements

Our objectives are to obtain reasonable assurance about whether the consolidated financial statements as a whole are free from material misstatement, whether due to fraud or error, and to issue an auditor's report that includes our opinion. Reasonable assurance is a high level of assurance, but is not a guarantee that an audit conducted in accordance with ISAs will always detect a material misstatement when it exists. Misstatements can arise from fraud or error and are considered material if, individually or in the aggregate, they could reasonably be expected to influence the economic decisions of users taken on the basis of these consolidated financial statements.

As part of an audit in accordance with ISAs, we exercise professional judgment and maintain professional scepticism throughout the audit. We also:

- Identify and assess the risks of material misstatement of the consolidated financial statements, whether due to fraud or error, design and perform audit procedures responsive to those risks, and obtain audit evidence that is sufficient and appropriate to provide a basis for our opinion. The risk of not detecting a material misstatement resulting from fraud is higher than for one resulting from error, as fraud may involve collusion, forgery, intentional omissions, misrepresentations, or the override of internal control.
- Obtain an understanding of internal control relevant to the audit in order to design audit procedures that are appropriate in the circumstances, but not for the purpose of expressing an opinion on the effectiveness of the Group's internal control.
- Evaluate the appropriateness of accounting policies used and the reasonableness of accounting estimates and related disclosures made by management.
- Conclude on the appropriateness of management's use of the going concern basis of accounting and, based on the audit evidence obtained, whether a material uncertainty exists related to events or conditions that may cast significant doubt on the Group's ability to continue as a going concern. If we conclude that a material uncertainty exists, we are required to draw attention in our auditor's report to the related disclosures in the consolidated financial statements or, if such disclosures are inadequate, to modify our opinion. Our conclusions are based on the audit evidence obtained up to the date of our auditor's report. However, future events or conditions may cause the Group to cease to continue as a going concern.
- Evaluate the overall presentation, structure and content of the consolidated financial statements, including the disclosures, and whether the consolidated financial statements represent the underlying transactions and events in a manner that achieves fair presentation.
- Obtain sufficient appropriate audit evidence regarding the financial information of the entities or business activities within the Group to express an opinion on the consolidated financial statements. We are responsible for the direction, supervision and performance of the group audit. We remain solely responsible for our audit opinion.



Independent auditor's report to the shareholders of Arabtec Holding PJSC (continued)

Auditor's responsibilities for the audit of the consolidated financial statements (continued)

We communicate with those charged with governance regarding, among other matters, the planned scope and timing of the audit and significant audit findings, including any significant deficiencies in internal control that we identify during our audit.

We also provide those charged with governance with a statement that we have complied with relevant ethical requirements regarding independence, and to communicate with them all relationships and other matters that may reasonably be thought to bear on our independence, and where applicable, related safeguards.

From the matters communicated with those charged with governance, we determine those matters that were of most significance in the audit of the consolidated financial statements of the current period and are therefore the key audit matters. We describe these matters in our auditor's report unless law or regulation precludes public disclosure about the matter or when, in extremely rare circumstances, we determine that a matter should not be communicated in our report because the adverse consequences of doing so would reasonably be expected to outweigh the public interest benefits of such communication.

Report on other legal and regulatory requirements

Further, as required by the UAE Federal Law No. (2) of 2015, we report that:

- i) we have obtained all the information we considered necessary for the purposes of our audit;
- ii) the consolidated financial statements have been prepared and comply, in all material respects, with the applicable provisions of the UAE Federal Law No. (2) of 2015;
- iii) the Group has maintained proper books of account;
- iv) the financial information included in the Directors' report is consistent with the books of account of the Group;
- v) note 33 to the consolidated financial statements discloses the Group's investment in shares during the year ended 31 December 2018;
- vi) note 13 to the consolidated financial statements discloses material related party transactions and the terms under which they were conducted; and
- vii) based on the information that has been made available to us, nothing has come to our attention which causes us to believe that the Group has contravened during the year ended 31 December 2018 any of the applicable provisions of the UAE Federal Law No. (2) of 2015 or, in respect of the Company, its Memorandum of Association which would materially affect its activities or its financial position as at 31 December 2018.

PricewaterhouseCoopers
12 February 2019

Mohamed ElBorno
Registered Auditor Number 946
Dubai, United Arab Emirates

Deloitte.

Deloitte & Touche (M.E.)
Building 3, Level 6
Emaar Square
Downtown Dubai
P.O. Box 4254
Dubai
United Arab Emirates

Tel: +971 (0) 4 376 8888
Fax: +971 (0) 4 376 8899
www.deloitte.com

INDEPENDENT AUDITOR'S REPORT

The Board of Directors
Arabtec Holding PJSC and its subsidiaries
Dubai
United Arab Emirates

Report on the Audit of the Consolidated Financial Statements

Qualified opinion

We have audited the consolidated financial statements of Arabtec Holding PJSC and its subsidiaries (the Group), which comprise the consolidated statement of financial position as at December 31, 2019, and the consolidated income statement, the consolidated statement of comprehensive income, consolidated statement of changes in equity and consolidated statement of cash flows for the year then ended, and notes to the consolidated financial statements, including a summary of significant accounting policies.

In our opinion, except for the effects and possible effects of the matters described in the Basis for Qualified Opinion section of our report, the accompanying consolidated financial statements present fairly, in all material respects, the consolidated financial position of the Group as at December 31, 2019, and of its consolidated financial performance and its consolidated cash flows for the year then ended in accordance with International Financial Reporting Standards (IFRSs).

Basis for Qualified Opinion

- The Group's investment properties, which are carried in the statement of financial position at AED 594 million, include investment properties with a carrying amount of AED 568 million which exhibit indicators of impairment. Management has not determined if the recoverable amount of the aforementioned investment properties exceed their carrying amount, which constitutes a departure from IFRSs. We were unable to determine the adjustments necessary to this amount.
- The Group's revenue and direct costs are presented in the consolidated income statement at AED 7,786 million and AED 8,117 million respectively. Management has measured revenue by including variable consideration in the transaction price of certain construction contracts, to the extent that it is highly probable that a significant reversal in the amount of cumulative revenue recognized will occur when the uncertainty associated with the variable consideration is subsequently resolved. Management has also excluded certain forecast contract costs and included the recovery of unapproved back charges and discounts with certain subcontractors in their estimates of forecast costs to complete when determining the forecast contract profit or loss. These matters constitutes a departure from IFRSs. The Group's records indicate that, had management constrained its estimates of variable consideration in the transaction price to the extent that it is highly probable that a significant reversal in the amount of cumulative revenue recognized will not occur when the uncertainty associated with the variable consideration is subsequently resolved and had all forecast contract costs been included and all unapproved back charges and discounts been excluded in the estimates of forecast costs, an amount of AED 710 million would have been required to reduce revenue and an amount would of AED 404 million would have been required to increase direct costs. Accordingly:

Akbar Ahmad (1141), Anis Sadek (521), Cynthia Corby (995), Georges Najem (809), Mohammad Jallad (1164), Mohammad Khamees Al Tah (717), Musa Ramahi (872), Mutasem M. Dajani (726), Obada Alkowitz (1056), Rama Padmanabha Acharya (701) and Samir Madbak (386) are registered practicing auditors with the UAE Ministry of Economy.



**Independent Auditor's Report to the Shareholders of
Arabtec Holdings PJSC and its subsidiaries, Dubai (continued)**

Basis for qualified opinion (continued)

- the loss for the year would have been increased by AED 1,114 million;
 - the loss per share would have been increased by AED 0.74 per share;
 - due from customers from construction contracts would have been reduced by AED 436 million;
 - other current assets would have been reduced by AED 250 million;
 - opening retained earnings would have been reduced by AED 121 million;
 - due to customers from construction contracts would have been increased by AED 404 million;
 - trade and other payables would have been increased by AED 145 million; and
 - total equity would have been reduced by AED 1,235 million
- The Group's trade and other receivables, due from customers on construction contracts and trade and other payables, which are carried on the statement of financial position at AED 2,239 million, AED 2,338 million and AED 5,008 million include contract receivables and amounts due from customers on construction contracts with a total carrying amount of AED 302 million and a provision for contract losses of AED 76 million. Management has not stated these amounts after taking into consideration the status of negotiations with customers at the reporting date which would increase the allowance for expected credit losses, which constitutes a departure from IFRSs. The Group's records indicate that, had management stated contract receivables, amounts due from customers on construction contracts and the provision for contract losses after taking into consideration the status of negotiations with customers at the reporting date, a total amount of AED 226 million would have been required to reduce contract receivables, amounts due from customers on construction contracts and decrease the provision for contract losses, included in trade and other payables. Accordingly, general and administrative expenses, the loss for the year and total equity would have been increased by AED 226 million and the loss per share would have been increased AED 0.15 per share.

We conducted our audit in accordance with International Standards on Auditing (ISAs). Our responsibilities under those standards are further described in the Auditor's Responsibilities for the Audit of the Consolidated Financial Statements section of our report. We are independent of the Group in accordance with the International Ethics Standards Board for Accountants' Code of Ethics for Professional Accountants (IESBA Code), and we have fulfilled our other ethical responsibilities in accordance with the IESBA Code. We believe that the audit evidence we have obtained is sufficient and appropriate to provide a basis for our qualified opinion.

Material uncertainty related to going concern

We draw attention to note 2 in the financial statements, which indicates that the Group has incurred a loss for the year ended 31 December 2019 of AED 848.7 million, had net cash used in operating activities of AED 39.7 million and net current liabilities of AED 1,004.7 million as at 31 December 2019.

The Group has a number of secured financing facilities, which, inter alia, contain covenants requiring the Group to maintain specified financial ratios. These covenants were breached as at 31 December 2019 which had the effect of the Group's bank borrowings being repayable on demand. In addition, the Group is required to repay amounts, under its existing financing arrangements, of AED 402 million over the next 15 months.

The Group's ability to continue to operate as a going concern is dependent on securing additional financing, obtaining covenant waivers on its existing financing facilities and closing out ongoing, completed and legacy projects in accordance with forecast cash flows, which are not wholly within management's control.

As stated in Note 2, these events or conditions, along with the contractual and legal disputes described in Note 39, other matters as set forth in Note 40 and the matters set out in the Basis for Qualified Opinion section of our report, indicate that a material uncertainty exists that may cast significant doubt on the Group's ability to continue as a going concern. Our opinion is not modified in respect of this matter.



**Independent Auditor's Report to the Shareholders of
Arabtec Holdings PJSC and its subsidiaries, Dubai (continued)**

Emphasis of matter

We draw attention to:

- a) Note 39 of the consolidated financial statements, which describes various contractual disputes relating to projects which are currently subject to legal proceedings and/or a dispute resolution process with the respective employers. The probable outcome of these contractual disputes cannot be determined with reasonable certainty, as these legal proceedings and/or dispute resolution processes are ongoing.
- b) Note 40 of the consolidated financial statements, which describes that the outcome of the dispute and claim filed by a non-controlling shareholder of Arabtec Construction W.L.L. Qatar, a subsidiary of the Group, cannot be determined with reasonable certainty as at the date of this report.

Our opinion is not modified in respect of these matters.

Key audit matters

Key audit matters are those matters that, in our professional judgement, were of most significance in our audit of the financial statements of the current period and include the most significant assessed risks of material misstatement (whether or not due to fraud) that we identified. These matters included those which had the greatest effect on: the overall audit strategy, the allocation of resources in the audit; and directing the efforts of the engagement team.

These matters were addressed in the context of our audit of the consolidated financial statements as a whole, and in forming our opinion thereon, and we do not provide a separate opinion on these matters. In addition to the matters described in the *Basis for Qualified Opinion* and *Material Uncertainty Related to Going Concern* sections of our report, we have determined the matters described below to be the key audit matters to be communicated in our report.

Key Audit Matter	How the matter was addressed in our audit
Revenue recognition on construction contracts For construction contracts, the Group recognises revenue over time and measures the progress based on the input method by measuring the proportion of total costs incurred for the work performed as at the reporting date, relative to the estimated total costs of the contract at completion. The recognition of revenue therefore relies on estimates in relation to the stage of completion and costs to complete its construction contracts, which requires the Group to make estimates of future costs to be incurred, based on professional judgement and historical experience on work to be performed beyond the reporting date. The revenue on construction contracts may also include variations and claims, which are stipulated by either the variable consideration or contract modification requirements contained within IFRS 15 Revenue from Contracts with Customers. These are recognised on a contract-by-contract basis when evidence supports that it is highly probable that a significant reversal in the amount of revenue recognised will not occur when the uncertainty associated with it is subsequently resolved.	Our work on the recognition of contract revenue, contract costs and related receivables and liabilities included: • an assessment of the design and implementation of relevant controls over the recognition of contract revenue and contract costs; • meeting with operational project management to understand contract performance; • challenging management's key judgements applied in the determination of forecast costs to complete that determines the accounting under the percentage of completion method, including the following procedures: ▪ reviewing contract terms and conditions on a sample basis; ▪ testing the valuation of claims and variations both within contract revenue and contract costs by inspecting customers' instructions and contracts with customers and the supply chain;



**Independent Auditor's Report to the Shareholders of
Arabtec Holdings PJSC and its subsidiaries, Dubai (continued)**

Key audit matters (continued)

Key Audit Matter	How the matter was addressed in our audit
Revenue recognition on construction contracts The effect of these matters is that, as part of our risk assessment, we determined that contract revenue and other related contract balances have a high degree of estimation uncertainty, with a potential range of reasonable outcomes greater than our materiality levels for the consolidated financial statements as a whole. Consequently, we considered this to be a key audit matter. The Group's accounting policy for revenue recognition on construction contracts is included in Note 4 to the consolidated financial statements.	▪ testing the financial forecast costs by agreeing a sample of costs to subcontractor agreements and through interviews and site visits with commercial and operational management to assess the impact of any commercial and operational risk on the cost estimates; ▪ assessing the ability to deliver contracts within budgeted timescales and any exposures to liquidated damages for late delivery of contract works; ▪ Involvement of an internal engineer specialist to review management's internal and external expert's reports on the Group's entitlement to and quantification of claims revenue and entitlement to extension of time; ▪ assessing the specific contractual and commercial risks and then to determine the reasonableness of the completeness and accuracy of the management forecast and assessments of these risks in the project cost estimates; ▪ reviewing key contractual terms around delivery dates and any contractual milestone dates and the terms for liquidated damages under the contract; ▪ reviewing the actual achievement of the contractual delivery dates or milestone dates against the contractual dates to assess the exposure to liquidated damages; ▪ reperforming the mathematical accuracy of the calculations used to determine revenue; ▪ assessing the recoverability of related contract receivables, including the review of confirmations from lawyers, testing of post year end cash receipts, and completeness and validity of any contract loss provisions through completion of the above procedures; and ▪ assessing the disclosures relating to this matter in the consolidated financial statements to determine if they are in accordance with IFRSs. Key Observations: Except for the matters described in the Basis for Qualified Opinion section of our auditor's report, we concur with management's disclosures in Note 5 to the consolidated financial statements, which describes the estimation uncertainty related to forecast revenue and costs and the critical accounting judgement regarding liquidated damages. We concur with management's judgement that the contract accounting adopted in the financial statements is appropriate.



**Independent Auditor's Report to the Shareholders of
Arabtec Holdings PJSC and its subsidiaries, Dubai (continued)**

Key audit matters (continued)

Key Audit Matter	How the matter was addressed in our audit
Goodwill impairment assessment	
Management is required to assess the carrying value of goodwill and acquired intangible assets, and perform an impairment review on an annual basis for goodwill and intangible assets with indefinite useful lives and whenever an indication of impairment exists for intangible assets with finite useful lives. Goodwill was acquired through business combinations. The assessment of the recoverable amount of goodwill includes, inter alia, management's assumptions about expected business activity, including the anticipated timing and value of future contract awards, assumptions over forecast contract margins, discount rates and terminal growth rates. The Group's accounting policy for impairment of non-financial assets is included in Note 4 in the summary of significant accounting policies. The assessment of the recoverability of goodwill requires management to apply significant judgements and make significant estimates as described in Note 5. Consequently, we considered this to be a key audit matter.	We have performed the following procedures to address this key audit matter for material cash generating units: • an assessment of the design and implementation of relevant controls over the preparation of the goodwill impairment assessment; ▪ benchmarking and analysis of revenue growth assumptions against market data; ▪ benchmarking of the discount rate, the terminal growth rate applied and review of management's cash flow model with involvement from our valuation specialists; ▪ reperforming the mathematical accuracy of the recoverable amount of goodwill; ▪ evaluating management's historical forecasting accuracy, specifically on gross profit margins; ▪ agreement of estimated new contract awards to tender requests or enquiries received where applicable; ▪ assessment of any evidence contradictory to management's assumptions; and ▪ we assessed the disclosures included in the consolidated financial statements, in relation to this matter, against the requirements of IFRSs.

Other Matter

The consolidated financial statements of the Group for the year ended 31 December 2018, was audited by another auditor who expressed a modified opinion on those statements on 12 February 2019 relating to the determination of the recoverable amount of investment properties with a carrying amount of AED 568 million and the measurement and recoverability of amounts due from customers with a carrying amount of AED 153 million.



**Independent Auditor's Report to the Shareholders of
Arabtec Holdings PJSC and its subsidiaries, Dubai (continued)**

Other information

The Board of Directors is responsible for the other information. The other information comprises the Directors' report of the Group. We obtained the Directors' report prior to the date of this auditor's report and the remaining information of the Directors' report is expected to be made available to us after that date. The other information does not include the consolidated financial statements and our auditor's report thereon.

Our opinion on the consolidated financial statements does not cover the other information and we do not express any form of assurance conclusion thereon.

In connection with our audit of the financial statements, our responsibility is to read the other information and, in doing so, consider whether the other information is materially inconsistent with the consolidated financial statements or our knowledge obtained in the audit or otherwise appears to be materially misstated. If, based on the work we have performed, we conclude that there is a material misstatement of this other information, we are required to report that fact. We have nothing to report in this regard.

When we read the remaining information of the Directors' report of the Group, if we conclude that there is a material misstatement therein, we are required to communicate the matter to those charged with governance.

Responsibilities of management and those charged with governance for the consolidated financial statements

Management is responsible for the preparation and fair presentation of the consolidated financial statements in accordance with IFRSs and their preparation in compliance with the applicable provisions of UAE Federal Law No. (2) of 2015, and for such internal control as management determines is necessary to enable the presentation of consolidated financial statements that are free from material misstatement, whether due to fraud or error.

In preparing the consolidated financial statements, management is responsible for assessing the Group's ability to continue as a going concern, disclosing, as applicable, matters related to going concern and using the going concern basis of accounting unless management either intends to liquidate the Group or to cease operations, or has no realistic alternative but to do so.

Those charged with governance are responsible for overseeing the Group's financial reporting process.

Auditor's responsibilities for the audit of the consolidated financial statements

Our objectives are to obtain reasonable assurance about whether the consolidated financial statements as a whole are free from material misstatement, whether due to fraud or error, and to issue an auditor's report that includes our opinion. Reasonable assurance is a high level of assurance, but is not a guarantee that an audit conducted in accordance with ISAs will always detect a material misstatement when it exists. Misstatements can arise from fraud or error and are considered material if, individually or in the aggregate, they could reasonably be expected to influence the economic decisions of users taken on the basis of these consolidated financial statements.



**Independent Auditor's Report to the Shareholders of
Arabtec Holdings PJSC and its subsidiaries, Dubai (continued)**

Auditor's responsibilities for the audit of the consolidated financial statements (continued)

As part of our audit in accordance with the ISAs, we exercise professional judgment and maintain professional skepticism throughout the audit. We also:

- Identify and assess the risks of material misstatement of the consolidated financial statements, whether due to fraud or error, design and perform audit procedures responsive to those risks, and obtain audit evidence that is sufficient and appropriate to provide a basis for our opinion. The risk of not detecting a material misstatement resulting from fraud is higher than for one resulting from error, as fraud may involve collusion, forgery, intentional omissions, misrepresentations, or the override of internal control.
- Obtain an understanding of internal control relevant to the audit in order to design audit procedures that are appropriate in the circumstances, but not for the purpose of expressing an opinion on the effectiveness of the Group's internal control.
- Evaluate the appropriateness of accounting policies used and the reasonableness of accounting estimates and related disclosures made by management.
- Conclude on the appropriateness of management's use of the going concern basis of accounting and, based on the audit evidence obtained, whether a material uncertainty exists related to events or conditions that may cast significant doubt on the Group's ability to continue as a going concern. If we conclude that a material uncertainty exists, we are required to draw attention in our auditor's report to the related disclosures in the consolidated financial statements or, if such disclosures are inadequate, to modify our opinion. Our conclusions are based on the audit evidence obtained up to the date of our auditor's report. However, future events or conditions may cause the Group to cease to continue as a going concern.
- Evaluate the overall presentation, structure and content of the consolidated financial statements, including the disclosures, and whether the consolidated financial statements represent the underlying transactions and events in a manner that achieves fair presentation.
- Obtain sufficient appropriate audit evidence regarding the financial information of the entities or business activities within the Group to express an opinion on the consolidated financial statements. We are responsible for the direction, supervision and performance of the group audit. We remain solely responsible for our audit opinion.

We communicate with those charged with governance regarding, among other matters, the planned scope and timing of the audit and significant audit findings, including any significant deficiencies in internal control that we identify during our audit.

We also provide those charged with governance with a statement that we have complied with the relevant ethical requirements regarding independence, and to communicate with them all relationships and other matters that may reasonably be thought to bear on our independence, and where applicable, related safeguards.

From the matters communicated with those charged with governance, we determine those matters that were of most significance in the audit of the consolidated financial statements of the current period and are therefore the key audit matters. We describe these matters in our auditor's report unless law or regulation precludes public disclosure about the matter or when, in extremely rare circumstances, we determine that a matter should not be communicated in our report because the adverse consequences of doing so would reasonably be expected to outweigh the public interest benefits of such communication.

Deloitte Independent Auditor's Report to the Shareholders of
Arabtec Holdings PJSC and its subsidiaries, Dubai (continued)

Report on Other Legal and Regulatory Requirements

As required by the UAE Federal Law No. (2) of 2015, we report that:

- We have obtained all of the information we considered necessary for the purposes of our audit;
- The consolidated financial statements have been prepared and comply, in all material respects, with the applicable provisions of the UAE Federal Law No. (2) of 2015;
- The Group has maintained proper books of account;
- The financial information included in the Directors' report is consistent with the books of account and records of the Group;
- Note 10 to the consolidated financial statements discloses the Group's purchases of investments in shares during the year ended 31 December 2019;
- Note 17 to the consolidated financial statements discloses material related party transactions and the terms under which they were conducted and principles of managing conflicts of interest;
- Based on the information that has been made available to us nothing has come to our attention which causes us to believe that the Group has contravened during the year ended 31 December 2019 any of the applicable provisions of the UAE Federal Law No. (2) of 2015 or of its articles of association which would materially affect its activities or its financial position as at 31 December 2019.

Further, as required by UAE Federal Law No. (14) of 2018, we report that we have obtained all the information and explanations we considered necessary for the purposes of our audit.

Deloitte & Touche (M.E.)



Cynthia Corby
Registration No. 995
12 June 2020
Dubai
United Arab Emirates